# مُغامرات أطفال ما قبل المدرسة
# في قِصَّة الكِتاب المقدَّس الكبيرة

**سوزان كوك**

ترجمة

رمزي عبَّاد

**المقدّمة**

نُرَحِّب بكم في تَعليم الكتاب المقدَّس وَفقًا لِتَسلسُلِه الزَّمنيّ لأطفال مَرحلة ما قَبل المدرسة. الهدف مِنْ هذه المادَّة هو مُساعدة الأطفال الصِّغار على فَهْم بعض القِصَص الرَّئيسَة في الكتاب المقدَّس وَفقًا لِتَسلسُل الأحداث التَّاريخيّ. فهدفُنا هو مُساعدة هؤلاء الأطفال على الثِّقة بشَخص الله وما عَمِلَهُ وما زال يَعمَلُه في العالَم وفي حياة النَّاس، ومُساعدتهم أيضًا على الاقتناع بأنَّ الله مُحِبٌّ، وحَكيمٌ، وجَديرٌ بالثِّقة. فقد خَلَقَ اللهُ عالَمًا يَعكِسُ مَحبَّته للنَّاس. وحَتَّى عندما أَساءَ النَّاسُ التَّصَرُّفَ ودَخلت الخطيَّةُ إلى عالَمِنا، فإنَّ اللهَ لم يَتوقَّف عن إظهار حُبِّه للنَّاس الَّذين خَلَقَهُم. لِذا فإنَّ صُّورة الكتاب المقدَّس الكاملة أو الكبيرة تُظهِرُ أنَّ كُلَّ شيءٍ يُشيرُ إلى مجيء يَسوعَ المسيح بِصِفته الفادي الَّذي سيُعيدُ النَّاسَ إلى الله. ونحنُ نُريدُ أنْ نُهَيِّئَ أطفالنا لذلك الوقت الَّذي سيَفهمون فيه الخلاصَ الَّذي يُقَدِّمُهُ يَسوعُ لَهُم كي يُؤمنوا به. نُصَلّي أن يُبارك اللهُ تَعليمك للكتاب المقدَّس وَفْقًا لِتَسَلسُله الزَّمنيّ فيما تَكشِف لطُلَّابِكَ الحقَّ العظيمَ المختصَّ بالفِداء.

لقد أَعددنا كِتاب مُغامرات أطفال ما قبل المدرسة في قِصَّة الكتاب المقدَّس الكبيرة لتَعليم الأطفال الَّذين تَتراوح أعمارُهم بين سَنَتَيْن وخمس سنوات إلى جانبِ مِنهاج ٩٩ مُغامرةً في قِصَّة الكتاب المقدَّس الكبيرة. ولكِنْ عِوَضًا عن استِخدام الدُّروس التِّسعة والتِّسعين، استَخدمنا ٢٦ قِصَّةً رَئيسَةً فقط. لكِنْ لماذا استَخدمنا ٢٦ قِصَّةً فقط في هذه النُّسخة الَّتي أعددناها لتَعليم أطفال مَرحلة ما قَبل المدرسة؟ السَّببُ في ذلك هو أنَّ الأطفالَ يُحِبُّون التَّكرار. فَكِّروا في ما يأتي: أنَّه يَنبغي تَعليمُ أطفال مَرحلة ما قَبل المدرسة أشياءَ جديدةً طَوال الوقت. لِذا فإنَّ تَعَلُّمَ شيءٍ جديدٍ ليس بالأمر الغريب بالنِّسبة إليهم، بَل إنَّه شيءٌ يَفعلونَهُ عِدَّة مَرَّاتٍ كُلَّ يوم. فَهُم يَتعلَّمون كلماتٍ جديدةً، ومفاهيمَ جديدةً، ومهاراتٍ حَرَكِيَّةً جديدةً، ومبادئ جديدةً بخصوص الحياة والعائلة، ويُجَرِّبون مأكولاتٍ جديدةً، وَهَلُمَّ جَرًّا! وَهُم يَجِدون راحةً كبيرةً في الاستماع إلى شيءٍ مألوفٍ، ويَستمتعون بشعورهم بالثِّقة في أنَّهم يَعرفون إجابة بعض الأسئلة بين الحين والآخر!

كيف يَعمل هذا المنهاج؟ لقد أَعددنا هذا المنهاج لتعليم الدَّرس كما هو مَكتوبٌ في الأسبوع الأوَّل. وفي الأسبوع الَّذي يَليه، رَكِّز مَرَّةً أخرى على القِصَّة نَفسِها. ستَجِدُ أنشطةً جديدةً في الأسبوع الثَّاني مِنْ كُلِّ دَرس. لِذا فإنَّك ستَجِدُ دُروسًا تَكفي سَنَةً كاملةً عندما تُعَلِّمُ القِصَص بهذه الطَّريقة. فعلى سَبيل المثال، فإنَّ قِصَّةَ الكتاب المقدَّس وآية الحِفظ في المغامرة الأولى تَتكرَّران في المغامرة الثَّانية. كما أنَّ قِصَّةَ الكتاب المقدَّس وآية الحِفظ في المغامرة الثَّالثة تَتكرَّران في المغامرة الرَّابعة. وأمَّا الأنشطة فهي مُختلفةٌ في الأسبوع الثَّاني لِكُلِّ قِصَّةٍ مِنْ قِصَص الكتاب المقدَّس. وقد قَصَدنا أنْ نُبَسِّطَ بعض آيات الحِفظ لِتُلائِم مُستوى الأطفال التَّعليميّ في مَرحلة ما قَبل المدرسة.


©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك

## كلمة المؤلّف

سأظَلُّ مُمتَنَّةً للرَّبِّ إلى الأبد لأنَّه وَهَبَني الجُذور والأدوات والفُرصة كي أَخدِمَه. ومَصدرُ هذه الجُذور هو أنّي نَشأتُ على يَدِ أُمٍّ وأبٍ يُحِبَّان الرَّبَّ يَسوعَ ويَتبعانه بأمانة. ويبدو أنَّهما لم يَكونا يَعلمان أنَّ أولادهما الأربعة الصِّغار يُراقِبونهما عن كَثَب. لِذا، كان حُبُّ الأطفال وتَعليمهم جُزءًا لا يَتجزَّأُ مِنَ الحياة بالنِّسبة إلينا جميعًا. إلى جانب ذلك، فقد بارَكَني الرَّبُّ بعددٍ كبيرٍ مِنَ المعلِّمين والمرشِدين والزُّملاء الَّذين عَلَّموني طَوال المرحلة الممتدَّة مِنَ المدرسة الابتدائيَّة إلى الجامعة عن الله وكيفيَّة عمله. فقد شَكَّلَ اللهُ حياتي بِعُمقٍ بواسطة مُراقبتي لعددٍ كبيرٍ مِنْ خُدَّامِ الرَّبِّ الْمُكَرَّسين والتَّعلُّم مِنهُم. لِذا فإنَّني أَدينُ بالفَضلِ للرَّبِّ أوَّلًا، ثُمَّ لهؤلاء الأشخاص. وفي السَّنوات الأخيرة، أتاحَ اللهُ الْمُنعِمُ لنا، أنا وزوجي ''جيم''، أنْ نَعمل جَنبًا إلى جَنبٍ مع أشخاصٍ مِنْ جميع أنحاء العالَم يَتوقونَ إلى تَوصيل رِسالة الإنجيل الثَّمينة إلى الأطفال. لِذا، فإنَّني لا أَستَخِفُّ البَتَّة بهذا الامتياز في أنْ أكون حَلقةً صغيرةً في سِلسلة خُطَّة الله الأبديَّة للفِداء. المجدُ للهِ وَحدَهُ! فيا لَهُ مِنَ امتيازٍ عَظيمٍ لي أنْ أُعَلِّمَ أطفال ما قَبل المدرسة في إطار الكنيسة مُنذُ أنْ كُنتُ طالبةً في الجامعة. ولا شَكَّ في أنَّ أطفال ما قَبل المدرسة فَريدون مِنْ عِدَّةِ أَوجُه. صَحيحٌ أنَّ تَعليمَهُم لا يَخلو أحيانًا مِن تَحدِّياتٍ كبيرةٍ، ولكِنْ عندما تَفهم لِماذا يُفَكِّرُ أطفالُ ما قَبل المدرسة بالطَّريقة الَّتي يُفَكِّرون فيها، فستُدركُ أنَّ هذه السَّنوات المبكِّرة الَّتي يَتَشَكَّلونَ فيها رُبَّما تكون مِنْ أَهَمِّ أوقات التَّعَلُّم في حياتهم. فَهُم يَتَشَرَّبون المعرفة بِكُلِّ حَواسِّهم كما تَتَشَرَّبُ الإسفنجةُ الماء. لِذا، يجب أنْ تَعلمَ أنَّكَ ستَتبارَكُ كثيرًا وتُواجِهُ تَحَدِّياتٍ جَمَّةً في أثناء تَعليمِكَ لَهُم، وستَتعلَّم أنْ تَرى العالَمَ مَرَّةً أخرى بِعَينَي طِفلٍ. صَلاتي لأجلِك هي أنْ يُبارِكَكَ الرَّبُّ في أثناء تَعليم كلمتِه للأطفال الصِّغار!

سوزان كوك

## كَيف تَستخدِمُ هذا الكِتاب

يَجب تَعليم كُلِّ قِصَّةٍ مِنْ قِصَص الكتاب المقدَّس في دَرسَيْن مُتَتالِيَيْن. عِند تَعليم القِصَّة أوَّلَ مَرَّةٍ، ستَكونُ خُطَّة الدَّرس كما يأتي: ادرس المادَّة، ابدأ الدَّرس، عَلِّم الدَّرس، راجِع الدَّرس، طَبِّق الدَّرس. تَتألَّفُ كُلُّ مُغامرةٍ كِتابِيَّةٍ (أو يَتألَّفُ كُلُّ دَرسٍ مِنْ دُروس الكتاب المقدَّس) مِنْ خمسة أجزاءٍ مُهِمَّة. وعِند تَعليم القِصَّة مَرَّةً ثانيةً، يَنبغي أنْ يَتَألَّفَ الدَّرسُ مِنَ الأجزاء نَفسِها، ولكنَّ شَكل الدَّرس سيكون مُختلفًا قليلًا.

١) ادرس المادَّة. هذه الملاحظات ستُساعِد كُلَّ مُعَلِّمٍ على فَهْم سِياق المقطعِ الكِتابِيِّ الَّذي سَيُعَلِّمُه ومَعناه.
٢) ابدأ الدَّرس. يَبتدئُ الدَّرسُ دائمًا بشيءٍ يُشَجِّعُ الأطفال الصِّغار على المشاركة في المغامرةِ أو القِصَّةِ الكِتابِيَّة.
٣) عَلِّم الدَّرس. تُوجَد عِدَّةُ أجزاءٍ تَعليميَّةٍ لمساعدة المعلِّم على تَعليم الدَّرس.

- اسرُد القِصَّة. قِصَّةُ الكتاب المقدَّس مُستمَدَّةٌ مُباشرةً مِنْ صَفحات الكتاب المقدَّس، وهي مَعروضةٌ بطريقةٍ تُتيحُ للمُعَلِّم أنْ يَسردها على الأطفال الصِّغار.
- آية الحِفظ. لقد راعَينا أنْ تكون هذه الآياتُ قَصيرةً ومُلائمةً للأطفال الصِّغار، وأن تُشَجِّعهم على حِفظِها في قُلوبهم وعُقولهم في هذه المرحلة المبكرة مِنْ حَياتِهم.
- التَّسبيح والعِبادة. تَرانيم الأطفال الصِّغار ستُساعدهم على فَهم قِصَّة الكتاب المقدَّس الكبيرة. وقد راعَيْنا الإشارة إلى قَرارِ كُلِّ تَرنيمةٍ مِن هذه التَّرانيم (أيِ المقطع الَّذي يَتكرَّر فيها)، والمواقع المفيدة على شبكة الإنترنت.

٤) راجِع الدَّرس. هذا الجُزء يُساعِد المعلِّم والأطفال على مُراجعة ما تَعَلَّموه في هذا اليوم. راعَيْنا هُنا استِخدام مَجموعةٍ مِنْ أساليب التَّعَلُّم التَّفاعُليَّة.

٥) طَبِّق الدَّرس. يُشَجِّع الجُزء الأخير مِنْ كُلِّ دَرسٍ على تَطبيق فِكرة ''الفَرضِ المدرَسِيِّ'' الَّتي تُساعِد الأطفال على فَهْمِ ما يُعَلِّمُهُ الكتابُ المقدَّسُ وتَطبيقِه.

أمَّا المغامرةُ الَّتي تَلِي ذلك فإنَّها تُعَلِّمُ المقطَعَ الكِتابِيَّ نَفسَهُ الَّذي تَعَلَّمَهُ الأطفالُ في الأسبوع الأوَّل، ولكِنْ باستخدام أنشطةٍ مُختلفة. وهذا التَّكرار هو أسلوبٌ استراتيجيٌّ مَقصودٌ لمساعدة الأطفال الصِّغار على فَهْمِ قِصَّةِ الفِداء.

وأخيرًا، فإنَّ الغايةَ الرَّئيسَةَ لِهذا الكِتابِ قائمةٌ على المزمور ٧٨: ٤-٧: ''لاَ نُخْفِي عَنْ بَنِيهِمْ إِلَى الْجِيلِ الآخِرِ، مُخْبِرِينَ بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ وَقُوَّتِهِ وَعَجَائِبِهِ الَّتِي صَنَعَ.... لِكَيْ يَعْلَمَ الْجِيلُ الآخِرُ. بَنُونَ يُولَدُونَ فَيَقُومُونَ وَيُخْبِرُونَ أَبْنَاءَهُمْ، فَيَجْعَلُونَ عَلَى اللهِ اعْتِمَادَهُمْ، وَلاَ يَنْسَوْنَ أَعْمَالَ اللهِ، بَلْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ''.

## جَدول المحتويات


| المغامرة | الصَّفحة |
| --- | --- |
| اللهُ قَوِيٌّ | ١ و ٢ |
| الخَلْق | ٣ و ٤ |
| الجَنَّة | ٥ و ٦ |
| السُّقوط | ٧ و ٨ |
| عَواقِب الخطيَّة | ٩ و ١٠ |
| الطُّوفان | ١١ و ١٢ |
| إبراهيم | ١٣ و ١٤ |
| يُوسُف | ١٥ و ١٦ |
| مُوسَى | ١٧ و ١٨ |
| الوَصايا العَشْر | ١٩ و ٢٠ |
| الحَيَّة النُّحاسِيَّة | ٢١ و ٢٢ |
| دَاوُد | ٢٣ و ٢٤ |
| الأنبياء | ٢٥ و ٢٦ |
| وِلادة يَسوع | ٢٧ و ٢٨ |
| حَياة يَسوع المبكِّرة | ٢٩ و ٣٠ |
| التَّجربة | ٣١ و ٣٢ |
| تَهدئة العاصِفة | ٣٣ و ٣٤ |
| شِفاء رَجُلٍ أعمَى | ٣٥ و ٣٦ |
| الابْنُ الضَّالُّ | ٣٧ و ٣٨ |
| الصَّليب | ٣٩ و ٤٠ |
| لِصٌّ على الصَّليب | ٤١ و ٤٢ |
| القِيامَة | ٤٣ و ٤٤ |
| المأموريَّةُ العُظمَى | ٤٥ و ٤٦ |
| الكنيسة الباكِرَة | ٤٧ و ٤٨ |

٤٩ و ٥٠ سَماءٌ للمُؤمِنين
٥١ و ٥٢ قِصَّةُ الكِتاب المقدَّس الكبيرة


©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك

**المغامرة رقم ١**

**التَّكوين ١ : ١**

**الفِكرة الرَّئيسَة: اللهُ قَوِيٌّ جِدًّا**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- الله–اسم الكائن الأسمَى، ومعناه في العِبْريَّة ''القَويُّ'' أو ''القَدير''. وهو اسمٌ يُعبِّر عن قُدرة الله الفائقة. ومع أنَّ هذا الاسم الوارِد بصيغة الجَمْع في بداية الكتاب المقدَّس يُشير إلى عقيدةٍ كانت ما تَزال مُبهَمةً آنذاك، فإنَّ هذه العقيدة مُعلَنةٌ بوضوحٍ في أجزاء أخرى منه إذْ إنَّه على الرُّغم مِنْ أنَّ الله واحدٌ، فإنَّه موجودٌ في ثلاثة أقانيم (الآب، والابْن، والرُّوح القُدُس)، وأنَّ هذه الأقانيم الثَّلاثة اشتركت في عمليَّة الخَلْق.
- لا يُحاول الكتاب المقدَّس إثبات وجود الله، بل إنَّه يَعرض هذه الحقيقة بوصفها حقيقةً بَديهيَّة.
- يُذكَر اسمُ اللهِ اثنتين وثلاثين مَرَّةً في إحدى وثلاثين آيةٍ في الأصحاح الأوَّل مِنْ سِفْر التَّكوين. ويُشار إليه باستخدام الضَّمائر الشَّخصيَّة إحدى عشرة مَرَّةً.
- لم تكن السَّماء والأرض موجودتَيْن مِنَ الأزل، بل إنَّ لهما بداية. ولكنَّهما لم تَنشآ مِنْ مادَّةٍ، بل إنَّ الله خلقهما مِنْ لا شَيء (مِنَ العَدَم).
- ليس مِنْ قَبيل الصُّدفة أنَّ الله هو موضوع الجُملة الأولى في الكتاب المقدَّس، بل إنَّ هذه الكلمة تُهيمِن على الأصحاح كُلِّه وتَلفت الأنظار في كُلِّ جزءٍ مِنَ الصَّفحة.
- ''خَلَقَ اللهُ...''. فهو لم يَصْنع شيئًا مِنْ موادَّ كانت موجودةً مُسبَقًا، بل إنَّه خَلَقَ الأشياء مِنَ العَدَم.
- السَّماواتُ والأرضُ هُما الكَوْن. الآية الأولى هي مُقدِّمةٌ عامَّةٌ للكتاب المقدَّس إذْ إنَّها تُعلِن الحقيقة العظيمة والمهمَّة القائلة إنَّ كُلَّ الأشياء لها بداية.


©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك

**٢) ابدأ الدَّرس**

سنَتعلَّم اليوم كلمتَيْن جَديدَتَيْن. الكلمة الأولى هي ''سَرمَدِيٌّ''. هل سَمِعتَ هذه الكلمة مِنْ قَبل؟ إنَّها تَعني أنَّ اللهَ مَوجودٌ ''مِنَ الأزَل إلى الأبد''. مُدُّوا ذِراعَيكُم على اتِّساعِهما. عندما أقول ''سَرمَدِيّ''، ستَقولون ''إلى الأبد'' وتَبسطون ذِراعَيكُم على اتِّساعِهما. (تَمَرَّنوا على ذلك بِضع مَرَّاتٍ). وأمَّا الكلمة الثَّانية فهي ''قَديرٌ''. أعتقد أنَّ بعضًا مِنكُم يَعرفها. أليسَ كذلك؟ وهي تَعني ''قَوِيٌّ'' أو ''قَوِيٌّ جِدًّا''. أَروني قُوَّتكم! اعرِضوا عَضلات ذِراعَيكُم. لِذا، عندما أقول الكلمة ''قَدير'' ستقولون ''قَوِيٌّ'' وتَعرضون عَضلاتكم. (تَمَرَّنوا على ذلك بِضع مَرَّاتٍ). عندما تَستمعون إلى قِصَّة الكتاب المقدَّس اليوم، مَيِّزوا هاتَيْن الكلمتَيْن. فإنْ سَمِعتُموني أقول الكلمة ''سَرْمَدِيٌّ''، ينبغي أنْ تَقولوا ''إلى الأبَد'' وتَبسطون ذِراعَيكُم على اتِّساعِهما! وإنْ سَمِعتُموني أقول الكلمة ''قَدير''، ينبغي أنْ تَقولوا ''قَوِيّ'' وتَعرِضون عَضلاتكم!

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

قَبْل أنْ تُوجَد الطُّيور، والأشجار، والنُّجوم، وحَتَّى الرِّجال والنِّساء، كان اللهُ موجودًا. فاللهُ موجودٌ مِنَ الأزل. ومع أنَّنا جميعًا نَسْتَصْعِبُ فَهْم كيف أنَّ الله موجودٌ مِنَ الأزل، وأنَّه لم تكن له بداية، فإنَّ هذا هو ما يقوله الكتابُ المقدَّسُ عن الله. فهو سَرْمَدِيٌّ؛ أي أنَّه ليس له بداية، وليس له نهاية.

ولكنَّ الأمر لا يَقتصِر على أنَّ الله موجودٌ مِنَ الأزل، بل إنَّه يُوصَف أيضًا بأنَّه قَدير جِدًّا. فهو حاضرٌ دائمًا، وهو قَديرٌ جِدًّا. لِذا، فقد تَعلَّمنا الكثير عن الله بواسطة الكلمات القليلة الأولى مِنَ الكتاب المقدَّس. وسوف نَتعلَّم المزيد عن الله لاحقًا. أمَّا الآن، فيجب علينا أنْ نتذكَّر أنَّ الله قَديرٌ، وأنَّه سَرْمَدِيٌّ.

سِفْر التَّكوين هو سِفْر البِدايات: بداية العالَم، وبداية البشر، وبداية الخطيَّة، وبداية خُطَّة الفداء الإلهيَّة، وغيرها مِنَ البِدايات. ولكنَّ الكتاب المقدَّس واضح: فالله ليس له بداية. بل إنَّه موجودٌ دائمًا بِصفتِه اللهَ القدير. وهو مَعروفٌ بقُدرته الفائقة حتَّى قَبْل أنْ يَخلق السَّماءَ، والأرضَ، وكُلَّ شَيءٍ على الأرض. وفي الخَلْق، سنَرى قُدرته الفائقة. ولكنَّ أوَّل شيءٍ نَعرفه عن الله هو الآتي: أنَّ الله قَديرٌ جِدًّا!

بعد ما جاء في سِفْر التَّكوين ١: ١، تَدور بَقيَّة أحداث سِفْر التَّكوين على الأرض. ومع أنَّ أوَّل آيةٍ في الكتاب المقدَّس لا تَحدُث على الأرض، فإنَّها تُخبرنا مَنْ هو الله. فإلَهُ الكتاب المقدَّس وحده هو اللهُ القَديرُ السَّرمديُّ. ولا وجود لأيِّ آلِهَةٍ أخرى. ولا يوجد أحدٌ غيره يَحيا إلى الأبد. لِذا فإنَّ إلَهَ الكتاب المقدَّس هو الإلَهُ الوحيدُ القَديرُ والسَّرمديُّ.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "My God is so Big!".

إذا كُنتَ لا تَعرفُ هذه التَّرنيمة، فيُمكنكَ أنْ تُلَحِّن كلمات التَّرنيمة بنفسك، أو يُمكنك أنْ تَستخدِم لَحنًا سَهلًا مِثل "Old Macdonald".

My God is so BIG, so strong and so mighty,
There's nothing my God cannot do.
My God is so BIG, so strong and so mighty,
There's nothing my God cannot do.
The mountains are His, the valleys are His,
The stars are His handiwork too.
My God is so BIG, so strong and so mighty,
There's nothing my God cannot do!

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:
https://www.youtube.com/watch?v=Q320dTesx1c

**آية الحِفظ**

التَّكوين ١: ١ ''فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ''.

**٤) راجِع الدَّرس**

لِنُراجِع القِصَّة. (اسرُد القِصَّة مَرَّةً أخرى، ولكِنْ في هذه المرَّة، اطلُب مِنَ الأطفال أنْ يُساعدوك في بِضع نُقاطٍ). سوف يَرغبون في مُساعدتك في سَرد القصَّة كي يُبَيِّنوا لكَ أنَّهم كانوا يُصغون جَيِّدًا! يُمكنك التَّوقُّف قليلًا في كُلِّ مَرَّةٍ تستطيع فيها استخدام الكلمة ''سَرمدِيٌّ'' أو ''قَدير''. انتظر قليلًا إلى أنْ يَقول الأطفال الكلمة.

**٥) طَبِّق الدَّرس**

لِنُفَكِّر في بعض الأشياء القويَّة جِدًّا. (مِنَ الأمثلة على ذلك: الأسد، أو الدُّبّ، أو الأب، أو الآلات). بعد تَسمية بِضعة أشياء، اطلُب مِنَ الأطفال أنْ يَهتفوا بعد كُلٍّ مِنها: ''اللهُ أقوى!'' اذكُر أسماء الأشياء القويَّة الواحِد تِلو الآخر على النَّحو الآتي: عندما يَقول المعلِّم: ''الأسدُ قَوِيٌّ!'' يجب على الطَّلبة أنْ يَهتفوا معًا: ''اللهُ أقوى!'' يجب على المعلِّم أنْ يَفعل الشَّيء نفسه مع بقيَّة الأشياء القويَّة الَّتي ذَكَرَها الطَّلبة. وبعد كُلِّ اسْمٍ، يجب على الطَّلبة أنْ يَهتفوا قائِلين: ''اللهُ أقوى!''

اختِم الدَّرس بالصَّلاة. اشرح للأطفال أنَّ الصَّلاة هي طريقتُنا في التَّحدُّث إلى الله. فاللهُ يُريد أنْ يكون صَديقًا لنا على الرَّغم مِنْ أنَّه قويٌّ جِدًّا وأنَّنا لسنا كذلك! صَلِّ بخصوص الأشياء الَّتي عَلَّمتهم إيَّاها مِنْ كلمة الله اليوم. اشكُر الله لأنَّه إلَهٌ عظيمٌ وقديرٌ، ولأنَّه يُحِبُّ كُلَّ واحدٍ مِنَّا. اسأل الأطفال إنْ كان أحدٌ مِنهُم يَرغب في الصَّلاة.

**المغامرة رقم ٢**

**التَّكوين ١ : ١**

**الفِكرة الرَّئيسَة: اللهُ قَوِيٌّ جِدًّا**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. عند مُراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة لهذا الأسبوع، استَخدِم الحركات مع كُلِّ عِبارة. فعندما تَنطق الكلمة ''الله''، أَشِر إلى السَّماء. وعندما تَنطق الكلمة ''خَلَقَ''، استَخدِم يَديكَ مُتظاهِرًا بأنَّكَ تُشَكِّلُ الطِّينَ في صورةٍ مُعَيَّنة. وعندما تَنطق الكلمة ''السَّماء''، ابسط كِلتا يَديكَ نحو السَّماء وانظُر إلى أعلى. وعندما تَنطق الكلمة ''أرض''، أَشِر بيديكَ إلى الأرض.

اسأل: هل تَذكرون الكلمتَيْن اللَّتَيْن تَعلَّمناهُما في الأسبوع الماضي عن الله؟ فاللهُ سَرمَدِيٌّ، أي أنَّهُ مَوجودٌ مِنَ الأزل إلى الأبد! (ابسط ذِراعيكَ على اتِّساعهما). وهو قَديرٌ، أي أنَّه قويٌّ! أروني كم أنتُم أقوياء.

بعد ذلك، قُل للأطفال إنَّنا سنَسرُد معًا القصَّة الَّتي تَعلَّمناها في الأسبوع الماضي. أَعِد سَرْد القصَّة بإيجاز. سوف يُساعدك الأطفال في سَرْد القصَّة. ذَكِّر الأطفال بأداء الحركات في كُلِّ مَرَّةٍ يَسمعون فيها الكلمة ''سَرمديّ'' أو ''قَدير''. اطلُب مِنْ أحد المتطوِّعين أنْ يَسرُد جُزءًا مِنَ القِصَّة. وبعد أنْ يَسرد جُزءًا مِنها، اطلُب مِنْ مُتطوِّعٍ آخر أنْ يُتابع سَرْد القِصَّة، إلى أنْ يَسردوا مُعظم القِصَّة أو كُلَّها. غَيِّر قليلًا في التَّطبيق للحَيلولة دون شُعور الأطفال بالملل.

هل تَذكرون أنَّنا فَكَّرنا في الأسبوع الماضي في بعض الأشياء القويَّة جِدًّا؟ كيف تَعرفون أنَّ هذا الشَّيء قويٌّ جِدًّا؟ (أبي يستطيع أنْ يَحمل أشياء ثقيلة. الأسد يستطيع أنْ يَتغلَّب على أيِّ حيوانٍ آخر. الآلة تستطيع أنْ تُزيل كميَّةً كبيرةً مِنَ الحجارة). ماذا قُلنا بعد كُلِّ شيءٍ مِنْ هذه الأشياء؟ (اللهُ أقوى!) دَعونا نَرى إنْ كان بمقدورنا أنْ نَتذكَّر بعض هذه الأشياء. اسمح للأطفال أنْ يَذكروا أسماء الأشياء القويَّة الَّتي اقترحوها في الأسبوع الماضي. عندما يَذكُرُ أيٌّ مِنهُم شيئًا قويًّا، دَعهُ يقول: ''_____ قَوِيٌّ''. ثُمَّ اطلُب مِنْ بقيَّة الطَّلبة أنْ يَقولوا ''اللهُ أقوى!'' كيف نَعرف أنَّ الله قويٌّ؟ (رُبَّما يَعرف الأطفال بعض الأشياء الَّتي يقولها الكتاب المقدَّس عن الله، أو رُبَّما لا يَعرفون ذلك. إذا كانت الإجابات عن هذا السُّؤال قليلةً أو مَعدومةً، فأخبرهم أنَّنا سنتعلَّم قريبًا كيف خَلَقَ اللهُ العالَمَ كُلَّه، وبضعة أمورٍ أخرى تُظهِر لنا قُوَّة الله العظيمة). يُمكننا أيضًا أنْ نُفَكِّر في المزيد مِنَ الأشياء القويَّة. يُمكنك أنْ تُساعدهم على التَّفكير في أكبر عددٍ مُمكنٍ مِنَ الأشياء القويَّة. أحضِر ورقةً لكُلِّ طِفلٍ كُتِبَ عليها في أسفل الصَّفحة: ''اللهُ أقوى''. أعطِ كُلَّ طِفلٍ ورقةً وأقلام تلوين. اطلُب مِنهم أنْ يَرسموا صورة أقوى شيءٍ يُمكنهم التَّفكير فيه. بعد الانتهاء، يجب على كُلٍّ مِنهم أنْ يَرفع صورته إلى أعلى ويقول: ''_____ قويٌّ''. ويجب على بقيَّة الطَّلبة أنْ يَقولوا: ''اللهُ أقوى!'' واجِبُكَ في هذا الأسبوع هو أنْ تَعرِض صورتك

على أفراد عائلتك، وأنْ تُخبرهم الكلمتَيْن اللَّتَيْن تَصِفان الله في قِصَّة هذا الأسبوع. (سَرمَدِيٌّ: إلى الأبد، وقَديرٌ: قَوِيٌّ!)

**استِعدادًا للمغامرة رقم ٣، يجب عليك إحضار مجموعةٍ مِنَ الأشياء الَّتي يُمكن استخدامها في البِناء. يمكن أنْ تكون هذه الأشياء كبيرةً أو صغيرةً، ويُمكن أن تكون سَهلةً أو مُعَقَّدةً. كُنْ مُبدِعًا واستخدم الأدوات المتاحة مِثل صَناديق الكرتون الفارغة أيًّا كان حَجمُها، أو عُلَب الطَّعام الفارغة، أو حَتَّى الكُتُب لبناء شَيءٍ يُشبه "السُّور/الجِدار".**

المغامَرتان ١ و ٢: اللهُ قَوِيٌّ جِدًّا.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٣**

**التَّكوين ١: ١–٢٥**

**الفِكرة الرَّئيسَة: اللهُ خَلَقَ كُلَّ شيءٍ.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- لا يُناقِشُ الكتابُ المقدَّسُ نظريَّةَ التَّطوُّر، بل يَبتدئ بالتَّحدُّث عن خَلْق الله للعالَم. لِذا فإنَّ نظرة الكتاب المقدَّس إلى العالَم تَبتدئ بالخالِق، لا بالخليقة.
- بما أنَّ الله هو الخالِق، وأنَّ الكون كُلَّه هو خَليقته، فينبغي أنْ يكون الكون خاضعًا له. فالله كائِنٌ قَبْل كُلِّ شيءٍ، لِذا، لا يُمكن أنْ يكون مِثلُه أيُّ شيءٍ آخر. ولا يُمكن أنْ توجد آلِهَةٌ أخرى لأنَّه كائنٌ قَبْل أيِّ شخصٍ أو شيءٍ آخر.
- عندما خَلَقَ اللهُ العالَم، فإنَّه خَلَقَهُ ''مِنَ العَدَم''. والفِعْلُ ''خَلَقَ'' هُنا مُستَخدمٌ في كُلِّ الكتاب المقدَّس. ولكنَّه لا يُستخدَمُ إلَّا عندما يكون الله هو الفاعِل.
- قِصَّة الله في الأصحاح الأوَّل مِنْ سِفْر التَّكوين تُظهِر أنَّه الله الفادي. فقد كانت خُطَّته للإنسان هي أنْ تَربُطُه بالله عَلاقةٌ حيويَّةٌ وقويَّة. فلا يُمكن لأيِّ جزءٍ آخر مِنَ الخليقة، سِوى الرَّجُل والمرأة، أنْ يَفتخِر بالله الفادي.
- العبارة ''وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً'' (التَّكوين ١: ٢) تُرينا خَلفيَّة بقيَّة الخليقة. في يَوْمَيِّ الخَلْق الثَّاني والثَّالث، أعطى اللهُ الأرضَ شَكْلًا. وفي أيَّام الخَلْقِ الثَّالث والرَّابع والخامس، مَلأَ اللهُ الأرضَ.
- تتأكَّدُ أهميَّة الأصحاح الأوَّل مِنْ سِفْر التَّكوين بواسطة الاستخدام المستمرِّ لأحد أقسام الكلام المهمَّة الَّتي تَظهر أهميَّته بواسطة الاستخدام المتكرِّر له. قُمْ بإحصاء عدد المرَّات الَّتي وَرَدَ فيها الحَرْف ''واو'' في الأصحاح الأوَّل مِنْ سِفْر التَّكوين (وردت الكلمة "and" نحو مئة مَرَّةٍ في بعض التَّرجمات الإنجليزيَّة). ويُستخدَم هذا الحَرْف (أيْ الواو) بهدف إرغامِنا على القِراءة ببُطء وجَذب أنظارنا إلى كُلِّ عبارةٍ أو كلمةٍ مُتَّصلةٍ به.
- في نهاية الخَلْق، أعطى اللهُ الإنسانَ بَرَكَةً وفُرصةً رائعتَيْن إذْ خَلَقَهُ على صورته. فلا يوجد كائنٌ أو مَخلوقٌ آخر حَظِيَ بهذه البَرَكة وهذه الفُرصة.

**٢) ابدأ الدَّرس**

اطلُب مِنَ الأطفال أنْ يَبنوا شَيئًا ما باستَخدام موادِّ البِناء المتوفِّرة. فعلى سبيل المثال، اطلُب مِنهم أنْ يَبنوا منزلًا، أو سُورًا، أو بُرجًا. امتدِح جُهود كُلِّ طِفل! ضَع تِلك موادَّ البِناء جانبًا واسألهم: ''هل يُمكنكم الآن أنْ تَبنوا بُرجًا أو سُورًا أو منزلًا؟'' كَلَّا! فنحن نحتاج دائمًا إلى استخدام بعض مواد البِناء الأوَّليَّة. ولكنَّ اللهَ لا يَحتاج إلى تِلك الموادِّ! فهو قَديرٌ جِدًّا ويستطيعُ أنْ يَصنع شيئًا مِنْ لا شَيء! والسَّببُ في ذلك هو أنَّه اللهُ، وأنَّنا لسنا كذلك!

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القِصَّة**

هكذا ابتدأت السَّماواتُ والأرض: بعد خَلْقِ الأرض، لم تَكُنْ جميلةً بعد، ولم يوجد شيءٌ يَعيشُ عليها. فقد كانت تُشبه بِرْكَةً فارغةً تمامًا، وكانت مُظلمةً. وكان رُوْحُ الله يَرِفُّ على الأرض ورأى الحالة الَّتي كانت عليها. ولأنَّ الظَّلام كان حالِكًا، قال اللهُ: ''لِيَكُنْ نُورٌ''. هل تَدري ماذا حدث؟ في الحال، صارَ نُورٌ! فالأمر لم يَستغرِق بِضْع سنواتٍ، ولم تَكُن هناك عمليَّةٌ طويلة، بل إنَّ الله خَلَقَ نُورًا مِنْ لا شيء لإنارة الأرض فلم تَعُد مُظلمةً. ودَعا اللهُ النُّور نهارًا، والظُّلمة دَعاها ليلًا. هذا هو ما حدث في يوم الخَلْق الأوَّل. كان يوم الخَلْق الثَّاني رائعًا! فقد كان يوجد ماءٌ كثيرٌ على الأرض، فخَلَقَ اللهُ السَّماء. لذلك، صار يوجد ماءٌ فوق الأرض، وماءٌ على الأرض. والماء الموجود فوق الأرض (أيْ غِلافُنا الجَوِّيُّ) هو ما يُعرَف بالسَّماء والغُيوم. لِذا، في يوم الخَلْق الثَّاني، سَمَّى اللهُ السَّماء ''سَماواتٍ''. وهكذا، بعد يَوْمَيْن، سَمَّى اللهُ ثلاثة أشياء: النَّهار، واللَّيل، والسَّماء. لكنَّ قِصَّة الخَلْق ستَزداد جمالًا. في يوم الخَلْق الثَّالث، خَلَقَ اللهُ يابسةً على الأرض وجَمَعَ كُلَّ المياه ودعاها بِحارًا. ثُمَّ إنَّه أمَرَ الأرض بأنْ تُنْبِتَ كُلَّ أنواع النَّباتات الَّتي تُبْزِرُ بِزْرًا. والآن، صار يوجد نهارٌ وليلٌ، أو نورٌ وظُلمةٌ. وصارت توجد سَماءٌ (أو غِلافٌ جَوِّيٌّ) فوق الأرض، وصارت توجد أرضٌ يابسةٌ ومُحيطاتٌ أيضًا. وصارت توجد على الأرض جميع أنواع النَّباتات المختلفة. وكان كُلُّ شيءٍ جميلًا، ورأى اللهُ ذلك أنَّهُ حَسَنٌ. في يوم الخَلْق الرَّابع، خَلَقَ اللهُ أنوارًا كثيرةً للكَوْن. كما أنَّه خَلَقَ النُّورَيْن العَظيمَيْن. وبذلك، صارت الشَّمس مَصدر الضَّوء الرَّئيس للأرض في النَّهار، وصار القمر مَصدر الضَّوء الرَّئيس للأرض في اللَّيل. وقد خَلَقَ اللهُ أيضًا كُلَّ النُّجوم. لِذا، عندما تَنظُر إلى أعلى وتَرى الشَّمس والقمر والنُّجوم، تَذَكَّر أنَّ الله خَلَقَ هذه كُلَّها في اليوم الرَّابع. ورأى اللهُ ذلك أنَّهُ حَسَنٌ. في يوم الخَلْق الخامس، خَلَقَ اللهُ كُلَّ طُيور السَّماء، وكُلَّ أسماك البحر، وغيرها مِنَ المخلوقات الَّتي تَعيش تحت الماء. إذًا، لقد خَلَقَ اللهُ كُلَّ المخلوقات البحريَّة الكبيرة (كالحيتان)، وجميع الأسماك الصَّغيرة. كما أنَّه خَلَقَ طُيورًا مُلوَّنةً تطير في الهواء، وطيورًا مَهيبةً ضخمةً جِدًّا. لِذا، فقد خَلَقَ اللهُ كُلَّ أجناس الطُّيور وكُلَّ أجناس الأسماك في اليوم الخامس. وكُلُّ هذه الطُّيور والأسماك خُلِقَتْ مِنْ لا شَيء! في يوم الخَلْق السَّادس، خَلَقَ اللهُ الحيوانات لتملأ الأرض، وخَلَقَ اللهُ الرَّجُل والمرأة وأوصاهُما بالاهتمام بالأرض. لِذا، في يوم الخَلْق السَّادس، كانت توجد حشراتٌ، وزواحِف، ومواشي، وجميع أنواع الحيوانات

البريَّة. وكان يوجد أيضًا رَجُلٌ وامرأةٌ خَلَقَهُما اللهُ ليكونا صَديقَيْه المميَّزَيْن. وقال اللهُ للإنسان إنَّه سيُعطيه كُلَّ النَّباتات والأشجار طَعامًا له. ووَفقًا للكِتاب المقدَّس، كان اليوم السَّادس يومًا مُميَّزًا جِدًّا عند الله وقال إنَّهُ حَسَنٌ جِدًّا. وفي اليوم السَّابع، استَراح اللهُ. فمع أنَّه لم يكن بحاجةٍ إلى الرَّاحة، فإنَّه عَيَّنَ يومًا خاصًّا للرَّاحة كي يَتذكَّر النَّاس مَنْ هو الله، وماذا فَعَل. لِذا فقد استراحَ اللهُ كي نَقتدي به.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "God Made Everything!".

يُمكنك أنْ تَستخدِم أيَّ لَحنٍ تَراهُ مُناسِبًا!

(أَشيروا إلى الله، واصنعوا دائرةً كبيرةً بذراعيكُم عندما تقولون ''كُلَّ شيء'') "God made everything!"

(عَبِّروا عن ذلك بفتح الذِّراعَيْن على اتِّساعهما) "Big"

(عَبِّروا عن ذلك بِضَمِّ اليَدَيْن) "and small"

(انحنوا إلى الأرض) "Tiny"

(مُدُّوا أيديكم إلى أعلى قدر الإمكان) "And tall."

(أومِئوا برؤوسِكم) "God made everything! Yes, He made them all".

**آية الحِفظ**

التَّكوين ٢: ٢ ''فَاسْتَرَاحَ [اللهُ] فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ''.

**٤) راجِع الدَّرس**

قُم بإعداد صَفحةٍ لكُلِّ يومٍ مِنْ أيَّام الخَلق. استَعِن بالصُّورة المعروضة في صفحة التَّلوين. اصنَع، إذا أمكن، لوحةً لِعَرض الصُّور عليها. يُمكنك أنْ تَصنع هذه الأشياء اليوميَّة مِنَ اللَّبَّاد (felt)، أو القماش (flannel)، أو الورق الَّذي تُلصِقُهُ على قطعةٍ أصغر مِنَ اللَّبَّاد أو القماش. راجِع أنشطة المعلِّم لمزيدٍ مِنَ التَّعليمات. سوف يَستمتِع الأطفال بمساعدتك في وضع الأشكال على اللَّوحة كُلَّ يوم. إذا لم تَتمكَّن مِنْ إعداد لوحة العَرض والأشكال المستقلَّة، فيُمكنك أنْ تُحضِر صورةً نهائيَّةً لكُلِّ يومٍ مِنْ أيَّام الخَلق، واطلب مِنَ الأطفال أنْ يُساعدوك في وَضع الصُّور بالتَّرتيب الصَّحيح.

**٥) طَبِّق الدَّرس**

اطرح على الأطفال أسئلةً للتَّيقُّن مِن فَهمِهم للدَّرس.

- مَنْ خَلَقَ كُلَّ شيءٍ؟ (الله)
- ما بعض الأشياء الَّتي خَلَقَها؟ (النُّور، النَّهار، اللَّيل، السَّماء، السُّحُب، اليابسة، النَّباتات، الشَّمس، القمر، النُّجوم، الطُّيور، الأسماك، الحيوانات، الرَّجُل، المرأة).
- ماذا قال اللهُ عن الخَلق؟ (إنَّهُ حَسَنٌ).
- مَنْ هُما الشَّخصان اللَّذان خَلَقَهُما اللهُ ليكونا صَديقَيْه المميَّزَيْن؟ (آدم وحَوَّاء).

اختِم الدَّرس بالصَّلاة. اشرح للأطفال أنَّ الصَّلاة هي طريقتُنا في التَّحدُّث إلى الله. فاللهُ يُريد أنْ يكون صَديقًا لنا على الرَّغم مِنْ أنَّه قويٌّ جِدًّا وأنَّنا لسنا كذلك! صَلِّ بخصوص الأشياء الَّتي عَلَّمتهم إيَّاها مِنْ كلمة الله اليوم. اشكُر الله لأنَّه خَلَقَ عالَمًا جميلًا يُمكننا أنْ نَستمتع به.

**المغامرة رقم ٤**

**التَّكوين ١: ١–٢٥**

**الفِكرة الرَّئيسَة: اللهُ خَلَقَ الرَّجُل والمرأة ليكونا صَديقَيْه الْمُمَيَّزَيْن.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. استَخدِم لُعبة الأصابع لمراجعة آية الحِفظ. ارفَع ٧ أصابع عند ذِكْر اليوم السَّابِع، وأَشِر إلى السَّماء عند ذِكْر الله، وعَبِّر بيدَيْكَ عن وقت الرَّاحة. بعد أنْ يُتقِن الأطفال الحركات ويَحفظوا كلمات آية الحِفظ، اطلُب مِنهم أنْ يُراقبوك في أثناء قِيامِك بذلك وأنْ يَروا إنْ كُنتَ تَفعل ذلك بالطَّريقة الصَّحيحة. ارتكِب بعض الأخطاء مُتَعَمِّدًا. سوف يَستمتع الأطفال بمساعدتك في القيام بذلك بالطَّريقة الصَّحيحة.

اسرُد القِصَّة بإيجازٍ، واسمَح للأطفال أنْ يُساعدوك في عِدَّة نُقاطٍ. إذا كُنتَ قد أعددتَ صُوَرَ الخَلق لدرس الأسبوع الماضي، فاحرِص على السَّماح للأطفال بمساعدتك في وَضعِها فيما تَسرُد القِصَّة. اقْسِم الطَّلَبة إلى ٦ مجموعاتٍ بحيث تكون هناك مجموعةٌ واحدةٌ لكُلِّ يومٍ مِنْ أيَّام الخَلق. ذَكِّر كُلَّ مجموعةٍ بالأشياء الَّتي خُلِقَت في يومهم. ثُمَّ أخبرهم أنَّه عندما يَسمعون يومهم، يجب عليهم أنْ يَذكُروا معًا الأشياء الَّتي خُلِقَت في ذلك اليوم. وبعد أنْ يَذكروا الأشياء الَّتي خُلِقَت، اسألهم: ''ماذا تَعتقدون أنَّكم كُنتُم ستُشاهدون لو كُنتُم حاضِرين في ذلك اليوم؟'' أرشِدهم إلى التَّفكير الصَّحيح. فعلى سبيل المثال، إذا قال أحد الأطفال مِنَ اليوم الثَّاني إنَّهُ يَرى حيواناتٍ، فَذَكِّرْهُ بأنَّ الحيوانات لم تَكُنْ قد خُلِقَت بَعد! إذا سَمَحَ الوقتُ، فأَعِد تَرقيم المجموعات لكي يَتخيَّلوا الأشياء الَّتي يُمكنهم أنْ يَروها في يومٍ آخر مِنْ أيَّام الخَلق. أعْطِ كُلَّ طِفلٍ قطعةً مِنْ عجينة اللَّعب بحجم البيضة تقريبًا. اطلب مِنَ الأطفال أنْ يَصنعوا أيَّ شيءٍ خَلَقَهُ اللهُ (نجم، كوكب، حيوان، سمكة، أرض). ثُمَّ اسألهم: ''هل _____ الَّذي صَنَعتُموه حَقيقيٌّ؟'' كلَّا. اللهُ وحده قادرٌ على خَلقِ شيءٍ رائعٍ مِثل الأرض التي نَعيش عليها، أو النُّجوم، أو الكواكب، أو اليابسة، أو الحيوانات، أو البشر. اللهُ قَوِيٌّ جِدًّا!!!

وصفة عَجينة اللَّعِب

١ كوب ماء بارد

١ كوب ملح

٢ ملعقة صغيرة زيت نباتي

٢ كوب دقيق (طحين)

٢ ملعقة كبيرة نشا الذُّرة

مُلَوِّن غِذائي (اختياريٌّ)

اخلط الماء والملح والزَّيت وبضع قطراتٍ مِنَ الْمُلَوِّن الغِذائيِّ في وعاءٍ كبير. أضِف الدَّقيق ونشا الذُّرة بمعدَّل نصف كوب كُلَّ مَرَّة مع التَّحريك المستمرِّ (رُبَّما ستحتاج إلى كميَّةٍ أكثر أو أقلَّ قليلًا مِنْ كوبَيْن مِنَ الدَّقيق. لِذا، تأكَّد مِنْ تحريك الخليط باستمرار إلى أنْ تَحصل على القوام المطلوب). اعجِن الخليط بيديك بضع دقائق، وأضِف القليل مِنَ الدَّقيق حَسَبَ الحاجة كي لا يكون الخليط لَزِجًا.

المغامَرتان ٣ و ٤: اللهُ خَلَقَ كُلَّ شَيءٍ.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٥**

**التَّكوين ٢: ٨–١٥**

**الفِكرة الرَّئيسَة: كانت الحياة في الجَنَّة مُمتعةً جِدًّا.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- اسمُ شجرة معرفة الخير والشَّرِّ يَدُلُّ على أنَّ الشَّرَّ كان موجودًا إمَّا في الجَنَّة، أو عند سُقوط الشَّيطان.
- الحديقة الرَّائعة، والأنهار، والأحجار الكريمة تَدُلُّ جميعها على أنَّ جَنَّة عَدنٍ كانت مكانًا جميلًا.
- مِنَ المرَجَّح أنَّ شجرة معرفة الخير والشَّرِّ الموجودة في وسط الجَنَّة تُبَيِّن أنَّ سُقوط الشَّيطان كان شيئًا قد حدث.
- ''الخَيْرُ والشَّرُّ'' طِبَاقٌ أوْ تَضَادٌّ (لفظةٌ بلاغيَّةٌ تُشير إلى كلمتَيْن مُتناقِضَتَيْن). فلفظةُ ''الخَيْر والشَّرّ'' تُشير إلى الأشياء الَّتي تَجلِب الحياة أو الخَيْر، والأشياء الَّتي تَجلِب الموت أو الشَّرَّ.
- نَتعلَّم مِنَ الآية تكوين ٣: ٢٢ أنَّ شجرةً أخرى أعطَت ثمرًا يُغَذِّي الجسم ويَجعله يَعيش إلى الأبد.
- بسبب موقع الأنهار، مِنَ المرجَّح أنَّ الجَنَّة كانت تقع بالقرب مِنْ منطقة ما بَيْن النَّهْرَيْن (أشور وبَابِل).
- في الأصحاح ٢٢ مِنْ سِفْر الرُّؤيا، تَظهر شجرة الحياة مِنْ جديد، وهي صورةٌ للنَّاس الَّذين نالوا الحياة الأبديَّة مع الله.
- أعطى اللهُ آدمَ خِيار العمل والاعتناء بجنَّة عَدْن. فقد كان الإنسان في وسط الجَنَّة، وتوجد الآن مسؤوليَّةٌ على عاتقه. وقد وُصِفَ عمله بأنَّه خدمةٌ لله.
- خِيار الأكل مِنَ الأشجار المسموح الأكل منها وخِيار عدم الأكل مِنْ شجرة معرفة الخير والشَّرِّ هو الخِيار الَّذي واجهه آدم. كذلك، يجب علينا أنْ نَختار ما إذا كُنَّا سنُطيع الله أَمْ لا.

**٢) ابدأ الدَّرس**

ما الأشياء الَّتي تَجعل المنزل بيتًا جميلًا حقًّا للنَّاس؟ (دَعِ الأطفال يَذكرون بعض الأشياء مِثل: مَحبَّة النَّاس، وجود طَعامٍ يأكلونه، وجود مكانٍ يَنامون ويَلعبون فيه). بسبب قُدرة الله العظيمة ومحبَّته العظيمة للنَّاس الَّذين خَلَقَهُم، فإنَّه خَلَقَ لهم أفضل مكانٍ يُمكنهم أنْ يَعيشوا فيه! دَعونا نَرى معًا كيف كان ذلك المكان.

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

خُلِقَ آدمُ وحَوَّاءُ لكي تَربطهما بالله عَلاقةٌ خاصَّة. بَعدَ أنْ خَلَقَ اللهُ آدمَ، وَضَعَهُ في وسط جَنَّةٍ صَنَعَها اللهُ. وكان اسم الجنَّة ''جَنَّة عَدْنٍ''. وفي وسط الجنَّة، كانت توجد شجرةٌ خاصَّةٌ جِدًّا. وكان اسم تلك الشَّجرة شجرة معرفة الخير والشَّرِّ. وكانت هذه هي أوَّل مَرَّةٍ يُوصي اللهُ فيها آدمَ بأنْ يَفعل أيَّ شيءٍ. وكان بمقدور آدم وحَوَّاء أنْ يَستمتعا بأيِّ شيءٍ تقريبًا في الجنَّة. ولكنَّ اللهَ قال أيضًا: ''لا تأكُلا مِنْ تِلكَ الشَّجرة''. فقد كان بمقدورهما أنْ يأكُلا كُلَّ ما يَرغبان في أكلِه مِنْ ثَمَر الجنَّة، ولكنَّهما كانا سيموتان حَتْمًا إنْ أكلا مِنْ شجرة مَعرفة الخير والشَّرِّ. وكان يجب على آدم أنْ يَعتني بالجنَّة، أيْ أنَّه كان كالمزارع الَّذي يَعتني بجميع الأشجار والشُّجيرات في الجَنَّة. وفي الجنَّة، قال اللهُ لآدم أنْ يُسَمِّي جميع الطُّيور والبهائم والحيوانات. ولم يكن لآدم أبٌ أو أُمٌّ، أو إخوة، أو أخوات، أو أصدقاء. ولكِنْ يوجد الآن شخصٌ عزيزٌ جِدًّا على قلبه هي حَوَّاء. وكانا يَستمتعان معًا بكُلِّ شيءٍ في الجَنَّة الجميلة. ولا شَكَّ في أنَّ آدمَ أخبر حَوَّاء أنَّ الله أوصاه بألَّا يأكُل مِنْ شجرة معرفة الخير والشَّرِّ. ولم يَكُن يوجد البَتَّة أيُّ شيءٍ سَيِّءٍ في الجَنَّة. ولم يَكُن يوجد مَرضٌ، أو مَوتٌ، أو أشخاصٌ أشرار. وحَتَّى إنَّ الحيوانات كانت تُحِبُّ بعضُها بعضًا. وكانت توجد أشجارٌ وشُجيراتٌ كثيرةٌ تُوَفِّرُ كُلَّ أنواع الطَّعام لآدم وحَوَّاء. لِذا، كان يوجد لديهما كُلُّ ما يَحتاجان إليه للأكل، وكان كُلُّ شيءٍ موجودٌ بوفرة. فقد كان يوجد طعامٌ رائعٌ يَكفي لتناول وجبات الإفطار والغداء والعشاء، وحَتَّى الوجبات الخفيفة. وعلى الرَّغم مِنْ أنَّ آدم كان مسؤولًا عن العمل في الجَنَّة، فإنَّ عمله لم يكن شَاقًّا. ومع أنَّه مِنَ الصَّعب علينا أنْ نُفَكِّر في وجود عملٍ غير شَاقٍّ، فإنَّ آدم كان يَجِدُ مُتعةً في الاعتناء بالجَنَّة. تَخَيَّل الأمر على النَّحو الآتي: اخْتر القيام بما ترغب في القيام به، ثُمَّ افعل ذلك. كانت هذه هي حياة آدم. ولكنَّ الشَّيء الوحيد الَّذي لم يكن يُسْمَح له بالقيام به هو الأكل مِنْ شجرة معرفة الخير والشَّرِّ. لِذا، كان المكان أعطاهُ اللهُ لآدم ليعيش فيه مكانًا رائعًا توجد فيه الكثير مِنَ الأشياء الجيِّدة. ولا شَكَّ في أنَّك كُنتَ ستُحِبُّ هذا المكان لو أُتيحت لك فُرصة العيش فيه. يا له مِنْ مكانٍ رائعٍ أعَدَّه اللهُ لآدم وحَوَّاء كي يَعيشا فيه في شَرِكَةٍ حَميمةٍ معه.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة على لَحن "Mary Had a Little Lamb" (أو أيَّ لحنٍ آخر مألوف).

God created everything, everything, everything.
God created everything, and it all was good.

Then he made a special home, special home, special home.
Then he made a special home for His friends to live.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:
https://www.youtube.com/watch?v=pb0LKINJtgY

**آية الحِفظ**

التَّكوين ٢: ٨ ''وَغَرَسَ الرَّبُّ الإِلهُ جَنَّةً فِي عَدْنٍ''.

## ٤) راجِع الدَّرس

اسأل: كيف يُظهِرُ لك أفرادُ عائلتك أنَّهم يُحِبُّونك؟ (بأنْ يَعتنوا بنا، ويُوفِّروا لنا الطَّعام، ويُعَلِّمونا). وكيف تُظهِر لأُمِّك أو أبيك (أو أيِّ شخصٍ آخر يَعتني بك) أنَّك تُحِبُّهم؟ (بأن أُساعِدهم في أعمالهم، وبأن أُطيعهم). هكذا كان الأمر في جَنَّة عَدْن! فقد أَظهرَ اللهُ مَحبَّته لآدم وحوَّاء بأنْ وَضعهما في جَنَّةٍ جميلةٍ ووَفَّر لهما كُلَّ ما يَحتاجان إليه. وقد أَوكَلَ لآدمَ مَهمَّة الاهتمام بالجَنَّة، وأخبره بضرورة إطاعة وَصِيَّته المختصَّة بالأشجار. وكان كُلُّ شيءٍ رائعًا جِدًّا.

## ٥) طَبِّق الدَّرس

لِنُفَكِّر في بعض الطَّرائق الَّتي يُمكننا بواسطتها أنْ نُطيع ونُساعد في هذا الأسبوع آباءَنا، وأُمَّهاتِنا، وأجدادَنا، وجَدَّاتِنا، وأيَّ شخصٍ يَعيشُ في منزلنا. فَكِّر في شيءٍ يُمكنك القيام به للمساعدة في المنزل. لكِنْ عِوَضًا عن إخبارنا بِما تُفَكِّر في القيام به، يُمكنكَ أنْ تُمَثِّل ذلك مُتظاهِرًا بأنَّك تَقوم بذلك العمل. وسوف نحاول تَخمين العمل الَّذي تَعتزم القيام به. (يجب عليك أنْ تَضرِب مَثَلًا على ذلك للأطفال كي يَفهموا هذا النَّشاط كأن تَتظاهر بغسل الأطباق، أو غسل الملابس، أو ترتيب المنزل).

اسمَح لبِضعة أطفالٍ أنْ يُمَثِّلوا فِكرتهم عن المساعدة. اختِم الدَّرس بالصَّلاة. اشرح للأطفال أنَّ الصَّلاة هي طريقتُنا في التَّحدُّث إلى الله. فاللهُ يُريد أنْ يكون صَديقًا لنا على الرَّغم مِنْ أنَّه قويٌّ جِدًّا وأنَّنا لسنا كذلك! صَلِّ بخصوص الأشياء الَّتي عَلَّمتهم إيَّاها مِنْ كلمة الله اليوم. اشكُر الله على إظهار محبَّته ورعايته لنا بعِدَّة طرائق خاصَّةٍ، على غِرار ما فعل مع آدم وحَوَّاء قبل سنواتٍ طويلةٍ جِدًّا.

**المغامرة رقم ٦**

**التَّكوين ٢: ٨–١٥**

**الفِكرة الرَّئيسَة: كانت الحياة في الجَنَّة مُمتعةً جِدًّا.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. عِند مُراجعة آية الحِفظ، اقسِم الطَّلبة إلى مجموعتَيْن. اطلُب مِنْ المجموعة الأولى أنْ تَقول الآية، ثُمَّ اطلُب مِنَ المجموعة الثَّانية أنْ تَقولها. اطلُب مِنهم أنْ يَقولوا الآية في وضعيَّة الوقوف، ثُمَّ في وضعيَّة الجلوس. حاول أنْ تَعرف الوضعيَّة الَّتي يَقولون فيها الآية بإتقانٍ أكبر.

أَعِد سَرد القِصَّة بإيجازٍ، واسمَح للأطفال أنْ يُساعدوك في عِدَّة نُقاطٍ.

قُل للأطفال: ''سوف نَتظاهر الآن بأنَّنا موجودون في جَنَّة عَدْن، أيْ في ذلك المنزل الخاصّ والنَّموذجيّ الَّذي أعَدَّهُ اللهُ لصديقَيْه آدم وحَوَّاء''. اطلُب مِنَ الطَّلبة أنْ يُمثِّلوا دور آدم، واطلُب مِنَ الطَّالبات أنْ يُمثِّلْنَ دور حَوَّاء. لن يُمانِعَ الأطفالُ في اشتراك أكثر مِنْ شخصٍ واحدٍ في تَمثيل الشَّخصيَّة نفسها لأنَّهم يَرغبون جميعًا في اللَّعِب! دَرِّبهم على تَمثيل القِصَّة، وشَجِّعهم على استخدام مُخَيِّلتهم فيما يُفَكِّرون في كيف كان الأمر لو أنَّهم كانوا في هذا المكان الجميل. اطلُب مِن أحد المتطوِّعين أنْ يَصِفَ شَيئًا في الجَنَّة (كالأشجار مَثَلًا).

شَجِّعهم على التَّخَيُّل والاهتمام بالتَّفاصيل. مَثَلًا، ''كم كان طُول الأشجار؟ هل كانت توجد أشجارٌ طويلةٌ وأشجارٌ أخرى أقصر؟ ماذا عن الزُّهور؟ ما لون الزُّهور الَّتي تَظُنُّون أنَّها كانت موجودة في الجَنَّة؟ ما أنواع الفاكِهَة الَّتي كانت موجودة هناك'' دَع كُلَّ طِفلٍ يَتحدَّث عن الفاكهة أو الخضراوات المفضَّلة لديه، وأنْ يَصِفَ شُعوره لو كانت هذه الفاكهة أو الخضراوات تَنمو بالقُرب مِن منزله ويُمكنه الأكل مِنها في أيِّ وقتٍ يَشاء! لِتَظاهر بأنَّ وقت العشاء قد حان في جَنَّة عَدْن. ماذا تُحِبُّ أن تأكل على العشاء؟ تَظاهَر بأنَّك خَرجتَ وقَطفتَ بطِّيخةً لذيذةً! اطلُب مِنْ عِدَّة أطفالٍ أنْ يُخبروا البقيَّة عن الفاكهة أو الخضراوات المفضَّلة لديهم. والآن، لنتحدَّث عن الحيوانات. توجد على هذه الأرض في وقتنا الحاضِر حيواناتٌ تأكل حيواناتٍ أخرى. ولكِنْ في الجَنَّة، كانت جميع الحيوانات تَعيش معًا في سلام. ولم يكن آدم وحَوَّاء يخافان مِنْ أيٍّ مِنْ هذه الحيوانات، ولم تكن الحيوانات تَخافُ بعضُها مِنْ بعضٍ. ساعِد الأطفال على الشُّعور بذلك الشُّعور الرَّائع النَّاجم عن العيش في هذا المكان الخالي مِنَ الخطيَّة، والحزن، والمرض، وأيِّ شيءٍ يُمكن أنْ يؤذيهم.

وَزِّع على الأطفال أوراقًا بيضاء وأقلام تلوينٍ، واطلُب مِنهم أن يَرسموا صورةً للجَنَّة كما يَتخيَّلونها. يجب على المعلِّم أنْ يَقترح بعض الأفكار حول ما ينبغي رَسمُه وكيفيَّة رَسمِه. ارسُم لهم نموذجًا للجنَّة. سوف تكون هناك فُروقٌ كبيرةٌ بين ما يستطيع طِفلُ في الثَّالثة مِنْ عُمره أنْ يَرسمه، وبين ما يستطيع طِفلٌ في الخامسة مِنْ عُمره أنْ يَرسمه في هذا النَّشاط. وَفقًا للوقت المتاح، اسمَح لهم بِعَرض رُسومهم على بقيَّة الأطفال، وتقديم شَرحٍ موجزٍ لما رَسموه.

اختِم الدَّرس بالصَّلاة. اشرح للأطفال أنَّ الصَّلاة هي طريقتُنا في التَّحدُّث إلى الله. فاللهُ يُريد أنْ يكون صَديقًا لنا على الرَّغم مِنْ أنَّه قويٌّ جِدًّا وأنَّنا لسنا كذلك! صَلِّ بخصوص الأشياء الَّتي عَلَّمتهم إيَّاها مِنْ كلمة الله اليوم. اشكُر الله على إظهار محبَّته ورعايته لنا بعِدَّة طرائق خاصَّةٍ، على غِرار ما فعل مع آدم وحَوَّاء قبل سنواتٍ طويلةٍ جِدًّا.

المغامَرتان ٥ و ٦: كانت الحياة في الجَنَّة مُمتعةً جِدًّا.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٧**

**التَّكوين ٣: ١–٦**

**الفِكرة الرَّئيسَة: بِسَبَبِ مَكْرِ الشَّيطان، وَقَعَ آدمُ وزوجتُه في الخطيَّة وعَصَيا الله.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- كان الْمُجَرِّب هو الشَّيطان الَّذي جاء في هَيئة حَيَّة. حَدَثَت تَجربة آدم والمرأة بشكلٍ مُمَوَّهٍ وغير مُتوقَّع.
- يُعَرَّف الشَّيطان بأنَّه ''الحَيَّة القَديمة'' في بعض أجزاء الكتاب المقدَّس، وبأنَّه ''الشِّرِّير'' في أجزاءٍ أخرى مِنْه (يوحنَّا ٨: ٤٤؛ رومية ١٦: ٢٠؛ ٢كورنثوس ١١: ٣؛ ١تيموثاوس ٢: ١٤؛ الرُّؤيا ١٢: ٩؛ الرُّؤيا ٢٠: ٢).
- لم يَكُن اللهُ يَتوقَّع مِنْ حَوَّاء أنْ تُطيع شيئًا لا تَعرفه. وكانت خُطَّة الشَّيطان الهُجوميَّة في جَنَّة عَدْنٍ قائمةً على الْمَكْر. وكان قَصْدُ الله هو أنْ يكون آدمُ هو الرَّأس. فقد خُلِقَت المرأة بَعْدَ آدم، وليس قَبْلَه. وهي لم تُخْلَقْ للرِّئاسة. أمَّا آدم فقد خُلِقَ ليَحكُم. ولكنَّ الشَّيطان غَيَّر النِّظام الإلهيَّ.
- انظر إلى خِيارات المرأة: فقد نَظَرَت، وأخذت، وأكلت، وأعطت.
- طَعَنَ الْمُجَرِّب في شخص الله مُلَمِّحًا إلى أنَّه كان غيورًا ويُريد أنْ يَحْرِم آدم والمرأة مِنْ شيءٍ ما (التَّكوين ٣: ٥).
- عند مُقارنة ذلك بوصيَّة الله الأصليَّة (التَّكوين ٢: ١٦–١٧)، نَجِدُ أنَّ المرأة ضعفت، وتَغيَّرت، وأضافت إلى كلام الله (التَّكوين ٣: ٣).
- كان الشَّيطان كَذَّابًا مِنَ البَدْء (يوحنَّا ٨: ٤٤). وأمَّا كذبته فهي كما يأتي: أنَّهُ باستطاعة الإنسان أنْ يُخطئ ويَنجو مِنَ العِقاب. ولكنَّ هذا غير صحيح لأنَّ الموت هو عِقاب الخطية (التَّكوين ٢: ١٧).

**٢) ابدأ الدَّرس**

هل سَبَقَ أنْ كُسِرَ شيءٌ عزيزٌ على قلبِك؟ (اسمَح بإجاباتٍ مِثل لُعبةٍ أو هَديَّة خاصَّة. كُن مُستعدًّا لسَرد قِصَّةٍ شَخصيَّةٍ إذا لَزِمَ الأمر). كيف كان شُعورك؟ (لا شَكَّ في أنَّك شَعرتَ بخيبة الأمل، أو الغضب).

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

هل تَذكرون قِصَّتنا الأخيرة عن الجَنَّة الجميلة الَّتي أعَدَّها اللهُ لآدم وحَوَّاء للاستمتاع بها؟ كان كُلُّ شيءٍ في الجَنَّة نَموذجيًّا! وكان السَّببُ في ذلك هو أنَّ الإنسان كان يُطيعُ اللهَ ويُحِبُّهُ. ولكِنْ ذات يومٍ، حدثَ شيءٌ مُريع. فقد كان يوجد مَلاكٌ شِرّيرٌ جِدًّا عَصَى اللهَ في السَّماء. وقد طَرَدَهُ اللهُ مِنَ السَّماء إلى الأبد لأنَّه كان شِرّيرًا جِدًّا! أمَّا اسمُه فهو: الشَّيطان. وهو عَدُوُّ الله. وهو يَسعى دائمًا إلى تَحريض النَّاس أيضًا على عِصيان الله. وذات يومٍ، جاء الشَّيطانُ إلى الجَنَّة حيثُ كان آدمُ وحَوَّاءُ يَعيشان. وقد جاء في هيئة حَيَّةٍ جميلةٍ، ولكنَّها كانت خُدعة. قال الشَّيطان للمرأة: ''أَحَقًّا قَالَ اللهُ لاَ تَأْكُلاَ مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟'' لقد كانت الحَيَّة، أي الشَّيطان، مَاكرةً ومُخادعةً حَقًّا. والحقيقة هي أنَّ الشَّيطان أَظْهَرَ دهاءَه بأوضح صورةٍ عندما أغوَى المرأة بعيدًا عَمَّا قاله الله. رَدَّت المرأة على الحَيَّة قائلةً ''مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ، وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللهُ: لاَ تَأْكُلاَ مِنْهُ وَلاَ تَمَسَّاهُ لِئَلاَّ تَمُوتَا''. لقد أخفقت المرأة في اقتباس كلام الله. فقد أوصاهُما اللهُ بألَّا يأكُلا مِنْ تِلك الشَّجرة بعينِها... شجرة مَعرفة الخير والشَّرّ. ولكنَّه لم يَقُل أيَّ شيءٍ عن عَدَمِ مَسِّها. نَجَحَ الشَّيطان في تَشكيك المرأة في محبَّة الله لهما هي وآدم. فقال لها الشَّيطان ''لَنْ تَمُوتَا!'' كان الشيطان يُحاول إقناعها بأنَّ الله لن يُعاقِب العِصْيان بمعاقبة البشر بالموت إنْ لم يُطيعوه. ولكنَّ الشيطان كان يَعلم أنَّ الله يُعاقِب الخطيَّة. فهذا هو سبب عدم وجوده في السَّماء: بسبب خِياره الأنانِيّ. بعد ذلك مُباشرةً، قال الشيطان إنَّ الله يَقول هذا الكلام لأنَّه أنانِيٌّ أو غَيور. فقال الشيطان لها ''بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ''. إذًا، لقد أساءَ الشَّيطانُ الاختيارَ وحاول إقناع المرأة بأنْ تُخطئ هي أيضًا. وفي نهاية المطاف، نَجَحَ الشَّيطان في إقناعها قائِلًا إنَّ الله أنانِيٌّ ويَغار مِنَ الإنسان إنْ كان مِثله تمامًا. خُلاصة الأمر هي أنَّ الشَّيطان أراد للرَّجُل والمرأة أنْ يَشُكَّا في صِدْق أقوال الله، وأنْ يُنْكِرا وُعوده، وأنْ يُؤمِنا بأنَّ الله أنانِيٌّ. ولكنَّ اللهَ لم يكن يُفَكِّر في نفسه، وهو ليس أنانيًّا، بل إنَّهُ أحَبَّ آدمَ وحَوَّاءَ كثيرًا جِدًّا. وقد أعطاهما بعض الوصايا لأنَّه يَعلم أنَّ هذه الوصايا هي لمصلحتهما. ولكِنَّ الشَّيطان نجح، ويا للأسف، في إقناع حَوَّاء بهذه الأكاذيب. لِذا فقد أكَلَت مِنْ ثَمَرِ شجرة مَعرفة الخير والشَّرّ، ثُمَّ إنَّها أعطَتْ بَعْضًا مِنْ ذلك الثَّمر لزوجها فأكل هو أيضًا مَعَها. وبهذا، كان الشَّيطانُ يحاول إفساد العالَمَ البَديع الَّذي خَلَقَهُ اللهُ.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "The Devil Is a Sly Old Fox".

يُمكنك أنْ تُلَحِّنَ بنفسك كلمات هذه التَّرنيمة:

The devil is a sly old fox!
(عَبِّر عن المكر بملامح وجهك)

I'd like to catch him and put him in a box.
(ارسم شكل صُندوق بيديك)

Lock the door (مَثِّل هذه الحركة) and throw away the key (تَظاهر بِرَمي المفتاح بعيدًا)

For all those tricks he's played on me!
(صَفِّق وأنتَ تُرَنِّم) (ضَع يديك على وِركَيْك، عَبِّر عن ذلك بملامح وجهك)

I'll obey what God says, I'll obey what God says, I'll obey what God says, because He first loved me.

**آية الحِفظ**

التَّكوين ٣: ٦ ''فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ''.

**٤) راجِع الدَّرس**

سؤال: هل كان أمرًا مَحتومًا أنْ تأكُل حَوَّاء مِنْ ثَمَر الشَّجرة الَّتي في وسط الجَنَّة؟ (كَلَّا!) مَنْ كان صاحِب الخِيار في أنْ تأكُل حَوَّاء؟ (خِيارُها هي). ومَنْ كان صاحِب الخِيار في أنْ يأكُل آدم؟ (خِيارُه هو). بِسَبب إغواء الشَّيطان ومَكرِه، سَقَط كِلاهُما في الخطيَّة، ولكنَّ الشَّيطان لم يكن قادرًا على إرغامهما على فِعل ذلك. لِذا، مع أنَّه كان بمقدور آدم وحَوَّاء أنْ يَختارا أنْ يُطيعا الله، فإنَّهما لم يَختارا أنْ يَفعلا الصَّواب.

**٥) طَبِّق الدَّرس**

لِنَلعَب لُعبةً صغيرة! اقسِم الغُرفة إلى مِساحتَيْن. ارسم، إذا أمكن، خَطًّا باستخدام حَبلٍ أو خَيطٍ أو شَريطٍ لاصِقٍ يَفصل بين المنطقتَيْن. أَخبِر الأطفال أنَّ المنطقة الأولى هي ''يُمكنني الاختيار''، وأنَّ المنطقة الثَّانية هي ''لا يُمكنني الاختيار''. فَكِّر في بعض المواقف الَّتي رُبَّما يَتعرَّض لها الأطفال في حياتهم اليوميَّة بحيث يُمكنهم اختيار الطَّاعة في بعضٍ منها، ولا يوجد خِيار أمامهم في بعضٍ منها. بعد أنْ تَشرح الموقف، يجب عليهم أنْ يقولوا إمَّا ''يُمكنني الاختيار'' مع رفع الإبهام إلى أعلى علامةً على الموافقة، وإمَّا ''لا يُمكنني الاختيار'' مع خفض الإبهام إلى أسفل. بعد ذلك، يجب عليهم الوقوف في المنطقة المناسبة مِنَ الغُرفة. إذا كانت مِساحة الغُرفة لا تَسمح بالحركة، فيُمكنهم أنْ يَكتفوا بقول العِبارة المناسبة والإشارة بالإبهام إلى أعلى أو أسفل.

إليك بعض الأمثلة:

- تَطلُب مِنك أُمُّك أنْ تَلتقط ألعابك (يُمكنك الاختيار).

- تَطلُب مِنك أُمُّك أنْ تَلتقط ألعابك، ولكنَّك لا تَرغب في القيام بذلك (يُمكنك الاختيار). رَكِّز على مفهوم أنَّه سواء كُنتَ راغبًا أو غير راغبٍ في القيام بالمهمَّة المطلوبة مِنك، فإنَّ رغبتك ليست العنصر المهمَّ هُنا. فما زال بإمكانك اختيار الطَّاعة حَتَّى لو كان الأمر صَعبًا.

- يَطلُب مِنك والدك أنْ تَغسل يديك بعد أنْ لَعِبتَ في التُّراب في الخارج. لكِنْ عندما ذَهبتَ لغسل يديك، وَجدتَ أنَّه لا يوجد ماء. (لا يُمكنك الاختيار). سؤالٌ مُرتبط بالسُّؤال السَّابق: ماذا يُمكنك أنْ تَفعل؟ (يُمكنك أنْ تُخبر والدك بوجود مُشكلة كي يُساعدك).

صَلِّ مع الأطفال واطلب مِنَ الله أنْ يُساعد كُلَّ واحدٍ مِنكُم على اختيار فِعل الصَّواب عندما نُجَرَّب في أنْ نُخطِئ. اشكُر الله لأنَّه يُحِبُّنا كثيرًا حَتَّى إنَّه أعطانا وصايا تُساعد في الحِفاظ على سلامتنا. اشكُره لأنَّه يُحِبُّنا إلى الأبد، أيًّا كانت الأحوال!

**المغامرة رقم ٨**
**التَّكوين ٣: ١–٦**

**الفِكرة الرَّئيسَة: بِسَبَبِ مَكْر الشَّيطان، وَقَعَ آدمُ وزوجتُه في الخطيَّة وعَصَيا الله.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة.

بعد مُراجعة الآية مع الطَّلبة، اسأل إنْ كان يوجد أيُّ طِفلٍ يَرغب في قول الآية بمُفرده. اسمح للمتطوّعين بالمحاولة، وامتَدِح جُهودهم حَتَّى إنْ كانت بعيدةً عن الكمال. اسرُد القِصَّة، واسمح للأطفال بمساعدتك في نُقاطٍ مُختلفة. بعد مُراجعة القِصَّة، مَثِّلوها مَعًا. يجب أنْ يُمَثِّل المعلِّم دور الشَّيطان. ويُمكن لجميع الطَّلبة أنْ يُمَثِّلوا دور آدم، ولجميع الطَّالبات أنْ يُمَثِّلْنَ دور حَوَّاء. ابدأوا بمشهدٍ يُظهِر آدم وحَوَّاء يَمشيان في الجَنَّة ويَستمتعان بجمالها ووفرتها. ثُمَّ يَدخل الشَّيطان المشهد. رَكِّز على مَكْر الشَّيطان. استخدِم كلمات الكتاب المقدَّس عند تَمثيل دور الشَّيطان وهو يُغوي حَوَّاء بالأكل مِنْ ثَمَر الشَّجرة. أخبِر الأطفال أنَّهُ مِنَ المرجَّح أنَّ حَوَّاء فَكَّرت في كلمات الشَّيطان قبل أنْ تَتَّخِذ قرارها بالأكل مِنَ الشَّجرة. أَمهِل الأطفال بعض الوقت للتَّفكير في الأمر أيضًا. يجب عليك أنْ تُرشِد الأطفال عندما يحين وقت تَحَدُّث آدم وحوَّاء. ذَكِّر الأطفال بأنَّ محبَّة الله لآدم وحَوَّاء لم تتغيَّر على الرَّغم مِنْ حُزنه الشَّديد لأنَّهما صَدَّقا الشَّيطان وأكاذيبه. يُمكنكم إنهاء هذا النَّشاط بتغطية وجوهكم لإظهار شُعور آدم وحَوَّاء بالذَّنب بعد عِصيانهما لله. اسأل: ''في رأيكم، ماذا شَعَرَ آدمُ وحَوَّاءُ بعد خطيئتهما؟'' (لقد شَعَرا بالعار والخوف). ''كيف تَشعُر في داخِلك عندما تَعلم أنَّك أخطأت؟''

قَبْل أنْ يَحين موعد الدَّرس، اكتُب على مجموعةٍ مِنَ البطاقات معلوماتٍ صَحيحةً عن الله، واكتُب على مجموعةٍ أخرى مِنَ البطاقات معلوماتٍ صَحيحةً عن الشَّيطان. اكتُب صِفَةً واحدةً مِنَ الصِّفات الآتية على كُلِّ بطاقة:

- اللهُ: كامل، صالِح، لطيف، قويٌّ، جديرٌ بالثِّقة، مُحِبٌّ.
- الشَّيطان: شِرِّير، كاذب، وَضيع، قويٌّ ولكنَّه ليس الأقوى، لا يُمكن الوثوق به.

اعرض ورقَتَيْن كُتِبَت على إحداهما الكلمة ''الله''، وكُتِبَت على الأخرى الكلمة ''الشَّيطان''.

قُل للأطفال: ''سنَختبرُ معرفتنا لِصِفاتِ الله وصِفاتِ الشَّيطان''. اخلط البطاقات وارفعها الواحدة تِلو الأخرى واقرأ الكلمة المكتوبة على كُلِّ بطاقةٍ. اسأل: ''هل هذه الصِّفة تُوافِق ما نَعرفه عن الله، أَمْ ما نَعرفه عن الشَّيطان؟'' اعرِض كُلَّ بِطاقةٍ إمَّا على الصَّفحة المخصَّصة لله، وإمَّا على الصَّفحة المخصَّصة للشَّيطان.

- صَلِّ واسأل الله أنْ يُساعد كُلَّ شخصٍ على تَذَكُّر مَنْ هو الله، وأنْ يَتمكَّن مِنْ تَمييز تجارب الشَّيطان عند حُدوثها.
- إذا سَمَحَ الوقتُ، فالعبوا لُعبة ''يُمكنني الاختيار أو لا يُمكنني الاختيار'' مَرَّةً أخرى باستخدام أمثلةٍ مُختلفة.

المغامَرتان ٧ و ٨: بِسَبَبِ مَكْر الشَّيطان، وَقَعَ آدمُ وزوجتُه في الخطيَّة وعَصَيا الله.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٩**

**التَّكوين ٣: ٧–٢٤ والتَّكوين ٥: ٥**

**الفِكرة الرَّئيسَة: وَعَدَ اللهُ أنَّه سيُرسِل شَخصًا مُميَّزًا يَسحَقُ الشَّيطان.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- عندما يتحدَّث اللهُ عن الموت فإنَّه يتحدَّث في الحقيقة عن الانفصال. هناك ثلاثة أنواعٍ مِنَ الموت تَحدُث بسبب الخطيَّة: الموتُ الرُّوحيُّ، والموتُ الجسديُّ، والموتُ الأبديُّ.
- افتتاحيَّة الآية تكوين ٣: ٧ تُجْبِر القارئ على التَّفكير في مَعنى الموت. فوَعْدُ الحيَّة بأنَّ أعينَهُما ستَنفتِحُ تَحَقَّقَ، ولكِنْ بطَريقتها.
- كان العارُ الَّذي اختبراه نتيجةً مُباشرةً لخطيَّتهما.
- حاول آدمُ والمرأةُ أنْ يُغَطِّيا نَفْسَيْهِما بأوراق تِيْنٍ خَاطَاهُما، ولكنَّ الله كانت لديه خُطَّةٌ مُختلفةٌ وأفضل لهما.
- صَدَرَتْ ثلاثُ عُقوباتٍ: العُقوبة الأولى كانت بِحَقِّ الحيَّة. والعُقوبة الثَّانية كانت بِحَقِّ المرأة. والعُقوبة الثَّالثة كانت بِحَقِّ آدم.
- حَلَّتِ اللَّعنةُ على الحيَّة لأنَّها أغوَت المرأة.
- الحيَّة تَسْحَق العَقِبَ الَّذي سيَسحَقُها. وهذا يَعني أنَّهُ سَيُسمَح للشَّيطان بإلحاق الأذى بطبيعة المسيح البشريَّة وإلحاقِ الألم والاضطهاد بشَعبه. وحيثُ إنَّ سُمَّ الحيَّة موجودٌ في رأسِها، فإنَّ سَحْقَ ذلك الجُزء سيكون ضَربةً مُميتةً لها. لِذا، ستكون الضَّربة الَّتي سيُوَجِّهُها المسيحُ للشَّيطان مُميتةً.
- العِبارة ''وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ'' تُشير إلى محاولات الشَّيطان المتكرِّرة لإلحاق الهزيمة بالمسيح في أثناء حياته على الأرض. وأمَّا العِبارة ''هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ'' فتُنْبِئُ بهزيمة الشَّيطان عند قِيامَة المسيح مِنَ الموت. فالضَّربة على العَقِب ليست مُميتةً، ولكنَّ الضَّربة على الرَّأس مُميتة.

**٢) ابدأ الدَّرس**

راجِع مع الأطفال كيف كانت الحياة في الجَنَّة قبل دُخول الخطيَّة. انظُر عدد السِّمات الَّتي يُمكنهم أنْ يَذكروها. (كاملةً، لا يوجد فيها خطيَّة، لا يوجد فيها حُزن، علاقةٌ وطيدةٌ مع الله، كان العمل مُمتعًا، السَّلام، الطَّعامُ الوفيرُ والشَّهِيُّ).

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

لَعَلَّكُم تَذكُرون كم كانت الجَنَّةُ جميلةً وكاملةً عندما خَلَقَ اللهُ كُلَّ شيءٍ! والآن، عَلِمَ آدمُ وحوَّاءُ أنَّهما فَعلا شيئًا مُريعًا! وقد انتابهما شُعورٌ سَيِّءٌ في داخلهما لأنَّهما أدركا أنَّهما عَصَيا الله. ويُطلَقُ على هذا الشُّعورِ السَّيِّءِ اسم الذَّنب، أو الخجل أو الخوف. لِذا، لم يَرغب آدمُ وحَوَّاءُ في أنْ يَرَيا الله أو في أنْ يَراهُما اللهُ. وقد حاولا أنْ يُغَطِّيا جَسديهما بأوراق التِّين. لكنَّ محاولتهما لم تَنجح. فقد كان اللهُ يَعلمُ ما حدث لأنَّه يَعلمُ كُلَّ شيءٍ. فلا يُمكننا البَتَّة أنْ نَختبئَ مِنَ الله! وقد عاقَبَ اللهُ الحَيَّةَ والمرأةَ والرَّجُلَ على سوءِ اختيارهما. ومع أنَّ كُلًّا مِنهم حاول إلقاء اللَّوم على الآخر، فإنَّ الله كان يَعلمُ أنَّ كُلَّ واحدٍ مِنهم أخطأ باختياره. وأنا على يَقينٍ بأنَّ آدمَ وحَوَّاءَ تَمَنَّيا مِنْ صَميم قَلبيهما أنْ يَعود بِهِما الزَّمنُ كي يُغَيِّرا خِيارهما، ولكنَّ ذلك لم يكن مُمكِنًا. وعلى الرَّغم مِنْ أنَّهما عَصَيا اللهَ، فإنَّه استمرَّ في الاهتمام بهما. وهذه هي حالُ اللهِ دائمًا. فهو يُحِبُّ دائمًا الأشخاص الَّذين خَلَقَهُم على الرَّغم مِنْ أنَّنا نُحزِنُهُ كثيرًا عندما نُخطِئ. وقد وَفَّرَ اللهُ لآدمَ وحَوَّاءَ ملابس مصنوعةً مِنْ جِلد حَيوانٍ للحِفاظ على سلامتهما وتوفير الدِّفء لهما. ولكنَّ ذلك لم يُغَيِّر حقيقة أنَّهما سَقَطا في الخطيَّة. كما أنَّ اللهَ طَرَدهما مِنَ الجَنَّة الجميلة وصار ينبغي لهما أنْ يَعملا ويَتعَبَا للحصول على طعامهما؛ وهو أمرٌ مُحزِنٌ جِدًّا. أليس كذلك؟ ولكنَّ اللهَ كان يُحِبُّهما كثيرًا حَتَّى إنَّهُ كان قد قَرَّرَ أنْ يُدَبِّرَ لهما طَريقةً تُتيح لهما البقاء معه إلى الأبد ذات يومٍ في السَّماء! لِذا فقد أخبرهما أنَّ شخصًا مُمَيَّزًا سيأتي يومًا إلى الأرض ويَسحقُ رأس الشَّيطان المخادِع. لقد ظَنَّ الشَّيطان أنَّه انتصر في المعركة على الله عندما نَجَحَ في إغواء حَوَّاء فسقطت هي وآدم في الخطيَّة. ولكنَّ الله لا يُهزَم البَتَّة. فهو أقوى مِنْ أيِّ شخصٍ أو شيءٍ في العالم كُلِّه! والآن، شَعَرَ آدمُ وحَوَّاءُ بشُعورٍ جديدٍ هو: الرَّجاء! فمع أنَّهما كانا يَشعُران بالحُزن كُلَّما فَكَّرا في كَمِّ الألم والمعاناة اللَّذين صارا جُزءًا مِنْ عالمهما، فإنَّ اللهَ قَطَعَ لهما وَعدًا يَنبغي لهما أنْ يَتذكَّراه دائمًا: أنَّ الشَّيطان لن يَنتصر في النِّهاية! وقد غَفَرَ اللهُ لهما خَطيئتهما.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "God is So Good".

God is so good. God is so good. God is so good, He’s so good to me.

God answers prayer. God answers prayer. God answers prayer, He’s so good to me.

He cares for me. He cares for me. He cares for me. He’s so good to me.

I love Him so, I love Him so. I love Him so, He’s so good to me.

I’ll praise His Name. I’ll praise His Name. I’ll praise His Name, He’s so good to me.

God is so good. God is so good. God is so good, He’s so good to me.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/eg3bvbDVUTg

**آية الحِفظ**

التَّكوين ٣: ٢١ ’’وَصَنَعَ الرَّبُّ الإِلهُ لآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا‘‘.

بعد أنْ يَتعلَّم الأطفال الآية، أخبرهم عن الفروق بين الغطاء (أو الحَلّ لمشكلة العُري) الَّذي فَكَّر فيه آدمُ وحَوَّاءُ (أوراق التِّين)، وبين الغطاء الَّذي وَفَّرَهُ اللهُ (جِلد حيوان). إليك بعض الأفكار: أوراق التِّين تَجِفُّ وتَسقُّط، وأمَّا جُلود الحيوانات فناعمةٌ ودافئة. كذلك فإنَّ أوراق التِّين رخيصةٌ ويُمكن العثور عليها بسهولة، وأمَّا جِلدُ الحيوان فكان يَقتضي موت حيوانٍ لتوفير أفضل غطاءٍ لهما. ذَكِّر الأطفال بأنَّ ابنَ اللهِ نفسَهُ سيموتُ ذات يومٍ كي يَستُرَ خطايانا.

**٤) راجِع الدَّرس**

في بداية الدَّرس، ذَكَرنا أشياءَ كثيرةً كانت جُزءًا مِنَ الحياة في الجَنَّة قبل دُخول الخطيَّة. كم مِنْ هذه الأشياء يُمكننا أنْ نَتذكَّر؟ (الكمال، لم يكن يوجد فيها خطيَّة، لم يكن يوجد فيها حُزن، كانت علاقة الإنسان بالله وَطيدةً، كان العمل مُمتِعًا، السَّلام، الطَّعام الشَّهِيُّ والوفير). والآن، لِنُفَكِّر في الأشياء الَّتي صارت جُزءًا مِنْ حياة آدم وحَوَّاء بسبب الخطيَّة (الحزن، الشُّعور بالذَّنب، الخوف، الانفصال عن الله، العقاب، العمل الشَّاقُّ، الطَّردُ مِنَ الجَنَّة، الموت).

لُعبة المراجعة. أَحضِر نُسخةً مِنْ صفحة التَّلوين مِنَ المغامرة رقم ٣ الَّتي تُصَوِّر الجَنَّة الجميلة قبل دُخول الخطيَّة. استخدِم أيضًا الصُّورة مِن درس اليوم. ضَع الصُّورتَيْن على الأرض جَنبًا إلى جَنبٍ. استخدِم كيسًا صغيرًا مُمتلئًا بالحُبوب أو الأشياء

الصَّغيرة. اطلُب مِنَ الأطفال أنْ يَصطَفُّوا صَفًّا واحدًا ويُلقوا الواحِد تِلو الآخر هذا الكيس الصَّغير على الورقة الأولى أو الثَّانية. ثُمَّ أخبرهم شيئًا يَتذكَّرونه إمَّا عن الجَنَّة الكاملة قَبل دخول الخطيَّة، وإمَّا عن الأشياء الَّتي نَجَمَت عن الخطيَّة.

**٥) طَبِّق الدَّرس**

الهدف مِنَ القيام بهذا النَّشاط هو أنْ يَفهم الأطفال أنَّه يُمكننا اختيار الأفعال، وأمَّا العواقب النَّاجمة عن هذه الأفعال فهي ليست مِنَ اختصاصِنا. ساعِد الأطفال على التَّفكير في الأفعال والعواقب النَّاجمة عنها. عَرِّف ''العَواقِب'' وأخبرهم أنَّها شيءٌ يَحدُثُ نتيجة فِعلٍ مُحَدَّد. قُل: ''سَأسرُدُ لَكُم قِصَّةً (هذا هو الفِعل)، وستُخبرونني ما الَّذي سيحدث (هذه هي العاقِبَة أو النَّتيجة):

١) إذا لَعِبتُ خارجًا تحت المطر (الفِعل)، فستَبْتَلُّ ملابسي (العاقبة أو النَّتيجة).
٢) إذا بَقيتَ مُستيقظًا وتَلعبُ في غُرفتك حَتَّى وقتٍ مُتأخِّرٍ مِنَ اللَّيل على الرَّغم مِنْ أنَّه ينبغي لكَ أنْ تَنام (الفِعل)، فستَشعُر بالتَّعب في اليوم التَّالي ولن تتمكَّن مِنَ الاستيقاظ بسهولةٍ في الوقت المحدَّد (العاقبة أو النَّتيجة).
٣) إذا تَسَلَّلتَ إلى المطبخ وأكلتَ كيسًا كاملًا مِنَ الحلوى (الفِعل)، فستؤلمك معدتك (العاقبة أو النَّتيجة).
٤) إذا ساعدتَ والدتك في إرجاع جميع الألعاب إلى أماكنها وترتيب الأشياء الأخرى الَّتي تَحتاج إلى تَرتيب مِنْ دون أنْ تَطلُب مِنك والدتك ذلك (الفِعل)، فستكون والدتُك سعيدةً لأنَّك ساعدتها، ولن تكون مُتعَبَةً بسبب قيامها بكل تِلك المهام بمفردها، وستَشعُر أنتَ أيضًا بالسَّعادة في داخِلك (العاقبة أو النَّتيجة).
٥) يُمكنك أنْ تُضيف أمثلةً أخرى تُلائم طُلَّابك.

**المغامرة رقم ١٠**
**التَّكوين ٣: ٧–٢٤ والتَّكوين ٥: ٥**

**الفِكرة الرَّئيسَة: وَعَدَ اللهُ أنَّه سيُرسِل شَخصًا مُمَيَّزًا يَسحَقُ الشَّيطان.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. لمراجعة الآية، استخدِم أصواتًا مُختلفةً في كُلِّ مَرَّةٍ تقول فيها الآية. اطلُب مِنَ الأطفال أنْ يُصغوا جيّدًا إلى كيفيَّة نُطقِكَ للآية، ثُمَّ أنْ يُحاولوا تَقليدك. أوَّلًا، اهمس بها بصوتٍ خافِت، ثُمَّ اقرأها بصوتٍ عاديٍّ، ثُمَّ استخدِم صوتًا قويًّا (تَجَنَّب الصُّراخ)، ثُمَّ حاول أنْ تَستخدِم صوتًا غِنائِيًّا، أو اقرأ الآية بأسلوبٍ مُتَقَطِّع (كلمةً كلمةً). استخدِم إبداعك وأفكارك الخاصَّة!

قُل للأطفال: ''سنُمَثِّل اليوم القِصَّة الَّتي تَعَلَّمناها في الأسبوع الماضي. اسمَح لجميع الطَّلبة أنْ يُمَثِّلوا دَور آدم، واسمَح لجميع الطَّالبات أنْ يُمَثِّلْنَ دور حَوَّاء. اطلُب مِنْ شخصٍ بالغٍ أنْ يُمَثِّل دَور الشَّيطان. اسرُد القِصَّة مَرَّةً أخرى، وفي هذه المرَّة، ساعِد الأطفال على تَمثيل دَور آدم ودَور حَوَّاء في تِلك الأثناء. حاوِل أنْ تُساعدهم على الشُّعور بخِداع الشَّيطان، والشُّعور بالخوف والذَّنب، كما شَعَرَ آدمُ وحَوَّاء.

قُل: ''كما تَعلمون، أيُّها الفِتيَة والفَتَيات، يُمكننا أنْ نَتعلَّم شيئًا مُهِمًّا جِدًّا عن الله مِنْ هذه القِصَّة. فعلى الرَّغم مِنْ حُزنه الشَّديد لأنَّ آدمَ وحَوَّاءَ عَصَياه، فإنَّهُ استمرَّ في حُبِّه لهما! صَحيحٌ أنَّ الشَّيطان نَجَحَ في تَحقيق هدفه في الجَنَّة في ذلك اليوم، ولكنَّ اللهَ كانت لديه خُطَّةٌ مُسَبَّقَةٌ. فهو سيُرسِلُ ذاتَ يومٍ شخصًا يَهزِمُ الشَّيطان مَرَّةً وإلى الأبد. سوف نَتعلَّم عن ذلك في وقتٍ لاحِقٍ، ولكِنْ تَذَكَّروا الآن أنَّ مَحَبَّةَ اللهِ كاملةٌ كما أنَّه كامِلٌ. فهو لن يتوقَّف يومًا عن حُبِّه لكَ!''

إذا سَمَحَ الوقتُ، فمارِسُوا النَّشاط المذكور في أسبوع المراجعة في المغامرة رقم ٨، كما هو مُوَضَّحٌ أدناه:

قَبْل أنْ يَحين موعد الدَّرس، اكتُب على مجموعةٍ مِنَ البطاقات معلوماتٍ صَحيحةً عن الله، واكتُب على مجموعةٍ أخرى مِنَ البطاقات معلوماتٍ صَحيحةً عن الشَّيطان. اكتُب صِفَةً واحدةً مِنَ الصِّفات الآتية على كُلِّ بطاقة:

- اللهُ: كامل، صالِح، لطيف، قويٌّ، جديرٌ بالثِّقة، مُحِبٌّ.

- الشَّيطان: شِرّير، كاذب، وَضيع، قويٌّ ولكنَّه ليس الأقوى، لا يُمكن الوثوق به.

اعرض ورقتَيْن كُتِبَت على إحداهما الكلمة ''الله''، وكُتِبَت على الأخرى الكلمة ''الشَّيطان''.

قُل للأطفال: ''سنَختبِرُ مَعرفتنا لِصِفاتِ اللهِ وصِفاتِ الشَّيطان''. اخلط البطاقات وارفعها الواحدة تِلو الأخرى واقرأ الكلمة المكتوبة على كُلِّ بطاقةٍ. اسأل: ''هل هذه الصِّفة تُوافِق ما نَعرفه عن الله، أَمْ ما نَعرفه عن الشَّيطان؟'' اعرِض كُلَّ بِطاقةٍ إمَّا على الصَّفحة المخصَّصة لله، وإمَّا على الصَّفحة المخصَّصة للشَّيطان.

رَكِّز على فِكرة أنَّ الله يَفِي دائمًا بوعوده سواء كانت بَرَكات إطاعة الله أو عواقب ارتكاب الخطيَّة.

صَلِّ مع الأطفال واشكُر الله على محبَّته الكاملة الَّتي لا تَنتهي ولا تَتغيَّر البَتَّة.

المغامَرتان ٩ و ١٠: وَعَدَ اللهُ أنَّه سيُرسِل شَخصًا مُمَيَّزًا يَسحَقُ الشَّيطان.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ١١**

**التَّكوين ٦: ٥ – ٨: ٢٢**

**الفِكرة الرَّئيسَة: اللهُ يَفِي بوعوده دائمًا.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- ''يَظُنُّ بعضُ الأشخاص أنَّ 'أبْناء الله' كانوا ملائكةً ساقِطين. ولكنَّ 'أبْناء الله' لم يكونوا على الأرجح ملائكةً لأنَّ الملائكة لا يَتزوَّجون ولا يُنجِبون (مَتَّى ٢٢: ٣٠؛ مَرْقُس ١٢: ٢٥). يَرى بعض عُلماء الكتاب المقدَّس أنَّ هذه العِبارة تُشير إلى أبناء شِيْث الَّذين تَزَوَّجوا بنَسْل قايين الأشرار. ولا شَكَّ في أنَّ ذلك أَضعَف تأثير المؤمنين الصَّالِح وزاد مِنَ الانحطاط الأخلاقيّ في العالَم؛ الأمر الَّذي أدَّى إلى تَفاقُم الشَّرّ''.
- يَقول الكتاب المقدَّس إنَّ نُوْحًا كان رَجُلًا ''بارًّا'' و''كامِلًا''، ولكنَّ هذا لا يَعني أنَّ نُوْحًا لم يُخطئ البَتَّة إذْ إنَّنا نَقرأُ عن واحدةٍ مِنْ خطاياه في سِفْر التَّكوين ٩: ٢٠. ولكنَّ نُوْحًا أحَبَّ اللهَ وأطاعه.
- بَنى نوحٌ فُلْكًا (قاربًا) كبيرًا يَبلُغ طُولُه سِتَّة أضعاف عَرْضِه، وهي النِّسبة الَّتي يُراعيها بُناة السُّفُن اليوم. وكان ارتفاعُ هذا الفُلْك الضَّخم يُشبه ارتفاع مَبْنًى مِنْ أربع طبقات.
- دَخَلَ مع نوح إلى الفُلْك زَوْجٌ مِنْ كُلِّ حَيَوانٍ، وسبعة أزواجٍ مِنَ الحيوانات الَّتي كانت تُقَدَّمُ ذبائح. ويُقَدِّر كثيرون أنَّ ذلكَ الفُلْكَ كان يَتَّسِعُ لأكثر مِنْ ١٢٥ ألفًا مِنَ الحيوانات.
- هَطلت أمطارٌ غزيرةٌ مِنَ السَّماء على الأرض طَوال أربعين يومًا، وتَفَجَّرت يَنابيع المياه مِنْ باطِن الأرض مُحْدِثَةً طُوْفانًا عظيمًا في كُلِّ العالم غَطَّى الأرض كُلَّها طَوال خمسة أشهُر.
- ظَلَّتِ المياه تَتناقص تَدريجيًّا طَوال خمسة أشهُرٍ أخرى.

**٢) ابدأ الدَّرس**

هل تَعرفون ما هو الوعد؟ (اسمَح للأطفال أنْ يُجيبوا). الوعد هو أنْ تَقول لشخصٍ إنَّك ستفعل شيئًا، ثُمَّ تَفعلُه! مَثلًا: أعِدُكَ أنَّكَ إذا كُنتَ مُستَمِعًا جيّدًا، فسأُقدِّم لك هَديَّةً في نهاية درسِنا اليوم! هل تَعتقد أنِّي سأفي بوعدي؟ هل تَثِقُ بأنِّي أقول لكَ الحقيقة؟ سنَتعلَّمُ شيئًا مُهِمًّا جِدًّا عن الله اليوم: أنَّ اللهَ يَفِي بوعوده دائمًا. كَرِّروا هذه الجُملة معي. (كَرِّروها بِضع مَرَّاتٍ).

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

مَرَّت سنواتٌ طويلةٌ مُنذُ أن كان آدمُ وحَوَّاءُ في الجَنَّة الَّتي أعَدَّها اللهُ لهما. وقد رُزِقَا بأولادٍ، ثُمَّ بأحفادٍ. فقد كَبُرَ هؤلاء الأولاد والأحفادُ وأَسَّسوا عائلاتٍ أيضًا. وبعد فترةٍ طويلةٍ، لم يَعُد النَّاسُ يُفَكِّرون في الله العظيمِ والقويِّ الَّذي خَلَقَ العالَم. وأخيرًا، لم يَعُد يوجد أُناسٌ يُحِبُّون اللهَ ويُطيعونه باستثناء شخصٍ واحدٍ اسمُهُ نُوح. فعلى الرَّغم مِنْ أنَّ جميع النَّاس الَّذين كانوا يَعيشون على الأرض لم يَعودوا يُحِبُّون الله، فإنَّ نُوحًا كان يُحِبُّه. وعندما لا يَعرفُ النَّاسُ شيئًا عن اللهِ الحقيقيِّ الواحد فإنَّهم يَرتكبون الخطايا أكثر فأكثر. كان النَّاسُ في زمن نُوح أشرارًا جِدًّا حَتَّى إنَّهم كانوا يُؤذون بعضُهم بعضًا طَوال الوقت. لِهذا، حَزِنَ اللهُ وغَضِب. فقد خَلَقَ هذا العالَمَ الجميل، ولكنَّ كُلَّ النَّاس في العالَم كانوا أنانِيّين وأشرارًا، ولم يَكونوا يَشعرون بالأسف على الشُّرور الَّتي كانوا يَصنعونها. لِذا، قَرَّرَ اللهُ أنْ يُهلِكَ كُلَّ النَّاسِ على الأرض، باستثناء نُوحٍ وعائلته. فقد أراد أنْ يَغسِلَ كُلَّ الخطايا والحزن بأنْ يُرسِلَ طُوفانًا عظيمًا يُهلِكُ جميع النَّاس الَّذين لم يكونوا يُطيعون وصاياه. وقد أخبرَ اللهُ نُوحًا بما سيَحدث، ووعده بأنَّه سينجو مِنَ الطُّوفان. وقد أعطى اللهُ نُوحًا تَعليماتٍ واضحةً جِدًّا حول كيفيَّة بِناء سَفينةٍ ضَخمةٍ تَكفي لاستيعاب عائلة نوحٍ، وآلاف الحيوانات، وكُلَّ ما يَحتاجون إليه ليكونوا في مَأمَنٍ. وكما هي الحالُ دائمًا، فَعَلَ نُوحٌ ما أوصاهُ بهِ اللهُ فبَنى سَفينةً ضَخمةً تُسَمَّى ''فُلْكًا''، وجَلَبَ إلى السَّفينة زَوْجًا (ذَكَرًا وأنثى) مِنَ الحيوانات والطُّيور. وبعد أنْ أَدخلَ نُوحٌ الحيوانات والطُّيور إلى السَّفينة، ودَخَلَ هو وعائلته إليها، أَغلقَ الرَّبُّ الباب. وكما وَعَدَ اللهُ، انهمرَ المطر. وقد استمرَّ هُطول المطر بغزارةٍ ٤٠ يومًا إلى أنْ غَطَّت المياه الأرض كُلَّها. وكما وَعَدَ اللهُ، ماتَ كُلُّ إنسانٍ وحيوانٍ لم يَدخُل السَّفينة. ثُمَّ ارتفعت المياه أكثر فأكثر إلى أنْ غَطَّت أعلى الجبال على الأرض. وكما وَعَدَ اللهُ، تَوقَّف المطر في الوقت المناسب تمامًا وابتدأت الأرضُ تَجفُّ. وكما وَعَدَ اللهُ، نَجا نُوحٌ وكُلُّ مَنْ مَعه في السَّفينة مِنَ الطُّوفان. وعندما قال اللهُ لنوحٍ إنَّ الوقتَ حانَ لمغادرة السَّفينة، قَطَعَ لَهُ وَعدًا آخر. فقد وَعَدَ أنَّه لن يَغمرَ الأرضَ بطوفانٍ مَرَّةٍ أخرى. ولكي يُذَكِّرَ اللهُ الجميعَ بوعده، وَضَعَ قَوسًا في السَّحاب (قَوس قُزَح). أحيانًا، عندما تَهطُل الأمطار، يُمكنك رُؤية قوس قُزح في السَّماء. وعندما تَراه، تَذَكَّر أنَّ الله يَفي بوعوده دائمًا! (كَرِّر هذه العِبارة مع الأطفال بِضع

مَرَّاتٍ). تَذَكَّر أيضًا أنَّه كما أنَّ اللهَ أنقذَ نُوحًا وعائلته مِنَ الطُّوفان، فإنَّ لديه دائمًا خُطَّةً لإنقاذ الأشخاص الَّذين يُحِبُّونه إنْ وَثقوا به.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "My God is so BIG".

إذا لم تَكُن تَعرف هذه التَّرنيمة، فيُمكنك أنْ تُلَحِّنَها لَحنًا مُناسِبًا.

1. My God is so BIG, so strong and so mighty, there's nothing my God cannot do

My God is so BIG, so strong and so mighty, there's nothing my God cannot do

He made the trees. He made the seas. He made the elephants too

My God is so BIG, so strong and so mighty, there's nothing my God cannot do

2. My God is so BIG, so strong and so mighty, there's nothing my God cannot do

My God is so BIG, so strong and so mighty, there's nothing my God cannot do

The mountains are His, the rivers are His, the stars are His handiwork too.

My God is so BIG, so strong and so mighty, there's nothing my God cannot do.

There's nothing my God cannot do. There's nothing my God cannot do… For YOU!

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https:// youtu.be/Aq1ZIC4lsEw

**آية الحِفظ**

التَّكوين ٦: ٨ ''وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ''.

**٤) راجِع الدَّرس**

ما هو أَهَمُّ شَيءٍ تَعَلَّمناه مِن قِصَّة نُوحٍ والطُّوفان؟ (أنَّ اللهَ يَفِي بوعوده دائمًا). في وقتٍ لاحقٍ مِنْ هذه القِصَّة الكِتابيَّةِ نفسها، أَخبرَ اللهُ نُوحًا عن طريقةٍ أخرى يُمكننا أنْ نَرى بواسطتها أنَّه يَفِي بوعوده دائمًا. فقد قال له إنَّه سيكون هناك

دائمًا ربيعٌ وصَيفٌ وخَريفٌ وشِتاء، وإنَّه سيكون هناك دائمًا نَهارٌ وليل. فَكِّروا في هذا: هل يأتي اللَّيلُ دائمًا؟ (أجل، بكُلِّ تأكيد!) وهل يَطلع الصُّبح والنَّهار دائمًا؟ (أجل، بكُلِّ تأكيد!) كيف يَحدث ذلك؟ هل هي خِدعةٌ سِحريَّة؟ كَلَّا! إنَّه اللهُ نَفسُه الَّذي خَلَقَ الشَّمس والأرض، وخَلقنا أنا وأنتَ. فهو أمينٌ في جَعلِ النَّهار يَطلع كُلَّ يومٍ لكي نَتمكَّن مِنَ العمل والتَّعلُّم واللَّعب. وهو أمينٌ في جَعل الظَّلام يُخَيِّمُ لكي نَتمكَّن مِنَ الرَّاحة في كُلِّ يوم.

**٥) طَبِّق الدَّرس**

أَحضِر معك إلى غُرفة الصَّفِّ أشياء تُشير إلى فُصول السَّنة في البلد الَّذي تَعيشون فيه. رُبَّما تكون فُصول السَّنة واضحةً في بعض الأماكن أكثر مِن غَيرِها، ولكنَّ كُلَّ مكانٍ يَشهدُ بعض التَّغييرات المنتظمة في فُصول السَّنة حَتَّى إنِ اقتصرَ الأمر على وجود مَوسم أمطارٍ وموسمٍ جفافٍ فقط. على سبيل المثال، في المكان الَّذي أعيشُ فيه، يُمكنني أنْ أُحضِر ورقة شجرٍ تُشيرُ إلى فَصل الخَريف، أو زَهرةً تُشيرُ إلى فَصل الصَّيف، أو بُرعمَ شجرةٍ يُشير إلى فَصل الرَّبيع. إذا لم تَجِد أشياء حقيقيَّةً، فيُمكنك أنْ تُحضِر صورةً للفُصول الأربعة. ذَكِّر الأطفال بأنَّه عندما يُشاهدون هذه التَّغييرات، يجب عليهم أنْ يَتذكَّروا أنَّ اللهَ يَفِي بوعوده دائمًا! احرِص على الوفاء بوعدك، ووَزِّع عليهم المكافأة الَّتي وَعدتهم بها في بداية الدَّرس! اختم وقت الدَّرس بالصَّلاة. اشرح للأطفال أنَّ الصَّلاة هي طريقتُنا في التَّحدُّث إلى الله. فاللهُ يُريد أنْ يكون صَديقًا لنا على الرَّغم مِنْ أنَّه قويٌّ جِدًّا وأنَّنا لسنا كذلك! صَلِّ بخصوص الأشياء الَّتي عَلَّمتهم إيَّاها مِنْ كلمة الله اليوم. اشكُر الله لأنَّه أمينٌ دائمًا في الوفاء بوعوده مَهما كانت الأحوال.

**المغامرة رقم ١٢**
**التَّكوين ١: ٦: ٥ – ٨: ٢٢**

**الفِكرة الرَّئيسَة: اللهُ يَفِي بوعوده دائمًا.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. في هذه المرَّة، في أثناء مُراجعة الآية، غَيِّر وقفتك في كُلِّ مَرَّة. ارفع يديك عاليًا في أثناء قِراءة الآية. انحَنِ إلى الأرض في أثناء قِراءة الآية. ضَع يدك على رأسك. ضع إصبعًا واحدًا على أنفك. قِف على قَدَمٍ واحدة. اسأل: ''مَن يَتذكَّر ما تَعَلَّمناه عن الله في الأسبوع الماضي؟'' أَعطِهم بعض التَّلميحات إذا اقتضى الأمر ذلك. (اللهُ يَفِي بوعوده دائمًا). لماذا لا يَفِي الناسُ أحيانًا بوعودهم؟

رُبَّما وعدك صَديقُك بأنَّه يُمكنك أنْ تَلعب معه بلُعبته الَّتي يُحِبُّها كثيرًا جِدًّا. فقد وعدك بأنه بعد أنْ يَلعب بها قليلًا فإنَّه سيُعطيك إيَّاها لتَلعب بها بعض الوقت. ولكِنْ عندما حان دَورُك، لم يَسمح لك باللَّعب بها. لم يكن هذا تَصَرُّفًا لَطيفًا، أليس كذلك؟ فهو لم يَلتزِم بوعده لأنَّهُ كان أنانيًّا. أو رُبَّما وَعَدَك والِداكَ بأن تلعبوا معًا في الخارج في يومٍ مُعَيَّن بعد عودتهما مِنَ العمل وعودتك مِنَ المدرسة. وقد أرادا حَقًّا الوفاء بوعدهما، ولكِنْ بسبب هُبوب عاصفةٍ شديدةٍ في ذلك اليوم، لم تَتمكَّنوا مِنَ الخروج. في هذه الحالة، لم يَتمكَّن والِداكَ مِنَ الوفاء بوعدهما لأنهما لا يَستطيعان التَّحَكُّم في حالة الطَّقس.

والآن، فَكِّر في أيِّ وَعدٍ يَقطعهُ اللهُ. هل يُعقَلُ أنْ يَكونَ اللهُ أنانِيًّا أو وَضيعًا؟ كَلَّا، بالطَّبع لا! هل يوجد شيءٌ أقوى مِنَ الله؟ كَلَّا، ولا حَتَّى الطَّقس، لأنَّ اللهَ هو الَّذي خَلَقَ العالَمَ كُلَّه. لِذا، لا يُوجَد شيءٌ في العالَمِ كُلِّه يَستطيع أنْ يَمنع اللهَ مِنَ الوفاءِ بوعده.

هذا درسٌ رائعٌ آخر يُتيحُ للأطفال أنْ يُمَثِّلوا أحداثه. اختَر أطفالًا لتمثيل دَور نُوحٍ، وزوجته، وأبنائه الثَّلاثة، وزوجاتهم. يُمكن لبقيَّة الأطفال أنْ يُمَثِّلوا أدوار الحيوانات. إذا كان عددُ الأطفال كبيرًا، فَعَيِّن ''مجموعة الطُّيور''، و''مجموعة الدُّبَبَة''، و''مجموعة الأُسود''، وأيَّ حيواناتٍ أخرى تختارها. في أثناء سَرد القِصَّة، دَعِ الأطفال يُمَثِّلون أدوارهم ويَستمتعون بتمثيل قِصَّة نُوح! أَخبِرهم كيف كان ينبغي لنوحٍ أنْ يَقطع الأخشاب (دَعهُم يَتظاهرون بِنَشْر الأخشاب ويُصدِرون أصوات قَطع الخشب). يُمكن لأفراد عائلة نُوح المساعدة أيضًا! اجمَع كُلَّ الحيوانات إلى الفُلْك، واجعل كُلَّ

طِفلٍ يُصْدِرُ صَوتَ ذلك الحيوان. أَخبِرهم عن مشاعر نُوح وعائلته عندما ابتدأ هُطول المطر، وكيف أنَّ الأشخاص الَّذين كانوا يَكرهون اللهَ لم يكونوا في مأمَنٍ خارج السَّفينة. اختم حديثك بالتَّأكيد مَرَّةً أخرى على حقيقة أنَّ اللهَ يَفِي بوعوده دائمًا! ذَكِّرهُم بأنَّه عندما يَرَون قَوس قُزَح في السَّماء، فإنَّه ينبغي لهم أنْ يَتذكَّروا أنَّ اللهَ يَفِي بوعوده. رُبَّما تَحدُث فَيضاناتٌ صَغيرةٌ في أحد الأماكِن، ولكِنْ لن تَغمُرُ الفيضانات الأرضَ كُلَّها مَرَّةً أخرى كما حدث في زمن نُوح. ذَكِّرهم بأنَّه عندما يَرَون تَغَيُّرَ فُصول السَّنة، فيجب عليهم أن يُفَكِّروا في وعود الله. ازرَع في أذهانهم الوعي بحضور الله في الأشياء العاديَّة والمهمَّة جِدًّا في الحياة.

إذا سَمَحَ الوقتُ، فاطلُب مِنَ الأطفال أنْ يَرسموا صُوَرًا لبعض الأشياء الَّتي تُذَكِّرُهم بوعود الله. (قَوس قُزَح، الأشياء الَّتي تُمَثِّل فُصول السَّنة في المكان الَّذي تَعيشون فيه).

اختم الدَّرس بالصلاة. اشكُر اللهَ لأنَّه لطيفٌ ومُحِبٌّ جِدًّا ولا يُمكن البَتَّة أنْ يَتَخَلَّفَ عنِ الوفاء بوعده. اشكُره على سُلطانه العظيم على كُلِّ الخليقة. اشكُرهُ أيضًا لأنَّه أمينٌ دائمًا في الوفاء بوعوده، أيًّا كانت الأحوال.

المغامَرتان ١١ و ١٢: اللهُ يَفِي بوعوده دائمًا.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ١٣**

**التَّكوين ١١: ٣١ – ١٢: ٧، ١٥: ١–٦، ٢١: ١–٧، ٢٢: ١٦–١٨**

**الفِكرة الرَّئيسَة: دَعا اللهُ إبراهيمَ ليكون أُمَّةً عظيمةً وبَرَكَةً لجميع الأُمَم.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- مَضَت أكثر مِنْ ٣٠٠ سنة على حدوث الطُّوفان العالميّ في زمن نُوْح. وكانت المرَّة الَّتي تَحدَّث فيها مع نُوْحٍ هي آخر مَرَّةٍ حَتَّى ذلك الحين نَقرأ فيها في الكتاب المقدَّس أنَّ الله تَكَلَّم إلى البشر لتحذيرهم.
- ارتحل تَارَح، أبو إبراهيم، مِنْ أور ليذهب إلى أرض كَنعان، ولكنَّه استقرَّ في حاران. وكان تَارَح عابِدًا للقمر إذْ كان يَعيش في أرضٍ يَعبُد فيها النَّاسُ القمر ويَتَّخذونه إلهًا. وقد وَعَدَ اللهُ أنَّه سيُبارك إبراهيم، ولكنَّ هذا الوعد كان مَشروطًا بَشرطٍ واحدٍ: أنْ يُطيع إبراهيمُ اللهَ.
- أطاع إبراهيم بالإيمان وتَرَكَ كُلَّ شيءٍ ليَتبع خُطَّة الله.
- كانت توجد ثلاثةُ وعودٍ قائمة على دعوة الله لإبراهيم بأنْ يَترك أرضه. الوعد الأوَّل لإبراهيم هو الأرض. والوعد الثَّاني الَّذي قُطِعَ لإبراهيم هو النَّسْل. والوعد الثَّالث الَّذي قُطِعَ لإبراهيم هو أنَّه سيكون بَرَكةً.
- كانت وعود الله تقول إنَّه سيُبارك أولئك الَّذين يُباركون إبراهيم، ويَلعن مَنْ يُعامل إبراهيم باحتقارٍ أو ازدراءٍ، وإنَّه سيُبارك كُلَّ قبائل الأرض بواسطة إبراهيم.
- قِيْل لإبراهيم أنْ يَترك عِدَّة أشياء: موطنه، وشعبه، وبيت أبيه. ولكنَّه لم يَعلم أيَّ شيءٍ عن الأرض الَّتي سيذهب إليها. ولا شَكَّ في أنَّ مُغادرته وإطاعته لله مِنْ دون أنْ يَعلم وُجهتَهُ كان أمرًا صعبًا.
- نَرى الأدلَّة على طاعة إبراهيم بطَريقتَيْن مُختلفتَيْن: الأولى هي أنَّه تَرَك، والثَّانية هي أنَّه كان بَرَكَةً.
- في نهاية المطاف، امتلَكَ نَسْلُ إبراهيم أرضَ كنعان، ولكنَّ إبراهيم لم يَكُنْ يَملِك سِوى مغارة عندما مات (التَّكوين ٢٣: ١٧–٢٠).

**٢) ابدأ الدَّرس**

ماذا تَعَلَّمنا مِن قِصَّتنا عن نُوح؟ (أنَّ اللهَ يَفِي بوعوده دائمًا). سنَتعلَّم اليوم عن شخصٍ آخر في الكتاب المقدَّس أعطاهُ اللهُ بعض الوعود الخاصَّة جِدًّا. هل تَعتقد أنَّ اللهَ سيَفِي بهذه الوعود أيضًا؟ دَعونا نَكتشِف ذلك!

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

بعد سنواتٍ طويلةٍ مِنَ الطُّوفان، بعد أنْ وُلِدَ أُناسٌ كثيرون في عائلاتٍ جديدةٍ، اختار اللهُ عائلةً مُعيَّنةً ليَتحدَّث إليها. كانت تِلك العائلة هي عائلة إبراهيم. عندما كان إبراهيمُ صَبِيًّا يافِعًا، لم يَكُن والداه يَعرفان أيَّ شيءٍ عن الإلَهِ الحقيقيِّ الواحد، بَلْ كانا يَعبُدان القمر! رُبَّما يبدو الأمرُ سَخيفًا، ولكنَّهما لم يَسمعا يومًا عنِ الإلَهِ الحقيقيِّ الواحد. عندما كبر إبراهيم، تَحَدَّثَ اللهُ إليه وقال لَهُ أن يَترك البلد الَّذي كان يَعيشُ فيه ويَذهب إلى مكانٍ آخر ويؤسِّسَ لنفسِه بَيتًا. كان اللهُ يَطلُب مِن إبراهيم أن يثق به على الرَّغم مِن أنَّ إبراهيم لم يَكُن يَعرف ما سيحدث بعد ذلك. ولكنَّ إبراهيم كان يَعلَم في قلبه أنَّ هذا الإلَهَ هو الإلَهُ الحقيقيُّ وأنَّهُ الإلَهُ الوحيد الَّذي يَنبغي أن يُعبَد، وليس القمر. لِذا، عندما آمَنَ إبراهيمُ بالله، أَطاعَهُ! قال اللهُ لإبراهيم إنَّهُ سيكون أبًا لعائلةٍ كبيرةٍ جِدًّا. كما أنَّهُ وَعَدَهُ بأنَّه سيحصل على أرضٍ تَتَّسِعُ لعائلته الكبيرة! ليس هذا فحسب، بَل إنَّهُ وَعَدَهُ بأنَّ جميع شعوب الأرض ستَتبارَك بواسطة نَسْل إبراهيم. يا لها مِن وُعودٍ رائعة! لكن مَهلًا! لقد حدثت مُشكلة. فقد كان إبراهيمُ وزوجتُه سارة مُتَقَدِّمَيْنِ في السِّنِّ كما هي حالُ الأجداد والجَدَّات. فهل يُنجِبُ الأجدادُ والجَدَّاتُ أطفالًا؟ كَلَّا! إذن، كيف يُعقَلُ أنْ يُؤسِّسَ إبراهيمُ عائلةً كبيرةً إنْ لم يُنجِب طِفلًا واحِدًا؟ لم يَقلق إبراهيمُ بهذا الخُصوص لأنَّه كان يَعلَمُ شيئًا مُهِمًّا حَقًّا. إنَّهُ الشَّيء نفسُه الَّذي تَعَلَّمناه عن اللهِ في الأسبوع الماضي! هل يَتَذَكَّر أحدٌ مِنكُم ما هو هذا الشَّيء؟ (أنَّ اللهَ يَفِي بوعوده دائمًا!) لم يَكُن إبراهيم وسارة يَعلَمان كيف سيَحدُث ذلك، ولكنهما وثقا بالله لأنَّهما صَدَّقَا وعوده. وكما هو مُتوقَّعٌ، في الوقت المناسب تمامًا، حَبِلَت سارة بطفلٍ في بطنها! كما وَعَدَ اللهُ تَمامًا!!

وعندما وُلِدَ هذا الابن المميَّز، سُمِّيَ إسحاق. وقد وثق إبراهيمُ أنَّ الله سيَعتني بإسحاق أيضًا، على الرَّغم مِن أنَّ الأمر بَدا صَعبًا جِدًّا أحيانًا. لقد وَعَدَ اللهُ إبراهيمَ أنَّهُ سيكون أبًا لأُمَّةٍ عظيمة، وأنَّهُ سيَعتني به دائمًا. كذلك، قال اللهُ لإبراهيم إنَّ نَسلَهُ سيكونُ بَرَكَةً للعالَمِ كُلِّه!

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "If You're Blessed and You Know It" (على لَحن "If You're Happy and You Know It").

If you're blessed and you know it clap your hands. (صَفِّق، صَفِّق)

If you're blessed and you know it clap your hands. (صَفِّق، صَفِّق)
If you're blessed and you know it then your life will surely show it
If you're blessed and you know it clap your hands. (صَفِّق، صَفِّق)

2nd verse: If you're blessed and you know it stomp your feet….

3rd verse: If you're blessed and you know it jump up high…

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:
https://www.youtube.com/ watch?v=jzea8D7-EvU

**آية الحِفظ**

التَّكوين ١٢: ٣ ''وَأُبَارِكَكَ... وَتَكُونَ بَرَكَةً''.

**٤) راجِع الدَّرس**

ما الوعود الَّتي قَطَعَها اللهُ لإبراهيم؟ (أنَّهُ سيُباركه بعائلةٍ كبيرةٍ تَبتدئ بابنٍ هو إسحاق، وأنَّه سيُعطيه أرضًا تَكفي عائلته كُلَّها، وأنَّه سيكون بَرَكَةً لجميع قَبائل الأرض).

هل حَفِظَ اللهُ وعوده؟ (أجل!)

**٥) طَبِّق الدَّرس**

كيف يُمكنك أن تكون مِثل إبراهيم؟ اللهُ يُريد لنا جميعًا أن نكون نعمةً، على غِرار إبراهيم! عندما تحصل على عَطِيَّةٍ صَالحةٍ مِنَ الله، فإنَّه يُريد لكَ أن تُشاركها مع آخرين. أَعطِ كوبًا صغيرًا لكُلِّ طِفلٍ في غُرفة الصَّفِّ. أَخبِرهم أنَّك سَتُوَزِّع الحلوى أو الفاكِهَة، ولكِنْ لا يُمكنهم أنْ يَمَسُّوها قَبل أنْ تُخبرهم بذلك. ضَع خمس أو سِتَّ قِطَعٍ صغيرةٍ مِنَ البسكويت، أو الفاكِهَة أو أيِّ شَيءٍ تَختاره في كُؤوس رُبع الأطفال فقط. احسب عدد القِطَع بِدِقَّةٍ بحيث لا يَتَبَقَّى لديك المزيد مِن

قِطَع الحلوى أو الفاكِهَة لتوزيعها. تَوَقَّف قليلًا كي يُدركوا أنَّ أطفالًا كثيرين لا يَملكون أيَّ شيءٍ في أكواهم. اسأل: ''في رأيكم، ماذا ينبغي للأطفال الَّذين لديهم الكثير مِنَ الحلوى أو الفاكِهَة أن يفعلوا الآن؟'' أنْ يُشاركوا أو يُعطوا مِمَّا لَهُم! أجل! فقد أَنعَمَ اللهُ عليكم بحلوى أو فاكِهَةٍ إضافيَّةٍ. لِذا، يجب عليكم أن تُشاركوها مع أولئك الَّذين لم يَحصُلوا على أيٍّ مِنها''. دَعهُم يَختبرون فَرَحَ المشاركة.

اختِم الدَّرس بالصَّلاة. اشرح للأطفال أنَّ الصَّلاة هي طريقتُنا في التَّحدُّث إلى الله. فاللهُ يُريد أنْ يكون صَديقًا لنا على الرَّغم مِنْ أنَّه قويٌّ جِدًّا وأنَّنا لسنا كذلك! صَلِّ بخصوص الأشياء الَّتي عَلَّمتهم إيَّاها مِنْ كلمة الله اليوم. اشكُر الله على مِثال إبراهيم الَّذي وثق بالله على الرَّغم مِنْ أنَّه لم يَكُن يَعرف ما الَّذي سيحدث بعد ذلك. اطلُب مِنَ الله أن يُساعد كُلَّ شخصٍ حاضِرٍ على الثِّقة بِه بالطَّريقة نَفسِها. صَلِّ أنْ تُتاح للأطفال الفرصة في أنْ يَكونوا نِعمَةً لأحد الأشخاص في هذا الأسبوع. صَلِّ أنْ تكون أنت نِعمَةً لأحد الأشخاص في هذا الأسبوع. يجب أنْ يَعلَم الأطفال أنَّ ما تُعَلِّمهم إيَّاه حَقيقيٌّ ومُطَبَّقٌ في حياتك الشَّخصيَّة، وليس مُجَرَّد شَيءٍ تَطلُب مِنهم القيام به.

**المغامرة رقم ١٤**

**التَّكوين ١١: ٣١ – ١٢: ٧، ١٥: ١–٦، ٢١: ١–٧، ٢٢: ١٦–١٨**

**الفِكرة الرَّئيسَة: دَعا اللهُ إبراهيمَ ليكون أُمَّةً عظيمةً وبَرَكَةً لجميع الأُمَم.**

ابدأ وقت الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. بعد مُراجعة التَّرنيمة، غَيِّر الكلمات قَليلًا. رَنِّم "If you're blessed to be a blessing, clap your hands". افعل ذلك مع كُلِّ حركة. لمراجعة آية الحِفظ، اقسِم الأطفال إلى نِصفَيْن. اطلُب مِنَ المجموعة الأولى أن تَقول الجُزء الأوَّل مِنَ الآية: ''وَأُبَارِكَكَ''. اطلُب مِنَ المجموعة الثَّانية أن تَقول الجُزء الثَّاني: ''وَتَكُونَ بَرَكَةً''. بعد قَولِها بهذه الطَّريقة بِضع مَرَّاتٍ، بَدِّل الأجزاء وكَرِّروها مَرَّةً أخرى بِضع مَرَّات.

ستحتاج إلى شخصٍ بالغٍ أو مُراهِقٍ للمساعدة في هذا النَّشاط. ابتدِئ هذا النَّشاط بتوجيه سؤالٍ إلى الأطفال عن الأشياء الَّتي كان ينبغي لإبراهيم أن يثق في الله بشأنها. (معرفة المكان الذي كان ينبغي له الذَّهاب إليه، والابن الموعود، والأرض لِنَسلِه، وكيف سيتمكَّن مِنْ مُباركة العالَم كُلِّه). ستَشرَح للأطفال لُعبة ''نُزهَة الثِّقَة''. سيرتدي أحد البالغين عِصابةً على عَينَيْه بينما يَقودُهُ شَخصٌ آخر في الغُرفة. في أثناء القيام بذلك، أخبِر الأطفال عَمَّا يُمكن أنْ يَشعُر به المرءُ عندما لا يَستطيع رُؤية الطَّريق أمامه. اشرَح لَهُم أنَّنا يُمكن أنْ نَشعُر بهذه المشاعر في حياتنا أحيانًا. وفي بعض الأحيان، رُبَّما نَشعُر بالخوف لأنَّنا لا نَفهم ما يحدث. لِذا، يجب علينا أنْ نُذَكِّر أنفسَنا بأنَّه يُمكننا دائمًا الوثوق بأنَّ الله سيَفِي بوعوده.

عِند تَعليم الأطفال الَّذين تَبلغ أعمارهم خمس سنوات: إذا سَمَحَ الوقتُ والمكان، فدَعِ الأطفال يقومون بنُزهة الثِّقة معًا. ذَكِّر الشَّخص الَّذي لا يرتدي عِصابةً على عَينَيْه بأنَّه يجب عليه أن يَعِدَ بأن يكون قائدًا جَديرًا بالثِّقة! إذا لم يحاول أيُّ شَخصٍ أنْ يَحمي صديقه مِنَ الاصطدام بشيءٍ ما، فلن يُسمَح له بالمشاركة في اللُّعبة. تَحَدَّث عن ذلك عندما تنتهي. اسأل: ''هل كان مِنَ السَّهلِ أَمِ الصَّعبِ أن تَثِقَ في الشَّخص الَّذي كان يَقودُك في أثناء ارتِدائِك عِصابةً على عَينَيْك؟ هل وثقت به؟'' ذَكِّر الأطفال بأنَّه على الرَّغم مِنْ أنَّ النَّاس يُخَيِّبون أَمَلَنا أحيانًا، فإنَّ اللهَ لن يَتوقفَ البَتَّة عن حُبِّنا ورعايتنا. سَاعِدهم على أنْ يَتذكَّروا أنَّ اللهَ يَفِي بوعوده دائمًا!

هذه ليست نهاية القِصَّة. فقد وَعَدَ اللهُ إبراهيم أنَّ نَسلَهُ سيكون كبيرًا جِدًّا حَتَّى إنَّ عددهم سيكون أكثر مِن نُجوم السَّماء! هل حَاولتَ يومًا أن تُحصي عدد النُّجوم في السَّماء؟ ليس هذا فحسب، بَل إنَّ اللهَ سيُرسِل ذاتَ يَومٍ بواسطة نَسْلِ إبراهيم المنقذَ الَّذي سيُصلِحُ كُلَّ شيءٍ مَرَّةً أخرى ويُعيدُ الأمور إلى الحالةِ الَّتي كانت عليها في الجَنَّة.

المغامَرتان ١٣ و ١٤: دَعا اللهُ إبراهيمَ ليكون أُمَّةً عظيمةً وبَرَكَةً لجميع الأُمَم.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ١٥**

**التَّكوين ٣٧: ٣–٤، ٣٧: ٢٣–٢٨؛ ٣٩: ١–٤؛ ٤٥: ٤–١٣؛ ٤٧: ٥–٦**

**الفِكرة الرَّئيسَة: كان الرَّبُّ دائمًا مع يوسُف.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- يَتحدَّث رُبْع سِفْر التَّكوين عن حياة يوسُف. فقد لَخَّصَ اللهُ خَلْقَ السَّماءِ في خَمْسِ كلماتٍ فقط: ''فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ... وَالنُّجُومَ''. ولكنَّه يُخَصِّص الأصحاح تِلْو الأصحاح لِسَرْد قِصَّة رَجُلٍ لم يَكُنْ حَتَّى مِنَ النَّسل المسيحانِيّ.
- أَنجَبَ يعقوبُ اثني عشر ابْنًا مِنْ أربع زوجاتٍ. فقد كان وعدُ اللهِ لإبراهيم ونسله هو أنَّهم سيكونون بَرَكَةً لجميع الأمم. على الرَّغم مِنْ ذلك، لم يَكُنْ يبدو أنَّ أبناء يعقوب سيكونون جُزءًا مِنْ ذلك.
- كان ابْنُ يعقوبَ المفضَّل مِنْ بين أبنائه الاثني عشر هو الابْن الحادي عشر، يوسُف، الَّذي كان ابنه البِكْر مِنْ زوجته المفضَّلة راحيل. وكان يعقوب يُظْهِر مُحاباته ليوسُف بعِدَّة طُرُق. والشَّيء الأبرز هو أنَّه صَنَعَ له قَميصًا خاصًّا كان ينبغي أنْ يُعطيه لابنه البِكْر.
- شَعَر الإخوة العشرة الأكبر سِنًّا بالغَيْرة مِنْ يوسُف فقَرَّروا أنْ يُصغوا لاقتراح أخيهم يَهوذا ويَبيعوه. فقد أراد الإخوة الآخرون أنْ يَقتلوا يوسُف، ولكنَّ اللهَ استَخدم يَهوذا للإبقاء على حياة يوسُف. لِذا فقد اشترى تُجَّارُ العبيدِ يوسُفَ وأخذوه إلى مِصْر.
- في مِصْر، صار يوسُف قائدًا. ولكنَّ زوجة فوطيفار تَحَرَّشت بيوسُف جِنسيًّا واتَّهمته بمحاولة اغتصابها. لِذا، فقد سَجَنَ فوطيفارُ يوسُفَ بسبب هذه التُّهمة. وفي السِّجن، صار يوسُف أيضًا قائدًا ومُفَسِّرَ أحلام. وصار مُشرِفًا على السُّجناء الآخرين. وفي النِّهاية، صار يوسُفُ أكثرَ رَجُلٍ يَتَمَتَّع بالاحترام والسُّلطان في كُلِّ مِصر بَعد فِرعون.
- حدثت مجاعةٌ، فسَمِعت عائلةُ يعقوب أنَّه يوجد طعامٌ في مِصْر. ذهب أبناء يعقوب للحصول على الطَّعام فحصلوا عليه في نهاية الأمر مِنْ يوسُف نفسه. لم يَكُنْ يوسُف حاقِدًا على إخوته، بل إنَّه سامحهم.
- بقيت عائلة يعقوب في مِصْر نحو ٤٠٠ سنة بعد ذلك.

**٢) ابدأ الدَّرس**

هل سبق لأحدٍ مِنكُم أن زَارَ بلدًا آخر؟ ما هي بعض الأشياء الَّتي رُبَّما تَختلف في بلدٍ آخر بعيدًا عن المكان الَّذي تَعيشُ فيه؟ (اللُّغة، الطَّعام، الملابس). إذا أمكَن، اجعل الأطفال يَستمعون إلى تَسجيلٍ قصيرٍ لشخصٍ يَتحدَّثُ لُغةً لا يعرفها أيٌّ مِنهم. هل تعتقدون أنَّ الرَّحيل إلى بلدٍ آخر سيكون مُمتعًا؟ رُبَّما! ولكِنْ سيكونُ مِنَ المخيف والصَّعب بعض الشَّيء أنْ يَتعلَّم المرءُ كُلَّ الأشياء الجديدة.

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

مَرحبًا أيها الصُّبيان والصَّبايا، اسمي يُوسُف. عِشتُ منذ زمنٍ بعيدٍ في الأرض الَّتي أعطاها اللهُ لِجَدِّي الأكبر إبراهيم. هل سَمِعتُم قِصَّته مِن قبل؟ (أجل!) حسنًا! كانت عائلتُنا كبيرة. فقد كان يوجدُ اثنا عَشَرَ ابْنًا في عائلتنا! وكُنتُ أنا ثاني أصغر الأبناء تقريبًا، ولم يكن إخوتي الأكبر مِنِّي سِنًّا يُحِبُّونني على الإطلاق. ولكنِّي لم أَكُن أُبالي بذلك في الحقيقة لأنَّني كُنتُ أَعلَمُ أنَّ اللهَ معي، ولأنِّي كُنتُ أعتقدُ أنَّهُ سَيُوكِلُ إليَّ مَهمَّةً خاصَّةً جِدًّا. وذاتَ يَومٍ، عِندما كُنتُ في سِنِّ السابعة عشرة، أَرسلَني إخوتي بعيدًا لأعيش بمُفردي في بلدٍ آخر يدُعى مِصر. كانَ ما فَعلوهُ وَضيعًا جِدًّا! عندما وَصلتُ إلى هناك، لم أكن أعرف أيَّ شخصٍ، ولكنِّي عَمِلتُ خادِمًا لرَجُلٍ مُهِمٍّ جِدًّا في جيش مِصر يُدعى فوطيفار. هل يُمكنكُم أن تَنطِقوا هذا الاسم؟ وقد أَحَبَّني هذا الرَّجُلُ حَقًّا لأنَّ اللهَ كان يُساعدني على القيام بعملي على أكمل وَجهٍ طَوال الوقت. لكِنَّ زوجته لم تكن لطيفةً البَتَّة، بَل إنَّها أَخبرت فوطيفار أنَّني حاولتُ إلحاقَ الأذى بِها. ولكنِّي لم أرتكِب أيَّ خطأ، بَل إنَّها كانت تكذب بشأني. ولا شَكَّ في أنَّ فوطيفار صَدَّقَ ما قالته لَهُ زوجتُه وسَجَنَني. كان مِنَ الممكن أن أغضب غَضَبًا شَديدًا، ولكنِّي قَرَّرتُ، عِوَضًا عن ذلك، أن أبذل قصارى جهدي حَتَّى في السِّجن. وهل تعلمون ماذا حَدَث؟ لقد كان اللهُ معي في السِّجن أيضًا! فقد جَعَلَ اللهُ الرَّجُلَ المسؤول عن السِّجن يَرى اجتهادي فطَلَبَ مِنِّي أن أكون مُساعِدًا لَهُ. وهو شيءٌ رائعٌ حَقًّا! أنا فَرِحٌ جِدًّا لأنَّ الله كان معي دائمًا، وساعدني على فِعل الصَّواب. وحَتَّى إنَّهُ ساعدني على تَفسيرِ أحلام النَّاس. وذات يومٍ، رأى مَلِكُ مِصر حُلمًا سَيِّئًا جِدًّا. ولم يَتمكَّن أيٌّ مِن مُساعديه مِنْ تَفسير مَعنى الحلم. ولكِنَّ أحد الأشخاص الَّذين كانوا معي في السِّجن تَذَكَّر أنَّني أستطيعُ تَفسيرَ كُلِّ الأحلام، فأخبرَ المَلِكُ بذلك. وهل تُصَدِّقون ما جَرى؟ لقد طَلَبَ مَلِكُ مِصر مِن أحد الأشخاص أن يَذهب لإحضاري مِنَ السِّجن إلى القصر! وكُنتُ أعلمُ أنَّ اللهَ قادرٌ على مُساعدتي حَتَّى في هذه المهمَّة الصَّعبة لأنَّه كان معي دائمًا في كُلِّ الأوقات الصَّعبة والمخيفة. ومِنَ المؤكَّد أنَّ الله ساعدني في تَفسير حُلم المَلِك. فسوف تأتي ٧ سنواتٍ مِنَ الحصاد الوفير، ثُمَّ تَليها ٧ سنواتٍ مِنَ الجَفاف الشَّديد وقِلَّة الطَّعام. وقد أَخبرتُ المَلِكَ أنَّه ينبغي لَهُ أنْ يُعَيِّنَ رَجُلًا ذَكِيًّا لادِّخار الطَّعام في سَنوات

الخير لكي يكون لديهم طَعامًا يَكفيهم لاحقًا عندما يحتاجون إليه في سنوات المجاعة. حينئذٍ، عَيَّنَني المِلِكُ للقيام بهذه المهمة! ومَرَّةً أخرى، بَذلتُ قصارى جهدي، وكنتُ أعلمُ أنَّ اللهَ سيكون معي ويُساعدني كما هي الحالُ دائمًا. هل تَتَذَكَّرون إخوتي الأشرار الَّذين أَرسلوني بَعيدًا إلى مِصر قبل عِدَّة سنوات؟ لقد كانوا مِن بين أولئك الَّذين جاءوا إليَّ يَطلُبون طَعامًا عندما نَفَدَ طعامُهم. كان باستطاعتي أن أُعاملهم مُعاملةً حَقيرةً، ولكنِّي لم أرغب في فِعل ذلك، بَل أردتُ أن أُرضي اللهَ وأَغفِر لهم. لِذا، انتقلت عائلتُنا كُلُّها إلى مِصر لكي يَتمكَّنوا مِنَ الحصول على الطَّعام عندما يحتاجون إليه. وكما وَعَدَ اللهُ جَدِّي الأكبر إبراهيم، فإنَّهُ جَعَلَنا أُمَّةً كبيرةً جِدًّا. فقد كان اللهُ مَعَنا دائمًا!

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "God is So Good".

God is so good. God is so good. God is so good, He's so good to me.

He made a way. He made a way. He made a way. He forgives my sin.

I love Him so. I love Him so. I love Him so, He's so good to me.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/eg3bvbDVUTg

**آية الحِفظ**

التَّكوين ٣٩: ٢ ''وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ''.

**٤) راجِع الدَّرس**

ابحث عن صورةٍ (أو ارسم صورةً) تُمَثِّل كُلًّا مِن هذه الأشياء الَّتي كانت صَعبةً أو مؤلمةً أو مُخَيِّبةً لآمال يُوسُف: إخوته، خريطة بلدٍ آخر، سِجن، زوجة فوطيفار. اعرِض للأطفال كُلَّ صورةٍ واطلب مِنهم أنْ يُخَمِّنوا ما تُمَثِّله هذه الصُّورة. ثُمَّ اطْوِ كُلَّ الصُّور وضعها في سَلَّة. اكتُب على ورقةٍ أخرى ''الله'' بحُروفٍ كبيرة. اختر طِفلًا واطلُب مِنه أنْ يَحمِل ورقة ''الله''. اسأل الطَّلبة: مَن يُريد أن يأتي ويختار ورقةً مِنَ السَّلة؟ عندما يفتح الطِّفل الورقة المطويَّة، اطرح سؤالًا على تِلك الصُّورة. على سبيل المثال، عندما يَختار أحد الأطفال صورة الإخوة، قُل: ''مَنِ الَّذي آذى يُوسُف؟'' يجب على جميع الطَّلبة أنْ يُجيبوا معًا: ''إخوتُه!'' ثُمَّ اسأل: ''مَن كان دائمًا مع يُوسُف؟'' يجب على الطِّفل الَّذي يَحمل الورقة الَّتي

كُتِبَت عليها الكلمة ''الله'' أنْ يَرفع الورقة عاليًا فيُجيب الجميع: ''الله!'' افعل الشَّيء نفسه عِند اختيار كُلِّ ورقةٍ مَطويَّة.

**٥) طَبَق الدَّرس**

قُل للأطفال: ''إذا عامَلَكَ أيُّ شَخصٍ بقسوةٍ، فارفع يدك''. أَكِّد لهم أنَّنا نشعر بالحزن عندما لا يكون النَّاسُ لُطفاء. اسألهم: ''هل تشعر أحيانًا بالرَّغبة في مُعاملتهم بقسوةٍ أنت أيضًا؟ هل يريد اللهُ مِنَّا أن نُعامل الآخرين بقسوة؟ ما الَّذي يُمكن أن يساعدنا في أن نكون مِثل يُوسُف؛ أيْ أنْ نَغفر للآخرين عِوَضًا عن أن نُعاملهم بقسوة؟'' (اعلَم أنَّ اللهَ مَعَنا وأنَّه سيُساعدنا).

اختِم الدَّرس بالصَّلاة. اشرح للأطفال أنَّ الصَّلاة هي طريقتُنا في التَّحدُّث إلى الله. فاللهُ يُريد أنْ يكون صَديقًا لنا على الرَّغم مِنْ أنَّه قويٌّ جِدًّا وأنَّنا لسنا كذلك! صَلِّ بخصوص الأشياء الَّتي عَلَّمتهم إيَّاها مِنْ كلمة الله اليوم. اطلب مِنَ الله أن يُساعد كُلَّ واحدٍ مِنكُم على الثِّقة بِه حتَّى في الأحوال الصَّعبة، كما فَعَلَ يُوسُف. صَلِّ واطلُب مِنَ الله أنْ يُعطينا نِعمةً كي نُسامِح الآخرين عندما لا يُعاملونَنا بلُطفٍ، كما فَعَلَ يُوسُف مع إخوته.

**المغامرة رقم ١٦**

**التَّكوين ٣٧: ٣–٤، ٣٧: ٢٣–٢٨؛ ٣٩: ١–٤؛ ٤٥: ٤–١٣؛ ٤٧: ٥–٦**

**الفِكرة الرَّئيسَة: كان الرَّبُّ دائمًا مع يوسُف.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. عند مُراجعة الآية، جَرِّب الطريقة الآتية: بينما تَجلس القرفصاء، اقرأ الآية بصوتٍ خَفيضٍ جِدًّا. وبينما تَقِفُ شَيئًا فشيئًا، ارفع صوتك تَدريجيًّا إلى أنْ تَعود إلى وضعيَّة الوقوف. عندما تَصِلُ إلى وضعيَّة الوقوف، يجب أنْ تكون قد وَصلتَ إلى أعلى صَوتٍ مُمكنٍ (تَجَنَّب الصُّراخ). افعل الشَّيء نفسه في الاتِّجاه المعاكس بحيث تَخفض صَوتك أكثر فأكثر كُلَّما نَزلتَ إلى أسفل إلى أنْ تَصِلَ إلى قِراءة آية الحِفظ هَمْسًا في التَّكرار الأخير.

مُراجعةٌ دراميَّةٌ لحياة يُوسُف

توجد عِدَّة خِياراتٍ أمام الممَثِّلين عِند تَمثيل هذه القِصَّة. بعض الممَثِّلين الَّذين يُمكنك اختيارهم هُم: يُوسُف، والإخوة الأحد عشر، ويعقوب، وفوطيفار، وفِرعون، والسَّجَّان. احرِص على قِراءة مَقاطع الكِتاب المقدَّس المذكورة في بداية هذا الدَّرس لكي يَفهم الطَّلبة تفاصيل القِصَّة فَهمًا جَيِّدًا. ضَعِ الكِتاب المقدَّس بين يديك واقرأ أجزاء صغيرةً مِنَ المقطع بينما تُعطي الأطفال تعليماتٍ حول كُلِّ مَشهد. يُمكنك أن تُقَدِّم للأطفال مَزيدًا مِنَ التَّفاصيل عن كُلِّ جُزءٍ مِن حياة يُوسُف.

إليكَ المشاهد:

١) يُوسُف يَرى أحلامًا. (إخوته يَغارون مِنه ويَبيعونه لِتُجَّار الرَّقيق)
٢) يُوسُف في بيت فوطيفار
٣) يُوسُف في السِّجن
٤) يُوسُف مع فِرعون
٥) يُوسُف وإخوته

في نهاية كُلِّ مَشهدٍ، اختَر مُتطوِّعًا واحدًا لِتَكرار فِكرة القِصَّة الرَّئيسَة. بعد أن يَقول هذا الطِّفلُ فِكرة القِصَّة الرَّئيسَة، يجب على الأطفال جميعًا أنْ يُكَرِّروا فِكرة القِصَّة الرَّئيسَة.

سيكونُ مِنَ الممتِعِ جِدًّا تَمثيل هذه القِصَّة. ولكِن احرِص على العودة دائمًا إلى فِكرة القِصَّة الرَّئيسَة (المذكورة في أعلى كُلِّ صَفحةٍ أسفل الشَّواهِد الكِتابِيَّة). هذه هي الحقيقةُ الجوهريَّةُ الَّتي تُريد أن يَتَذكَّرها الأطفال: ''كان الرَّبُّ دائمًا مع يُوسُف''.

اختِم الدَّرس بالصَّلاة. اشرح للأطفال أنَّ الصَّلاة هي طريقتُنا في التَّحدُّث إلى الله. فاللهُ يُريد أنْ يكون صَديقًا لنا على الرَّغم مِنْ أنَّه قويٌّ جِدًّا وأنَّنا لسنا كذلك! صَلِّ بخصوص الأشياء الَّتي عَلَّمتهم إيَّاها مِنْ كلمة الله اليوم. اطلب مِنَ الله أن يُساعد كُلَّ واحدٍ مِنكُم على الثِّقة بِه حتَّى في الأحوال الصَّعبة، على غِرار يُوسُف. صَلِّ واطلُب مِنَ الله أنْ يُعطينا نِعمةً كي نُسامِح الآخرين عندما لا يُعاملونَنا بلُطفٍ، كما فَعَلَ يُوسُف مع إخوته.

المغامَرتان ١٥ و ١٦: كان الرَّبُّ دائمًا مع يوسُف.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ١٧**

**الخُروج ١: ١–١٤، ٣: ١–١٧، ٧: ٢٠ – ١٤: ٣١**

**الفِكرة الرَّئيسَة: استَخدَمَ اللهُ مُوسَى لتَحرير شَعبِه.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- كَلَّمَ اللهُ مُوسَى أوَّل مَرَّةٍ على جبل سيناء عندما كَلَّمهُ مِنْ وَسَطِ عُلَّيْقَةٍ تَتَوَقَّدُ بالنَّار. وهذا هو الجبل نفسه الَّذي سيُعطي مُوسَى عليه الوصايا العَشْر (الخُروج ١٩: ١– ٢٠: ٢١).
- أراد اللهُ أنْ يُحَرِّر شعبه مِنَ العُبوديَّة فأرسل ١٠ ضرباتٍ ليُبيّن مَنْ هو وكيف كان. لم يَتمكَّن أيٌّ مِنْ آلِهَة مِصر مِنَ الوقوف في وجه إلَه الكتاب المقدَّس.
- كانت الضَّربة الأخيرة على مِصر هي موتُ كُلِّ بِكْرٍ في كُلِّ بيتٍ. وحيثُ إنَّ فِرعون كان في نَظر النَّاس إلهًا، فإنَّ ابْنَهُ كان ''ابنَ إلَهٍ''.
- كان ينبغي لجماعة المؤمنين أنْ يَذبحوا حَمَلًا عند المساء ويَضعوا الدَّمَ على القائمتَيْن والعَتَبة العُليا في البيوت الَّتي يأكلونه فيها.
- أرادَ اللهُ أنْ يكون البِكْرُ مُخَصَّصًا له لأنَّ البِكْرَ كان في تلك الأيَّام الابْن الأغلى والأعَزَّ على قَلْبِ كُلِّ عائلة. وعندما خَصَّصُوا بِكْرَهُم لهُ، كانوا يُقدِّمون له أفضل ما لَهُم.
- كان الحَمَلُ ذبيحةً. فقد سُفِكَ دَمُهُ البريء.
- عَلِمَ شَعبُ اللهِ أنَّه إنْ أرادوا أنْ يَنجوا مِنَ الموت فينبغي التَّضحية بحياةٍ بَريئةٍ عِوَضًا عنهم.
- بِذَبْحِ الحَمَل، سَفَكَ بَنُو إسرائيل دَمًا بَريئًا. فقد كان الحَمَلُ ذَبيحةً بَديلةً عن الشَّخص الَّذي كان يُفترَضُ أنْ يموت في تلك الضَّربة. ومِنْ ذلك الوقت فصاعِدًا، أدركَ الشَّعبُ العِبرانِيُّ بوضوحٍ أنَّ نَجاتَهُم مِنَ الموتِ تَستَدعي التَّضحية بحياةٍ بريئةٍ بَدَلًا مِنهم.

**٢) ابدأ الدَّرس**

هل تذكرون مِنَ الأسبوع الماضي ما اسم الشَّخص الَّذي أَتَى بشعب الله إلى مِصر؟ (يُوسُف). لماذا أَتَت عائلة يُوسُف إلى مِصر؟ (للحصول على الطَّعام) مَن كان جَدُّ يُوسُف الأكبر؟ (إبراهيم). ما الوعود الَّتي قَطَعَها اللهُ لإبراهيم؟ (أنَّه سيُعطيه عائلةً كبيرةً ابتداءً بابنٍ هو إسحاق، وأرضًا تَكفي نَسلَهُ كُلَّهُ، وأنَّه سيُبارك كُلَّ شخصٍ على الأرض بواسطة نَسْل إبراهيم). هل وَفَى اللهُ بوعوده؟ (أجل!) لقد أقامَ اللهُ مجموعةً كبيرةً جِدًّا مِنَ النَّاس بَدءًا بإبراهيم. مَرَّت سنواتٌ كثيرةٌ، وأنجبت العائلاتُ مزيدًا مِنَ الأطفال إلى أنْ صار عَددهم أكثر مِن مليون شخص! وهذا عددٌ كافٍ مِنَ النَّاس لملء مدينةٍ كبيرةٍ جِدًّا!

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

هل تَذكرون كم كان مَلِكُ مِصر يُحِبُّ يُوسُف؟ فقد جَعل يُوسُف رَئيسًا على البِلاد كُلِّها! ولكِنَّ الملِكَ مات منذ زمنٍ بعيد، ولم يكن الملِكُ الجديد يَعرفُ أيَّ شيءٍ عن يُوسُف. وكان يَخشى أن يَستولي شَعبُ اللهِ على السُّلطة نَظَرًا لكثرة عددهم. لِذا، فقد قَرَّرَ أن يجعلهم يَعملون كثيرًا جِدًّا كي يَصيروا مُتعَبين وضُعفاء، وليسوا أقوياء. كما أنَّه عاملهم مُعاملةً سَيِّئةً جِدًّا. شَعَرَ شعبُ الله بحُزنٍ شَديدٍ جِدًّا، وراحُوا يُصَلُّون إلى الله ويَطلبون مِنه العَون. وكما هي الحال دائمًا، كانت لدى الله خُطَّة! كان يوجد رَجُلٌ يدُعى مُوسَى اختاره اللهُ ليكون قائدًا لشعبه. رُبَّما تَظُنُّ الآن أنَّ مُوسَى كان رَجُلًا ضخمًا وقويًّا وشجاعًا، ولكنَّه لم يَكُن كذلك. فقد قال مُوسَى لله بادئ الأمر إنَّه لا يستطيع القيام بهذه المهمَّة. فقد كان خائفًا جِدًّا. ولكنَّ الدَّرس الَّذي كان يَنبغي لموسَى أن يَتعلَّمه هو أنَّه لن يكون بمُفرده في هذه المهمَّة الكبيرة. فسوف يكون اللهُ معه ويُساعده. كان اسمُ الملِك الجديد هو فِرعون. وعندما حان الوقت المناسب، ذهب مُوسَى لمقابلة فِرعون وقالَ لَهُ: ''أَطْلِق شَعبي''. ولكنَّ فِرعون لم يَرغب في أن يَتوقَّف كُلُّ هؤلاء الأشخاص عن العمل. لِذا فقد رَفَضَ إطلاق الشَّعب. وكان قَرارُهُ هذا خطأً فادِحًا! فهو لم يَكُن يُؤمِن بإلَهٍ واحدٍ حَقيقيٍّ على غِرار شعب الله، ولم يَكُن يَعرف مِقدار قُوَّة الله! فقد كان يُؤمِن بآلِهَةٍ مِصريَّةٍ زائِفَة كإلَهِ الذُّباب، وإلَهِ الأبقار، وإلَهِ الشَّمس. ولكِنَّ كُلَّ هذه الأشياء هي أشياءٌ خَلَقَها اللهُ الواحدُ الحقيقيُّ، ولا يَجوزُ لنا أن نقول إنَّ هذه الأشياء المخلوقة هي ''الله''. وعندما ظَنَّ فِرعون أنَّ ''إلَهَ الذُّباب'' يَستطيع مُساعدته، أَرسلَ اللهُ سِرْبًا ضَخمًا مِنَ الذُّباب على مِصر. ولم يَعُد بمقدور النَّاس أنْ يَروا أيَّ شيءٍ لأنَّه كان يوجد ذُبابٌ كثيرٌ جِدًّا في الهواء. (تَظاهَر بأنَّك تَرى سِربًا ضَخمًا مِنَ الذُّباب وتَسمَع طَنينَهُ). وعندما ظَنَّ فِرعون أنَّ "إلَهَ الأبقار" يَستطيع مُساعدته، أَرسلَ اللهُ وَبأً أصاب جميع أبقار مِصر فماتت. وعندما ظَنَّ فِرعون أنَّ إلَهَ الشَّمس يَستطيع مُساعدته، أَرسلَ اللهُ ظَلامًا دامِسًا إلى مِصر في مُنتصف النَّهار. (تَظاهر بأنَّك تُحاول المشي في الظَّلام). وفي كُلِّ مَرَّةٍ أَصدرَ فيها اللهُ حُكمًا، كان فِرعون يَقول إنَّه سيَسمَحُ لشعب الله أنْ يَرحَل، ولكنَّه كان يُغَيِّر رأيه بعد ذلك

ويقول: ''كَلَّا! يجب عليكم البقاء هُنا وأنْ تَظَلُّوا عَبيدًا لنا''. وقد تَبَقَّت دينونةٌ أخيرةٌ. ولأنَّ اللهَ أرادَ أن يَحفظ شعبه مِنْ دَينونةٍ رَهيبةٍ، فإنَّه أمرهم بأن يَذبحوا حَمَلًا. فسوف يموتُ الحملُ بَدَلًا مِن شخصٍ أو أشخاصٍ. لِذا، أَمَرَ اللهُ شَعبَهُ بإعداد وجبةٍ خاصَّةٍ مِن لحم الحمَل والخُبز في تِلك اللَّيلة. وكان ينبغي لهم أن يأخذوا دَمَ الحمَل ويَضَعوه على أبواب منازلهم. وقد حَذَّرهم مِنْ أنَّ مَصيرًا رَهيبًا يَنتظِرُ أيَّ شخصٍ لا يُطيعُه. فسوف يَموت البِكرُ في أيِّ منزلٍ لم يَضَع الدَّمَ على باب المنزل. وفي تِلك اللَّيلة، مات الابنُ البِكْرُ في كُلِّ بَيتٍ مِصريٍّ. وحتى إنَّ بِكْرَ فِرعون مات. حِينئذٍ، قال فِرعون لموسَى أن يأخذ شعب الله ويرحل! وأخيرًا، صاروا أحرارًا وغادروا مِصر في تِلك اللَّيلة على عَجَل، وكان خُبزُهم فَطيرًا. فقد خَبزوه بسُرعة. وقد أمرهم اللهُ بإعداد الخبز بتلك الطَّريقة نفسِها مَرَّةً في السَّنة كي يَتذكَّروا دائمًا كيف أنقذهم اللهُ مِن فِرعون الشِّرِّير في ذلك اليوم. لِذا فقد انطلقوا في طريقهم إلى الأرض الَّتي وَعَدَ اللهُ بها إبراهيم قبل سنواتٍ طويلة!

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "God Helps Me Be Brave".

God helps me be brave!
(أشِر إلى أعلى واعرِض عضلاتك)

God helps me be brave!
(أشِر إلى أعلى واعرِض عضلاتك)

He holds my hand and helps me stand
(اجعل اصبَعَيْ يَدِك اليُمنى يَقِفان على راحَة يَدِك اليُسرى)

God helps me be brave!
(أشِر إلى أعلى واعرِض عضلاتك)

**آية الحِفظ**

الخُروج ١٢: ١٢ ''أَنَا الرَّبُّ''.

**٤) راجِع الدَّرس**

اسأل الأطفال: ''مَن مِنكُم يَتذكَّر شيئًا واحدًا تَعَلَّمناه مِن قِصَّة اليوم؟'' اسمح للمُتطوِّعين بالإجابة. اطلُب، إذا أمكن، مِنْ جميع الأطفال المشاركة. مِنَ المهِمِّ أنْ تُراقِب تَجاوُب طُلَّابك للتَّيَقُّن مِن أنَّهم يَفهمون قِصَص الكِتاب المقدَّس فَهمًا صَحيحًا.

**٥) طَبِّق الدَّرس**

هل كان مُوسَى قائدًا قويًّا وواثقًا مِن نفسه؟ كَلَّا! بَلْ كان خائفًا مِنَ الموافقة عندما عَلِمَ أنَّ الله يُريد لَهُ أن يقود شعبه ويُخرجه مِن مِصر. لِنُفَكِّر في ما يأتي: ما بعض الاختلافات بينك وبين مُوسَى؟ (عاش مُوسَى منذ زمنٍ طويلٍ، وكان يَعيشُ في خِيامٍ في الصَّحراء، وكان يعيش في بلدٍ مُختلفٍ عن بلدي) هل توجد أمورٌ مُتشابهةٌ بينك وبين مُوسَى؟ أنا أيضًا أشعُر بالخوف أحيانًا مِنَ اتِّباع الله، كما كان مُوسَى يَشعُر بالخوف. لِذا، يجب عليَّ أن أتذكَّر دائمًا أننا نؤمن بالإلَهِ نَفسِه ونَثِق به!

صَلِّ مع الطَّلبة. اشكُر الله على قدرته العظيمة وإنقاذ شعبه مِنَ العُبوديَّة في مِصر. اطلُب مِنَ الله أن يُساعد الأطفال على أن يكونوا شُجعانًا وأقوياء بسبب عَظَمة الله، وليس عَظَمتهم. اسأل الأطفال إن كان أيٌّ مِنهُم يَرغب في الصَّلاة أيضًا. إذا كانوا مُتَرَدِّدين ولكنَّهم يَرغبون في ذلك، فساعِدهم على البَدء بصلاةٍ قصيرةٍ بأنْ تقول لهم: ''رَدِّدوا ورائي''.

حَضِّر درس الأسبوع المقبل وجَهِّز الصُّور المذكورة في الصفحة رقم ٦٠.

**المغامرة رقم ١٨**

**الخُروج ١: ١-١٤، ٣: ١-١٧، ٧: ٢٠ – ١٤: ٣١**

**الفِكرة الرَّئيسَة: استَخدَمَ اللهُ مُوسَى لتَحرير شَعبِه.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. لمراجعة آية الحِفظ، اقسِم الطَّلبة إلى مجموعتَيْنِ مِنَ الفِتيَة والفتيات. اختر الفريق الَّذي سيَبدأ. دعهم يَقرأون الآية معًا، ثُمَّ دَعِ الفريق الآخر يَقرأها. حَدِّد الفريق الَّذي يستطيع القيام بذلك بإتقانٍ أكبر مِنَ الفريق الآخر، أو أسرع مِنه، أو أبطأ مِنه، أو أعلى صوتًا. رَكِّز على الضَّربات في درس المراجعة هذا.

ستحتاج إلى ١٠ بطاقاتٍ فارغةٍ أو قُصاصاتِ وَرَقٍ لهذا النَّشاط. ارسم على كُلِّ بطاقةٍ صُورةً تُمَثِّلُ إحدى الضَّربات. الصُّور الملَّونة وغير المعقَّدة تَجذب انتباه الأطفال. لرسم الأشخاص، يُمكنك استخدام طريقة الرَّسم بالخطوط المستقيمة (stick figures). في أثناء حديثك عن كُلِّ ضَربةٍ مِنَ الضَّربات العشر، اعرِض الصُّورة المطابقة لها. اذكُر مزيدًا مِنَ التَّفاصيل عن كُلِّ ضَربة.

الضَّربات العشر:

١) تَحويل الماء إلى دَمٍ
٢) الضَّفادع
٣) البعوض
٤) الذُّباب
٥) إهلاك الماشية
٦) الدَّمامل
٧) البَرَد
٨) الجراد
٩) الظَّلام
١٠) مَوت الأبكار

استخدِم مُخَيِّلتك. قُل مَثَلًا: ''أتساءل أحيانًا إذا كان المِصريُّون يتناولون وجبة طعامٍ فوجدوا ذُبابًا في حِسائهم''، أو ''كيف كانت الحال لو أنَّ كُلَّ شيءٍ كان حَالِكَ الظَّلام كاللَّيل، طَوال اليوم؟''، أو ''لِنُغمِض أعيُننا ونَتخيَّل أنَّنا سنَقضي اليوم كُلَّه مِنْ دُون رُؤية ضوء الشَّمس. تَذَكَّروا أنَّه لم تَكُن توجد كهرباء في ذلك الوقت. رُبَّما كانوا يَستخدمون الشُّموع، ولكن كان يُمكن أن يكون الظَّلامُ دامِسًا طَوال اليوم''. فيما تَسرُد القِصَّة، اطلب مِن أحد الأطفال الَّذين يَنتبهون جَيِّدًا للدَّرس أن يُساعدك بين الحين والآخر. احرِص على إخبار بقيَّة الأطفال أنَّك اخترتَ هذا الطِّفل تَحديدًا لأنَّ وضعيَّة جُلوسِه تَدُلُّ على إصغائه وانتباهِه للمُعَلِّم. (سوف تَندهش حين تَرى أنَّ كلامك هذا سيَحفِز بقيَّة الطَّلبة كثيرًا على الانتباه!) ذَكِّر الأطفال أنَّ الإلَهَ الحقيقيَّ الوحيد في الكِتاب المقدَّس أقوى مِن أيِّ شخصٍ أو شيءٍ آخر في العالم كُلِّه. في نهاية الدَّرس، أَخبِر الأطفال أنَّك ستَعرِض صُورةً وتقول: ''هذا هو إلَهُ الضَّفادِع''. ويجب على الأطفال أن يَقولوا بحماسٍ: ''يُوجَدُ إلَهٌ حَقيقيٌّ واحدٌ فقط!''

صَلِّ واشكُر اللهَ لأنَّهُ الإلَهُ القَوِيُّ الَّذي يَقودُنا دائمًا.

المغامَرتان ١٧ و ١٨: استَخدَمَ اللهُ مُوسَى لتَحرير شَعبِه.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ١٩**

**الخُروج ٢٠: ١–١٧**

**الفِكرة الرَّئيسَة: اللهُ قُدُّوسٌ. وقد أعطانا وَصايا يَنبغي لنا إطاعَتها.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- أَعطَى اللهُ الوصايا العَشْر لموسَى على لَوْحَيْن حَجَرِيَّيْن على جبل سِيناء الموجود في شِبْه جزيرة سِيناء في الجهة المقابِلة مِنْ خليج السِّويس للجزء الأكبر مِنْ مِصر.
- كان بَنُو إسرائيل قد خَرجوا للتَّوّ مِنْ مِصر الَّتي عاشوا فيها ٤٣٠ سنة حيث كان المصريُّون يَعبدون آلِهَةً كثيرة.
- اللهُ هو الوحيد الَّذي يَستحِقُّ أعظم إجلالٍ، ولا يَجوز للبَشَر أنْ يَعبُدوا غيره. فبِغَضِّ النَّظر عن براعتهم في صُنْع التَّماثيل، فإنَّه لا يوجد تِمثالٍ جَديرٌ بأنْ يُستخدمَ في عبادة يَهوه. صَحيحٌ أنَّ بَنِي إسرائيل عاشوا في وسط شعبٍ تَكثُر فيه الأصنام، ولكِنْ لا يجوز لهم الآن أنْ يَحتفظوا بأيِّ أصنام. فقد نَهاهُم اللهُ عن ذلك.
- أوصَى اللهُ بَنِي إسرائيل بألَّا يَستخدموا اسم الله اعتباطًا. فهو قُدُّوسٌ واسمُهُ مُقَدَّس.
- أوصَى اللهُ بَنِي إسرائيل بأنْ يَعبدوه ويَستريحوا في يومٍ مُحَدَّد. وكان ذلك اليوم يُدعى ''السَّبْت''.
- أوصَى اللهُ بَنِي إسرائيل بأنْ يُكرِموا والديهم. وهي أوَّلُ وَصِيَّةٍ بوعد.
- أوصَى اللهُ بَنِي إسرائيل بألَّا يَسلبوا إنسانًا آخر حياته؛ أيْ بعدم اقتراف أيِّ جريمة قَتْل.
- أوصَى اللهُ بَنِي إسرائيل بألَّا يَزنوا؛ أيْ أنَّه ينبغي أنْ يكون للرَّجُل زوجةٌ واحدةٌ يَعيشُ معها وينام معها.
- لا يَجوز لهم أنْ يَسرقوا أو يأخذوا أيَّ شيءٍ ليس لهم.
- لا يَجوز لهم أنْ يَشهدوا شَهادة زُوْر. أيْ أنَّهُ في حال استِدعائِهم إلى المحكمة للشَّهادة، يجب عليهم أنْ يَقولوا الحقيقة كاملةً.

**٢) ابدأ الدَّرس**

اسأل الأطفال: ''ما بعض القواعد أو التَّعليمات الَّتي ينبغي لجميع أفراد عائلتك التَّقَيُّد بها؟ ما بعض القواعد أو التَّعليمات الموجودة في الكنيسة؟ ما بعض القواعد أو التَّعليمات الموجودة في بلدنا؟'' اسمَح للطَّلبة أنْ يُجيبوا عن هذه الأسئلة، ثُمَّ اسألهم: ''في رأيكم، ما السَّبب في وجود هذه القواعد أو القوانين الَّتي ينبغي للنَّاس اتِّباعها؟'' (لكي يكون كُلُّ شيءٍ على ما يُرام، لِحماية النَّاس).

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

لقد تَعلَّمنا عن مُوسَى في الأسبوع الماضي، ورأينا كيف كان قائدًا لشعب الله عندما غادروا مِصر باتِّجاه الأرض الَّتي وَعَدهم اللهُ بها قبل سنواتٍ طويلة. ولكِنْ كان ينبغي لشعب الله أنْ يَتعلَّم الكثير! فعلى الرَّغم مِنْ أنَّ الله اعتَنى بهم طَوال الوقت، فإنَّهم لم يَكونوا يَثِقون به عندما تَسوء الأحوال. ويبدو أنَّهم لم يَكونوا يَتذكَّرون أنَّ اللهَ يَفِي بوعوده دائمًا. ولكنِّي أرجو أنْ نَتذكَّر نحنُ ذلك. وذات يومٍ، قال اللهُ لموسَى إنَّه يُريد توصيل رسالةٍ مُهِمَّةٍ جِدًّا لشعبه. وقد أخبرَهُ أنْ يَصعد إلى جَبَلٍ عَالٍ ويَنتظِر إلى أنْ يُعطيه تِلك الرِّسالة. تَأهَّبَ الشَّعبُ لِسَماع الرِّسالة الَّتي سيُعطيها الرَّبُّ لموسَى. فقد غَسَلوا ملابسهم وفَعلوا كُلَّ ما أمرهُم اللهُ أنْ يَفعلوه. فقد كانوا يَعلمون أنَّ اللهَ قُدُّوس. هل سَمِعتَ هذه الكلمة مِنْ قَبل؟ إنَّها تَعني أنَّ اللهَ كامِلٌ، ولا تُوجدُ فيه خَطِيَّةٌ البَتَّة. فهو لم يَفعل يومًا شيئًا خطأً ولم يُفَكِّر يومًا في شيءٍ خطأ. فهو لا يُمكن أنْ يُخطِئ لأنَّه قُدُّوس. عندما صَعِدَ مُوسَى إلى الجبل، نَزَلَ اللهُ نَفسُهُ مِنَ السَّماء كي يَتحدَّث إلى مُوسَى. لِذا، مِنَ المؤَكَّد أنَّ هذه الرِّسالة كانت مُهِمَّةً جِدًّا! وإليكُم ما قالَهُ اللهُ لموسَى: توجد أمورٌ كثيرةٌ أريدُ أنْ يَفعلها شَعبي، ولكِنْ توجد ١٠ أشياءٍ ينبغي لكُلِّ شخصٍ في أيِّ مكانٍ وأيِّ زمانٍ أنْ يَتذكَّرها. وهي تُسَمَّى ''الوَصايا العَشْر''.

هل سَمِعتَ يومًا بالوصايا العشر؟ هذه هي:

١) اعبُدني أنا فقط، الإلَهَ الحقيقيَّ الواحِد.
٢) لا تَصنَع أصنامًا.
٣) لا تَنطِق باسم الله باطِلًا.
٤) خَصِّص يومًا في الأسبوع للذَّهاب إلى الكنيسة وعبادة الله.
٥) أَطِع والِدَيكَ.
٦) لا تَقتُل.
٧) كُنْ أَمينًا لشريك حياتِك (الزَّوج أو الزَّوجة).

٨) لا تَسرق.
٩) لا تَكذِب (قُل الحَقيقة).
١٠) كُنْ قَنوعًا بما أَعطاكَ اللهُ.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "10 Commandments" على لحن "Frere Jacques".

God is holy, God is holy. Yes He is! Yes He is!
We should all obey Him. We should all obey Him.
This is good, this is good.

Only one God, Only one God.
No one else, no one else!
Don't make any idols, don't make any idols.
Honor God, honor God.

Go to church, go to church.
Worship God, worship God.
Obey your mom and dad, obey your mom and dad.
This is good, this is good.

Do not kill, do not steal,
Never lie, never lie!
Husbands love your wives, ladies love your husbands.
Be content, be content.

God is holy, God is holy.
Yes He is! Yes He is!
We should all obey Him. We should all obey Him.
This is good, this is good.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/QI0abuwq31g

**آية الحِفظ**

الخُروج ٢٠: ٣ ''لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي''.

**٤) راجِع الدَّرس**

لِنُراجِع جميع الوصايا (أو القواعِد) العشر الَّتي ينبغي لجميع النَّاس أنْ يُطيعوها. اطلُب مِنَ الأطفال أنْ يَرفعُوا، الواحِدَ تِلو الآخر، الصُّور الَّتي يَحمِلونها ويَقولوا الوصيَّة الَّتي تُمَثِّلُها كُلُّ صُورة. رُبَّما سيَحتاجون إلى إرشاداتٍ مِنكَ للقيام بذلك، ثُمَّ يُمكنهم تَكرار ما تَقولُه. إذا كانت توجد مجموعةٌ مِنَ الطَّلبة لكُلِّ وَصِيَّة، فاطلُب مِنَ المجموعة كُلِّها أنْ يَقولوا الوصيَّة مَعًا. يُنصَح باستِخدام الصِّيغة نفسِها في كُلِّ مَرَّةٍ لأنَّ ذلك سيُساعِد الأطفال على تَذَكُّر الوصايا بسهولةٍ أكبر.

**٥) طَبِّق الدَّرس**

اسأل: ''ما الوصيَّةُ الَّتي تَعتقد أنَّكَ ستُواجهُ مُشكلةً في تَطبيقِها أحيانًا؟'' (أَكرِم أباكَ وأُمَّك). ''ما بعض الأشياء الَّتي يَطلبها مِنك والِدُك أو والدتُك أحيانًا ولكِنَّكَ تَجِدُ صُعوبةً في القيام بها؟'' اسمَح للطَّلبة أنْ يُجيبوا عن هذا السُّؤال. ''هل تُريدُ أنْ تُرضي الله؟ إذا كُنتَ تُريدُ ذلك، فيجب عليك أنْ تُحاول دائمًا أنْ تُطيعَ أباكَ وأُمَّكَ وتُكرمهما. سَنُسَمِّي ذلك 'الصُّعود إلى حَافِلَة الطَّاعَة!' مَنْ يَرغَب في الصُّعودِ إلى حَافِلَة الطَّاعة في هذا الأسبوع؟ في الأسبوع القادِم، سَنُقَيِّمُ أداءَنا في حافِلَة الطَّاعة! لِنَسألِ اللهَ أنْ يُساعِدَنا في هذا الأسبوع''.

صَلِّ واشكُر الله على وَصاياه النَّابعة مِن مَحبَّته لنا لأنَّها تُساعِد في حِمايتنا وإكرامِه. اطلُب مِنَ الله أنْ يُساعدنا على إطاعته بِشَتَّى الطَّرائق. اشكُره على غُفرانه لنا عندما نُخطِئ، وعلى مَحبَّته لنا دائمًا في كُلِّ الأحوال.

**المغامرة رقم ٢٠**
**الخُروج ٢٠: ١–١٧**

**الفِكرة الرَّئيسَة: اللهُ قُدُّوسٌ. وقد أعطانا وَصايا يَنبغي لنا إطاعَتها.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. لمراجعة آية الحِفظ، اقسِم الطَّلبة إلى مجموعتَيْن. اطلُب مِن المجموعة الأولى أنْ تَقول الآية، ثُمَّ اطلُب مِنَ المجموعة الثَّانية أنْ تَقول الآية. اطلُب مِنَ المجموعتَيْن أنْ تَقولا الآية بالتَّناوُب في وضعيَّة الوقوف، ثُمَّ في وضعيَّة الجلوس، وانظر كيف كان أداؤهما في الحالتَيْن.

اسأل: ''هل تَذكرون أيًّا مِنَ الوصايا الَّتي تَعَلَّمناها في الأسبوع الماضي، أيْ تِلك الوصايا الَّتي أعطاها اللهُ لموسَى وكُلِّ شَعب الله؟'' إذا تَمَكَّن أحد الأطفال مِنْ تَذَكُّر وصيَّةٍ واحدةٍ، فدَعهُ يَحمل الصُّورة الَّتي تُمَثِّل تِلك الوصيَّة طَوال وقت سَرْد القِصَّة. راجِع مَع الأطفال جميع الوصايا العشر وذَكِّرهُم بأنَّ اللهَ قُدُّوس. اسألهم: ''هل يُمكن للهِ أنْ يُخطِئ؟'' كَلَّا! ''لِمَ لا؟ لأنَّه قُدُّوسٌ!'' فهذه هي طبيعتُه. هل نحن قُدُّوسون؟ كَلَّا، ولكِنَّ الله يُريد لنا أنْ نكون طاهرين قدر الإمكان. فهذا يُرضيه. والآن، دَعونا نَرى قُدرتنا على تَذَكُّر مَعاني الصُّور. وَزِّع أيَّ صُورٍ مُتَبَقِّيةٍ على الأطفال وذَكِّرهُم بما تَعنيه كُلُّ صُورة. إذا أمكَن، رَتِّب الصُّور وانظُر عدد الصُّور الَّتي يَعرفون معانيها مِنْ دون مُساعدتك. بعد الانتهاء مِن جميع الصُّور العشر، اخلِط الصُّور وافعلوا ذلك مَرَّةً أخرى.

هل تَذكرون ما تَحدَّثنا عنه في نهاية الدَّرس في الأسبوع الماضي؟ سأُعطيكم تَلميحًا... إنَّه أمرٌ يَختصُّ بالحافِلَة. حافِلَة الطَّاعة! هل بَقِيتُم في حَافِلَة الطَّاعة؟ رُبَّما نُغادِر حَافِلَة الطَّاعة أحيانًا لأنَّنا نُريد أنْ نَسلُكَ طَريقنا الخاصَّ. وحَتَّى إنَّ الكِبار يَرغبون أحيانًا في أنْ يَسلكوا في طَريقهم الخاصِّ لأنَّنا جميعًا خُطاة. وعندما نَفعلُ ذلك فإنَّنا نَجِدُ أنفسنا في حَافِلَةٍ أخرى هي حِافِلَة المعاناة. والحقيقةُ هي أنَّه لا توجدُ أيُّ مُتعةٍ في الصُّعود إلى حافِلَة المعاناة. ولكِنْ إليكُم الخبر السَّارّ: أنَّ الله يُرَحِّب دائمًا بعودتنا إلى حَافِلَة الطَّاعة خاصَّتِه!

لِنَلعَب لُعبةً صغيرةً للتَّدرُّب على الطَّاعة. سأخبركم بما ينبغي لكم القيام به، ثُمَّ يجب عليكم أنْ تَفعلوا ما طَلَبتُهُ مِنكُم. وَجِّه إليهم تَعليماتٍ سَهلةً مِثل: قِفُوا، استَديروا، صَفِّقوا ثلاث مَرَّاتٍ، أشيروا إلى السَّماء، ضَعوا إصبعكم على أنوفكم، رَبِّتوا على بُطونكم، اقفزوا مَرَّتَين، المسوا الأرض. أحسنتُم! مِنَ الممتِع أنْ تُطيعوا عندما تَعلبون لُعبةً كهذه، ولكِنَّ الأمر

يكون أصعب عندما يَطلبُ مِنك أحدُ والِدَيكَ الجلوس بهدوءٍ عندما يَتحدَّثُ مع شخصٍ آخر، أو عندما يَقولُ لكَ أحدُهُما إنَّ الوقت حان للتَّوقُّف عَنِ اللَّعب بلُعبتك المفضَّلة للمساعدة في عملٍ ما. ولكِنْ إنْ كان العملُ صَعبًا، أو لا تَرغب في القيام به، فإنَّ ذلك لا يَعني أنَّه لا يُمكنك أنْ تُحسِنَ الاختيار.

قَطَعَ شَعبُ اللهِ وَعدًا بأنَّهم سيُطيعون وصايا الله، ولكنَّهم لم يَستطيعوا أنْ يكونوا كامِلين. وكان اللهُ يَعلمُ أنَّهم لن يكونوا كامِلين. لِكِنْ كانت لديه خُطَّةٌ تَقضي بإرسال ابنه ذات يومٍ لإرجاعِهم إليه.

قبلَ أنْ تُصَلُّوا، اسأل الأطفال إنْ كان أحدهم يَرغب في الصَّلاة. إذا كان كثيرون مِنهم يَرغبون في الصَّلاة، فاسمح لأكبر عددٍ مِنهُم أنْ يُصَلُّوا. إذا لم يَرغب أحدٌ مِنهُم في الصَّلاة، فيُمكنك أن تُصَلِّي وتَسأل الله أنْ يُساعدنا جميعًا على إكرامه بواسطة إطاعة الوصايا الَّتي أعطانا إيَّاها.

المغامَرتان ١٩ و ٢٠: اللهُ قُدُّوسٌ. وقد أعطانا وَصايا يَنبغي لنا إطاعَتها.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٢١**

**العَدَد ٢١: ٤–٩**

**الفِكرة الرَّئيسَة: اللهُ يُعاقِبُ العِصيان، ولكنَّه يُقَدِّمُ الغُفران.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- نَعلَمُ مِنَ المزمور ٧٨ أنَّ بَنِي إسرائيل كانوا يَتذمَّرون لأنَّهم لم يكونوا أُمناء مع الله، ولم يُطيعوا الله، ونسوا المعجزات العظيمة الَّتي صَنَعَها اللهُ لأجلهم.
- في الأصحاح ٢١ مِنْ سِفْر العَدَد، يَبتدئُ فَصلٌ جَديدٌ في تاريخ الفِداء.
- كان لدى الشَّعب ما يَكفي مِنَ الخُبْز ليأكلوا، ولكنَّهم تَذمَّروا مِنْ عدم وجود خُبْزٍ لديهم. وقد شَعروا بالاشمئزاز مِنَ الخُبْز الَّذي أعطاه اللهُ لهم.
- كانتِ البَرِّيَّةُ الَّتي يُوجَدُ فيها بَنُو إسرائيل آنذاك، بالقُرب مِنْ خَليج العقبة اليوم، مكانًا تَكثُر فيه الزَّواحِف، ولا سِيَّما العَظايا (السَّحالي) الَّتي تَرفَعُ رأسها في الهواء وتَتَدَلَّى مِنَ الأغصان، والعقارب الَّتي كانت تَكْمُنُ بين الأعشاب الطَّويلة وتُشَكِّلُ خَطرًا بصورةٍ خاصَّةٍ على سُكَّان الشَّرق الَّذين يَمشون حُفاةَ القَدَمَيْن أو يَنتعلون الصَّنادل.
- أمرَ اللهُ مُوسَى أنْ يَصْنَعَ حَيَّةً مِنْ نُحاسٍ ويَضعَها على عَمودٍ. وكان كُلُّ مَنْ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ مِنْ بَنِي إسرائيل ونَظَرَ إلى حَيَّة النُّحاسِ يَحيا.
- لم تَكُن حَيَّةُ النُّحاس هي الَّتي تَشفيهم، بَلْ كان النَّظرُ إلى الحَيَّةِ النُّحاسِيَّة هو الَّذي يَشفيهم لأنَّ التِفاتَهُم إليها كان يَرمِزُ إلى إيمانهم بكلمة الله. وأمَّا إذا رَفَضوا النَّظر إلى الحَيَّة، فكانوا يَموتون مِنْ لَدغات الحَيَّات السَّامَّة.
- أدركَ بَنُو إسرائيل خطيَّتهم واعترفوا بها إلى الله.
- الأشخاص الَّذين تَذَمَّروا على الله لم يُريدوا أنْ يكون اللهُ أفضلَ صَديقٍ لهم.
- دَبَّرَ اللهُ حَلًّا للشَّعب للنَّجاة مِنْ عِقابه.

**٢) ابدأ الدَّرس**

هل التقيتَ يومًا شخصًا يَتذمَّرُ دائمًا؟ مِنَ السَّهل أنْ نَتذمَّر عندما نَشعُر بخيبة الأمل في أمرٍ ما، لكِنَّ الله لا يُحِبُّ التَّذَمُّر، ولا سِيَّما عندما يُوفِّر لشعبه كُلَّ ما هُم بحاجةٍ إليه، ولكنَّهم لا يَشكرونَهُ على نِعَمِه، بَل يَتذمَّرون!

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

عندما كان شعبُ اللهِ يَسيرُ في البَرِّيَّة في طَريقهم إلى الأرض الَّتي وَعَدهُم بها اللهُ، كانوا في حاجةٍ إلى أشياء كثيرةٍ جِدًّا. فذاتَ مَرَّةٍ، نَفَدَ الماءُ مِنهم. كان الحَرُّ شَديدًا، وكانوا عَطشَى. صَلَّى مُوسَى إلى اللهِ فأمَرَهُ اللهُ أنْ يَضرِب صَخرةً. وعندما فَعَلَ مُوسَى ذلك، خَرَجَ مَاءٌ مِنَ الصَّخرة (الخُروج ١٧: ٦)! يا للعَجَب! لم يُشاهِد أحدٌ أمرًا كهذا مِنْ قَبل! وفي حادثةٍ أخرى، جاعَ الشَّعبُ فأنزَلَ اللهُ لَهُم خُبزًا حُلوًا ولَذيذًا مِنَ السَّماء كُلَّ يوم (يُعرَفُ هذا الخُبزُ بالْمَنّ)! كذلك فإنَّ اللهَ أخرجَهُم مِنْ مِصر الَّتي بَقوا فيها عَبيدًا سنواتٍ طويلة. لِذا، كان لديهم الكثير مِنَ الأشياء الَّتي ينبغي أنْ يَشكُروا اللهَ عليها. ولا شَكَّ في أنَّ المشي في البَرِّيَّة يومًا بعد يومٍ كان أمرًا شاقًّا. فقد كان الجَوُّ حَارًّا. وكانوا مُرهَقين، ولم تَكُن لديهم مَنازل، بَل كانوا يُقيمون في خِيام. وكانوا يَنزلون في مكانٍ فترةً مِنَ الزَّمن، ثُمَّ يَحزِمون كُلَّ شيءٍ ويَرتَحِلون عندما يَخبرهم مُوسَى أنَّ الوقت حان للارتحال.

لِذا، كان يَنبغي لهم أنْ يَختاروا أنْ يَشكُروا الله على نِعَمِه على الرَّغم مِنْ مَصاعِب الحياة. وذاتَ يومٍ، ابتدأَ بعضُ الأشخاص في التَّذَمُّر. فقد سَئِمُوا مِنْ تَناوُلِ الطَّعام نفسه كُلَّ يوم، وضَجِروا مِنَ الاستماع إلى مُوسَى الَّذي كان يُخبرُهم بكُلِّ ما يَنبغي لهم أنْ يَفعلوه. وعندما ابتدأوا في التَّذَمُّر، سَمِعَهُم آخَرونَ وشَعروا بالغضبِ هُم أيضًا. فانتشرَ التَّذَمُّرُ في المكان كُلِّه كانتشار أحد الأمراض المعدِيَة. فقد راحُوا يَتذمَّرونَ بَعضُهم لبَعض قائِلين: ''لماذا يَنبغي لنا أنْ نَبقى في البَرِّيَّة؟'' وقد اشتَكُوا لموسَى قائِلين: ''لقد كُنَّا سُعداء أكثر بتناوُل ذلك الطَّعام في مِصر!'' وحَتَّى إنَّهم تَذَمَّروا على الله قائِلين: ''هل أحضَرتَنا إلى هذه البَرِّيَّة كي تُميتَنا؟ لقد سَئِمنا وضَجِرنا مِنْ تَناوُل هذا الْمَنّ!'' فَسَمِعَهُم اللهُ يَتذمَّرون فحَزِنَ بسبب خطيئتهم المتمثِّلة في عدم شُكرهم. لِذا، عاقَبَهُم اللهُ على خَطيئتِهم تِلك بأنْ أرسَلَ حَيَّاتٍ سَامَّةً إلى المخيَّم الَّذي كانوا يُقيمون فيه. وعندما كانت الحَيَّاتُ تَعَضُّ شخصًا مِنهُم، كان يَموتُ سَريعًا. وعندما أدركَ الشَّعبُ أنَّ مواقفهم تِلك هي السَّبب في هذا العِقاب، صَرَخُوا إلى مُوسَى قائِلين: ''نَرجوكَ أنْ تُصَلِّي لأجلِنا! لقد أخطأنا. والآن، سنموتُ جميعًا!''

هل تَعتقدون أنَّ مُوسَى أراد مِنَ اللهِ أنْ يَغفِر لهم؟ فقد قالوا له إنَّه قائدٌ سَيِّءٌ وإنَّهم لم يَعودوا يُحِبُّونه. لقد حَزِنَ مُوسَى لرؤيتهم يَتأذُّون بسبب الحَيَّات. لِذا فقد صَلَّى إلى اللهِ وطلبَ إليه أنْ يَشفيهم. فاستجابَ اللهُ صَلاةَ مُوسَى وقال لَهُ: ''اصنَع حَيَّةً نُحاسِيَّةً وارفعها على عَمودٍ مُرتفِعٍ كي يَراها كُلُّ مَن يَرغب في رؤيتها. ثُمَّ قُل للنَّاس إنَّ كُلَّ مَن يَنظُر إلى تِلك الحَيَّة سَيَنالُ الشِّفاء''. فقد كان يَنبغي لهم أنْ يَتوقَّفوا عن النَّظر إلى أنفسِهم، وأنْ يُظهِروا استِعدادَهُم للنَّظر إلى أعلى ورؤية الحَلِّ الَّذي دَبَّرَهُ اللهُ لهم. فإنْ أطاعوا وآمَنوا بأنَّ اللهَ سيَشفيهم، فسيَغفِر لهم. وحينئذٍ، سيَشفون ويَخلُصون. فَلم يَكُن بمقدورهم أنْ يُشفوا أنفسهم، ولم يكن باستطاعة أيِّ شخصٍ أنْ يُساعِدهم. وذاتَ يومٍ، سيُرسِلُ اللهُ شَخصًا يَشفي كُلَّ حُزْنٍ ويَغفِرُ كُلَّ خَطِيَّةٍ اقترَفَها العالَم.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "God is So Good".

God is so good. God is so good. God is so good, He's so good to me.
God answers prayer. God answers prayer. God answers prayer, He's so good to me.
He cares for me. He cares for me. He cares for me. He's so good to me.
I love Him so, I love Him so. I love Him so, He's so good to me.
I'll praise His Name. I'll praise His Name. I'll praise His Name, He's so good to me.
God is so good. God is so good. God is so good, He's so good to me.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/eg3bvbDVUTg.

**آية الحِفظ**

لُوقَا ١١: ٤ ''وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا''.

**٤) راجِع الدَّرس**

ما الَّذي كان ينبغي لشعب الله أنْ يَشكُر الله عليه؟ دَعونا نَرى عدد الأشياء الَّتي يُمكننا أنْ نَتذكَّرها. (لقد حَرَّرهُم اللهُ مِنَ العُبوديَّة في مِصر، وأعطاهُم مَاءً مِن صَخرة، ووَفَّر لهُم الخُبز [الْمَنَّ] مِنَ السَّماء عندما جاعوا). أيٌّ مِنْ هذه الأشياء أعجبك أكثر؟ (أَعِد ذِكر هذه الأشياء وأخبرهم أنْ يَرفعَ كُلٌّ مِنهُم يَدَهُ عندما يَسمع الشَّيء الَّذي أعجبه أكثر مِن بَقِيَّة الأشياء). ما بعض الأشياء الَّتي كانت ما تَزال صَعبةً بالنِّسبة إليهم؟ (أنَّهم كانوا يَعيشون في خِيام، أو الحَرُّ الشَّديد، أو التَّعب، أو أنَّه كان ينبغي لهم أنْ يأكلوا الطَّعام نفسه طَوال الوقت). ما الشَّيء الَّذي تَعتقدون أنَّه كان الأصعَب؟ (أَعِد

ذِكر هذه الأشياء وأخبرهم أنْ يَقِفَ كُلٌّ مِنهُم عندما يَسمع الشَّيء الَّذي يَعتقد أنَّه الأصعب). هل اختارَ شَعبُ الله أنْ يكون شَكورًا؟

**٥) طَبِّق الدَّرس**

والآن، لِنُفَكِّر في حياتِنا. لقد أعطانا اللهُ كلمته لكي نَتعلَّم مِنها. ما بعض الأشياء الَّتي بارَكَكَ اللهُ بها؟ ما بعض الأمور الصَّعبة في عائلتك؟ (وَجِّه الأطفال إلى تقديم الإجابات المناسبة). لقد نَوَّهنا إلى أهميَّة الصُّعود إلى حَافِلَة الطَّاعة قبل بِضعة أسابيع، ويجب علينا أن نُنَوِّهَ إلى أهميَّة الصُّعود إلى حَافِلَة الشُّكر اليوم. لا تَجلِس في حَافِلَة التَّذَمُّر.

صَلِّ مع الطَّلَبة، واطلُب مِنَ الله أنْ يُساعِدَنا جميعًا على تَذَكُّر نِعَمِهِ علينا عندما نَميل إلى التَّذَمُّر. اشكُره على غُفرانه عندما نُخطِئ.

**المغامرة رقم ٢٢**

**العَدَد ٢١: ٤–٩**

**الفِكرة الرَّئيسَة: اللهُ يُعاقِبُ العِصيان، ولكنَّه يُقَدِّمُ الغُفران.**

ابدأ بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. بعد مُراجعة الآية معًا، اسأل الطَّلبة إنْ كان أحدٌ مِنهُم يَرغب في قول الآية بمُفرده. اسمَح للمتطوِّعين بالمحاولة، وامتَدِح جُهودهم حَتَّى إنْ كانت بعيدةً عن الكمال. إذا كان يوجد مُساعِدٌ بالِغٌ، فاطلُب إليه أنْ يُمَثِّل دور مُوسَى.

هذا دَرسٌ رائِعٌ يُمكن للأطفال أنْ يُمَثِّلوه. دَعهُم جميعًا يُمَثِّلون دور بَنِي إسرائيل. تَذَكَّروا معًا كُلَّ الأشياء الَّتي فَعَلَها اللهُ لتوفير احتياجات شَعبه وحمايتهم. فقد حَرَّرهُم مِنَ العُبوديَّة في مِصر، ووَفَّر لهم الماء مِنْ صَخرة، وأعطاهُم الخُبزَ (الْمَنَّ) مِنَ السَّماء، وحَافَظَ عليهم في تَرحالِهم. ثُمَّ ذَكِّرهُم بالأشياء الَّتي كانت صَعبةً عليهم كُلَّ يوم.

أخبِرهم كيف أنَّه عندما يَتَّخِذُ شخصٌ أو شخصان مَوقِفًا سَلبِيًّا، فإنَّ هذا الموقِفَ يَنتقِلُ إلى الآخرين كما يَنتقلُ أحد الأمراض المعدية. اقترِح بعض الأشياء الَّتي رُبَّما يَتذمَّرون مِنها، ثُمَّ قُل لهم: ''سنَتذمَّر جميعًا''. مَثِّل أمامَهُم كيفيَّة التَّذَمُّر لشخصٍ ما. شَجِّعهُم على التَّذَمُّر بعضُهم لبعض. سُرعان ما سيَفهمون اللُّعبة ويَشتركون فيها. ثُمَّ اطلُب مِنهُم أنْ يَتذمَّروا لموسَى. بعد أنْ يَتذمَّروا بعض الوقت، اطلُب مِنهُم التَّوقُّف عن التَّذَمُّر وأخبرهُم كيف أنَّ اللهَ يُعاقِبُ الخطيَّة دائمًا. تَظاهَر بأنَّك تَرى حَيَّاتٍ تَزحَف نحو المجموعة. تَظاهَر بالخوف! مَثِّلوا أنَّ الشَّعب يَصرُخ لموسَى طَلَبًا للعَون. عندما يأتي الشَّعب إلى مُوسَى، يجب عليه أنْ يُصَلِّي إلى الله ويَطلُب مِنهُ العَون والمغفرة. بعد ذلك، يجب على مُوسَى أنْ يَصنَعَ ''حَيَّةً'' ويَرفعَها على عَمود. ويجب على الشَّعب أنْ يَنظُروا إلى الحَيَّة ويُدركوا أنَّهم شُفوا! يجب عليك أنْ تُمَثِّل للأطفال ما حَدَث، ولكنَّهم سيَستمتعون باللَّعِب عندما يَرون ما ينبغي لهم فِعلُه. أكِّد لهم أنَّه يجب عليهم النَّظر إلى أعلى إطاعَةً لتعليمات الله. والآن، لِنُفَكِّر كيف كان بإمكان الشَّعب أنْ يَشكروا الله على نِعَمِه عِوَضًا عن التَّذمُّر مِنَ الأشياء الصَّعبة.

رُبَّما قالوا: ''نَشكُرُكَ يا رَبُّ لأنَّكَ أنقذتَنا مِنَ العُبوديَّة في مِصر''. أو رُبَّما قالوا: ''نَشكُرُكَ يا رَبُّ على _____''. (اطلُب مِنَ الأطفال أنْ يُكمِلوا الجُملة). انظُر عدد الأشياء الَّتي يُمكنهم التَّفكير فيها مِنْ لائحة الأشياء الَّتي كان ينبغي

للشَّعب أنْ يَشكروا الله عليها. والآن، لِنُفَكِّر في أنفسِنا. ما بعض الأشياء الَّتي تَشعُرون بالامتِنان لوجودها؟ بينما يُجيب الأطفال عن هذا السُّؤال، ساعِدهُم على أنْ يُصَلُّوا قائِلين: ''شُكرًا لكَ يا رَبُّ على _____''.

قُل: ''اللهُ صَالِحٌ جِدًّا مَعَنا''. ذَكِّر الأطفال مَرَّةً أخرى أنَّ الشُّكر أو التَّذَمُّر هُما دائِمًا خِيارٌ. لِذا، لِنَحرِص جميعًا على البقاء على مَتْنِ حافِلَةِ الشُّكر!

صَلِّ واشكُر الله على الأشياء الكثيرة الَّتي ذَكَرَها الأطفال. اطلُب مِنَ الله أنْ يُساعدنا جميعًا على تَذَكُّر أنْ نكون شاكِرين على نِعَمِه. اطلُب مِنَ الله أنْ يُساعِدَنا على عدم التَّذَمُّر. اشكُره على غُفرانِه عندما نُخطِئ.

المغامَرتان ٢١ و ٢٢: اللهُ يُعاقِبُ العِصيان، ولكنَّه يُقَدِّمُ الغُفران.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٢٣**

**٢صموئيل ٧: ١-١٦**

**الفِكرة الرَّئيسَة: دَاوُدُ أَحَبَّ الرَّبَّ مِن كُلِّ قَلبِه.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- عاد دَاوُد إلى أورُشليم وتَمَتَّعَ بوقتٍ مِنَ السَّلام. فقد خاضَ حُروبًا كثيرة. وفي وقتِ السَّلام هذا، ارتأى أنَّهُ مِنَ الجَيِّد أنْ يكون هناك مَكانٌ دائمٌ لعبادة الرَّبِّ. فخيمةُ الاجتماع الْمُتَنَقِّلة لم تَعُد مُناسبة.
- كانت هذه هي أوَّلُ مَرَّةٍ يَظهَرُ فيها النَّبِيُّ ناثان في المشهد. وقد عَلِمَ دَاوُد مِنْ ناثان أنَّ نَواياه لِبناء مكانٍ لِعبادة الله سابقةٌ لأوانِها.
- مُنذُ أنْ غادرَ بَنُو إسرائيل مِصر، كان الرَّبُّ يَسكُنُ في خَيمةٍ مُتَنَقِّلةٍ، ولم تَكُن هناك حاجةٌ لِتَغيير ذلك.
- ولكنَّ دَاوُد عَلِمَ أنَّه لن يكون هو مَنْ سيَبني بيتًا لله، بل إنَّ الله هو الَّذي سيَبني ''بيتًا'' لَهُ. وهذا البيتُ سيبتدئُ بدَاوُد ولن يكون له نهاية.
- ستكون المملكةُ وعَرشُها المكان الَّذي سيَملِك مِنْهُما ابْنُ دَاوُد إلى الأبد.
- كان دَاوُد يَعلم أنَّ الْمَسِيَّا سيأتي بعده وسيكون ذات يومٍ مَلِكًا أبديًّا.
- أمَّا بخصوص هَيكل العِبادة الحَرْفِيّ فإنَّ اللهَ لن يَسمح لِداوُد أنْ يَبنيه، بل إنَّ ابنَهُ سُليمان هو الَّذي سيَبنيه.
- كان رَدُّ دَاوُد على الله هو التَّسبيح إذْ وَصَفَ جَلال الله الَّذي لا يُضَاهَى.
- كما أنَّه وَصَف نفسه بأنَّه عَبْدٌ؛ وهي لَفْظَةٌ استَخدمها دَاوُد عشر مَرَّاتٍ في الآيات ١٩-٢٩.

**٢) ابدأ الدَّرس**

مَنْ مِنكُم يَتذكَّر ما تَحدَّثنا عنه في الأسبوع الماضي؟ أجل. الطَّاعةُ والشُّكر على نِعَم الله الكثيرة. هَل أَحْسَنَ مُوسَى الاختيار؟ (أجل! فقد كان مُوسَى ''رَجُل الله''). وهل أَحْسَنَ الشَّعبُ الاختيار؟ كان الشَّعبُ يُطيعُ اللهَ ويَشكُره أحيانًا، ولكِنَّهم لم يَظَلُّوا على مَتْنِ ''حَافِلَة الطَّاعة'' كثيرًا. على الرَّغم مِن ذلك، كان اللهُ يَغفِر لهم دائمًا عندما يُعَبِّرون عن نَدَمِهم ويَطلبون مِنه المغفِرة. ومع أنَّهُ كان يَغفِر لهم، فإنَّ خطاياهُم كانت تُؤدِّي دائمًا إلى نتائج سَيِّئة وتَقودُهم إلى المعاناة.

**٣) عَلِّم الدَّرس**

اسرُد القصَّة

لقد وَعَدَ اللهُ الشَّعبَ أنَّه سيكون معهم. أليسَ كذلك؟ وما الَّذي نَعرفه عن وُعود الله؟ أنَّ اللهَ يَحفَظ وعوده دائمًا! لِذا، كان مِنَ المؤَكَّد أنَّ شَعب الله سيَذهب في الوقت المناسب إلى الأرض الَّتي وَعَدَ اللهُ بها إبراهيم قبل سنواتٍ طويلة. لم يَكُن الأمر يَخلو مِنَ أيَّام الشِّدَّة وأيَّام الرَّخاء أيضًا، ولكِنَّنا سنَتحدَّث عن ذلك في وقتٍ آخر. بعد مُرور وقتٍ طويلٍ على موت مُوسَى وذهابه إلى السَّماء ليكون مع الله، وبعد مُرور وقتٍ طويلٍ على شَعب الله، اختارَ اللهُ رَجُلًا آخر ليكون مَلِكًا على شَعبِه. كان اسم هذا الرَّجُل ''دَاوُد''. وكان هو الملِك الثَّاني على إسرائيل (شَعب الله)، ولكِنَّه كان أفضل مَلِكٍ على إسرائيل. لكِنْ لماذا كان دَاوُد مَلِكًا عظيمًا؟ لأنَّه أحَبَّ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قلبه! فقد كان مُستعدًّا دائمًا للاستماع إلى الله. ومع أنَّه ارتكبَ بعض الأخطاء الفادحة في أثناء حياته، فإنَّه كان يَعودُ دائمًا إلى الله ويَطلُب مِنه الغُفران. هل تَساءلتُم يومًا كيف يكون شُعور المرء عندما يكون مَلِكًا؟ حسنًا! لم يَترعرَع دَاوُد في قَصرٍ، بَل وُلِدَ في عائلةٍ عاديَّة كعائلتي وعائلاتكم. كانت عائلة دَاوُد تُربِّي الأغنام. لِذا، كان دَاوُد وإخوته رُعاةً. وفي تِلك الأيَّام، كانت هناك حُروبٌ دائمةٌ تَجري في مكانٍ قريب. وعندما كان دَاوُد في سِنِّ المراهقة ويَرعى الأغنام، حاول بعض الأشخاص الاستيلاء على الأرض الَّتي أعطاها اللهُ لشعبه. لِذا فقد انضمَّ إخوة دَاوُد الأكبر سِنًّا إلى الجيش للمساعدة في حِماية الأرض الَّتي يَعيشون فيها. ولكِنَّ دَاوُد لم يَكُن قد بَلَغَ سِنَّ الالتحاق بالجيش بعد. لِذا، فقد بَقِيَ يَرعى الأغنام. وذاتَ مَرَّةٍ، جاء أسَدٌ وحاولَ أنْ يَفترِسَ شَاةً مِنَ القَطيع. حِينئذٍ، طَلَبَ دَاوُدُ العَونَ مِنَ اللهِ فأعانَهُ اللهُ وأعطاهُ قُوَّةً إضافيَّةً فَتَمَكَّنَ مِنْ قَتل الأسد! وفي حادِثَةٍ أخرى، هاجَمَ دُبٌّ القَطيعَ فأعانَ اللهُ دَاوُدَ على قَتلِ الدُّبِّ أيضًا! وفي وقتٍ لاحقٍ، قَتَلَ دَاوُدُ رَجُلًا ضَخمًا جِدًّا مِن جَيش العَدُوِّ! لكِنْ كيف تَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ الثِّقة بالله في المواقف الصَّعبة؟ لأنَّهُ أَحَبَّ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قلبه. وواحدٌ مِنَ الأشياء الَّتي كان يَفعَلُها دَاوُدُ هو أنَّه كان يُرَنِّمُ ويُسَبِّحُ اللهَ على عَظَمَتِه، ويُعَبِّرُ عن مَحَبَّتِه للرَّبِّ. وكان دَاوُدُ يَعزِفُ على آلةٍ مُوسيقيَّةٍ وَتريَّة. كما أنَّهُ كَتَبَ الكثيرَ مِنَ التَّرانيم لله. وكان شَعبُ اللهِ يُرَدِّدُ هذه التَّرانيم عندما يَعبدون الله. ويُطلَقُ على تَرانيمِ دَاوُد اسم ''المزامير''. ويَحوي الكتابُ المقدَّسُ عَدَدًا كبيرًا مِن هذه المزامير. لقد اختارَ اللهُ دَاوُدَ

ليكون مَلِكًا على إسرائيل (شعب الله) لأنَّه كان يَرى أنَّ دَاوُدَ يُحِبُّهُ حُبًّا عميقًا. عندما كان النَّاسُ يَنظرون إلى دَاوُد، كانوا يَرَون صَبِيًّا يَافِعًا يَستطيعُ فقط أنْ يَرعى الأغنام. لكِنْ عندما نَظَرَ اللهُ إلى دَاوُد فإنَّه رأى شَابًّا يَمتلئُ قَلبُهُ بمحبَّة الله. وكان اللهُ يَعلَمُ أنَّ دَاوُد سيكون أفضل مَلِكٍ على شَعبِه. وذاتَ يومٍ، سيأتي شَخصٌ مِن نَسْل دَاوُد ويُخَلِّص كُلَّ مَنْ يُؤمِن.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة على لَحن "Old Macdonald".

I love God with all my heart! And He loves me too.
I love God with all my heart! And He loves me too.
He helps me do the things I should. Obey, be kind, and helpful too.
I love God with all my heart! And He loves me too.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:
https://www.youtube.com/watch?v=Q320dTesx1c

**آية الحِفظ**

المزمور ١٨: ١ ''أُحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي''.

**٤) راجِع الدَّرس**

- ما اسم الرَّجُل الَّذي اختاره اللهُ ليكون مَلِكًا؟ (دَاوُد)
- ماذا كان يَعمل دَاوُد عندما كان صَبِيًّا يافِعًا؟ (راعي غَنَم)
- ما بعض الأشياء الصَّعبة الَّتي أعانَ اللهُ فيها دَاوُد ومَكَّنَهُ مِنَ القيام بها؟ (قَتل الأسد والدُّبِّ والمحارب العملاق)
- ما أحد الأشياء الَّتي كان دَاوُد يُحِبُّ القيام بها لإظهار مَحَبَّته لله؟ (تأليفُ التَّرانيم لله وتَلحينُها)
- ما هو أهَمُّ شيءٍ يَختصُّ بقلب الله؟ (أنَّ دَاوُد أَحَبَّ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قلبه). الجميع يُصَفِّقون!

**طَبِّق الدَّرس**

هل تُحِبُّ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قلبِك؟ اللهُ يُريدُ لنا أنْ نَمتلِكَ قُلوبًا مُمتلئةً بالمحبَّة للآخرين، ولكِنَّهُ يُريدُ على وجه التَّحديد قُلوبًا تُحِبُّه هو. فهو يُحِبُّك كثيرًا جِدًّا! وقد خَلَقَ كُلَّ هذه الأرض الممتلئة بالأشياء الجميلة كي يُظهِرَ مَحَبَّتَهُ لك. سنَتعلَّم في

وقتٍ لاحِقٍ شيئًا أعظم فَعَلَهُ اللهُ لإظهار مَحَبَّته لجميع النَّاس. إذا كُنتَ تُحِبُّ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قلبِك، فَقُل مَعي: ''أنا أُحِبُّ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلبي''.

صَلِّ واشكُر الله على عَطاياه الصَّالحة في الخَليقة لإظهار مَحَبَّته لنا. اشكُر الله لأنَّه سَاعَدَ دَاوُد على قَتل الأسد والدُّبِّ والمحاربِ العِملاق. اشكُر اللهَ أيضًا على عَطِيَّة التَّرانيم الَّتي تُتيحُ لنا أنْ نُسَبِّحَهُ كما فَعَلَ دَاوُد.

**المغامرة رقم ٢٤**

**٢صموئيل ٧: ١-١٦**

**الفِكرة الرَّئيسَة: دَاوُدُ أَحَبَّ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلبِه.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. لمراجعة آية الحِفظ، استَخدِم أصواتًا مُختلفةً في كُلِّ مَرَّةٍ تَقول فيها الآية. اطلُب مِنَ الأطفال أنْ يُصغوا جَيِّدًا إلى كيفيَّة نُطقِكَ للآية، ثُمَّ أنْ يُحاولوا تَقليدَك. أوَّلًا، اهمِس بها بصوتٍ خَفيضٍ، ثُمَّ قُلها بصوتٍ عادِيٍّ، ثُمَّ بصوتٍ قَوِيٍّ (تَجَنَّب الصُّراخ). حاوِل أنْ تَقرأها كما لو أنَّكَ تُرَنِّمُها، ثُمَّ اقرأها قِراءةً مُتَقَطِّعَةً كلمةً كلمة. استخدِم أفكارك الإبداعيَّة. أمَّا بالنِّسبة إلى التَّرنيمة فيُمكنك تأليف مَقطعٍ آخر بنفسك. فالأمر ليسَ صَعبًا كما تَتَخَيَّل! يَنبغي مُراعاة سُهولة الكلمات واللَّحن بما يُلائِم أطفال مَرحلة ما قَبل المدرسة. احرِص أيضًا على أنْ تكون كلمات التَّرنيمة مُرتبطة بشيءٍ عَلَّمتَهُ لهم في الدَّرس.

ابدأ الدَّرس بإخبار الأطفال بما يَفعله الرَّاعي عِندما يَرعى الغَنَم. فيجب عليه أنْ يَحرِص على حِمايتها، وحصولها على الطَّعام والماء، وعدم ضَياعِها. اسرُد القِصَّة لَهُم، ثُمَّ اطلُب مِنهم أنْ يُمَثِّلوا المواقف الَّتي ساعَدَ فيها اللهُ دَاوُد على القيام بأشياءٍ صَعبة. ''تَخَيَّل أنَّك دَاوُد، وأنَّك تَرعى أغنامك على أحد التِّلال''. تَخَيَّل أنَّ دُبًّا جاء لافتراس الغَنَم. لقد صَلَّى دَاوُدُ وطَلَبَ العون مِنَ الله وقَتَلَ الدُّبَّ. اسمَح للأطفال أنْ يُمَثِّلوا دَور دَاوُد، وأنْ يُمَثِّلوا مَشهَد قَتل الأسد، ومَشهَد قَتل جُليات الجَبَّار. أخيرًا، اقرأ المزمور ٢٣. رُبَّما ستَحتاج إلى صِيغَةٍ مُيَسَّرَةٍ لهذا المزمور كي يَفهمَهُ أطفال مَرحلة ما قَبل المدرسة.

إليك هذه الصِّيغة الْمُيَسَّرة للمزمور ٢٣:

الرَّبُّ يَرعاني كما يَرعى الرَّاعي أغنامَهُ.
فهو يُوَفِّرُ لي كُلَّ ما أحتاجُ إليه مِنْ رَاحَةٍ، وطَعامٍ، وماءٍ، وطَاقة.
وهو يُريني الصَّواب ويُساعِدُني عندما أشعُر بالخوف.
أنا أَعلمُ أنَّني مُمَيَّزٌ عِند الله، وأنَّهُ يُحِبُّني كثيرًا جِدًّا.
وهو سيُحِبُّني دائمًا مَهما حَدَث.

رُبَّما يُعرِبُ بعض الأطفال في مجموعتك عن رَغبتهم في وَضعِ لَحنٍ يُلائِمُ هذه الكلمات. يُمكنهم تأليفَ التَّرانيم وتَلحينِها للتَّعبير عن حُبِّهم لله، كما فَعَلَ دَاوُد.

أخبِرهُم أنَّ الله يُشبِهُ الرَّاعي بالنِّسبة إلينا. أخبِرهُم أيضًا أنَّ دَاوُدَ كَتَبَ هذا المزمور. إذا تَوافرَت الأوراق وأقلام التَّلوين، فارسم شَكلَ قَلبٍ على ورقةٍ لكُلِّ طِفل، واكتُب في أسفل الورقة: ''أنا أُحِبُّ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلبي!'' أعطِهِم أقلام تَلوينٍ واسألهم: ''هَل تُحِبُّ اللهَ مِنْ كُلِّ قَلبِك مِثل دَاوُد؟'' إذا كُنتُم تُحِبُّونَهُ، فَلَوِّنوا كُلَّ القَلب المرسوم على الورقة.

صَلِّ واشكُر الله لأنَّهُ يُحِبُّنا ويَرعانا كما يَرعى الرَّاعي غَنَمَهُ. اطلُب مِنَ الله أنْ يُساعِدنا جميعًا على أنْ نُحِبَّهُ لأنَّهُ أحَبَّنا أوَّلًا.

المغامَرتان ٢٣ و ٢٤: دَاوُدُ أَحَبَّ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلبِه.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٢٥**

**إشَعياء ٧: ١٤، ٩: ٦، ٥٣: ١–١٢؛ مِيخا ٥: ٢**

**الفِكرة الرَّئيسَة: أَخبَرَ اللهُ أُناسًا كثيرين في الكِتاب المقدَّس عن أشياءَ ستَحدُث لاحِقًا.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- على الرَّغم مِنْ أنَّ آحاز لم يَطلُب آيةً (أو عَلامةً)، فإنَّ الله أعطاهُ عَلامةً بواسطة النَّبِيّ إشَعْياء. وكانت العلامة هي أنَّ وَلَدًا سيُولَد مِنْ عَذراء (إشَعْياء ٧: ١٤)، وأنَّه سيقوم في وقتٍ تُعاني فيه الأُمَّةُ مِنْ ضِيْقٍ (الآية ١٥). وفي فترة صِباه، سيَزولُ تَحالُفٌ بين مَلِكَيْن (العدد ١٦).
- الكلمة العِبْريَّة ''عَذراء'' تُشير إلى امرأةٍ شابَّةٍ غير مُتزوِّجة. ولكنَّ يُونانيَّة للعهد الجديد والتَّرجمة السَّبعينيَّة للعهد القديم تَستخدِمُ كلمةً تَعني حَرفِيًّا ''عَذراء''.
- المسيَّا الآتي سيَملِك على شعب الله (''وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ'').
- المسيَّا الآتي سَيُلَقَّبُ بألقابٍ تَصِفُ شخصه أو مَنْ يكون على النَّحو الآتي:
- ''عَجِيبًا'' يَعني أنَّه سيكون مُمَيَّزًا.
- ''مُشِيرًا'' يَعني أنَّه سيكونُ صاحِبَ سُلطان.
- ''إِلهًا قَدِيرًا''، أيْ أنَّهُ سيكونُ إلهًا قويًّا.
- ''رَئِيسَ السَّلاَمِ''، أيْ أنَّه سيأتي بالسَّلام.
- يُخبرُنا إشعياءُ في سِفْرِه أنَّ المسيَّا سيتألَّم عن خطايا جميع النَّاس. ويُخبرُنا إشعياءُ عن حَمَلٍ سَيَبذُل نفسه ذبيحةً عنِ الخطيَّة.
- يُخبرُنا النَّبِيُّ مِيْخا في سِفْر مِيْخا ٥: ٢ أنَّ مكان ولادة المسيَّا سيكون في بيت لحم أفراتة، وهي بَلدةٌ صَغيرةٌ لا تَبعُد كثيرًا عن أورُشليم، ومِنْ غير المرجَّح أنْ يُولَد فيها شخصٌ مُهِمٌّ. وأفراتة هي القرية الَّتي تقع فيها بيت لحم.

## ٢) ابدأ الدَّرس

مَن هو أذكَى شخصٍ تَعرفُه؟ هل تَظُنُّ أنَّ هذا الشَّخص يَعرف مَن سيكون إمبراطور اليابان بعد ٥٠ سنة مِنَ الآن؟ أو هَل يَعرف مَن سيَحكُم بريطانيا بعد ١٠٠ سنة مِنَ الآن؟ كَلَّا! صَحيحٌ أنَّ بعض النَّاس يُحاولون التَّنبُّؤ بما سيحدث لاحقًا، ولكِنَّ ذلك كُلَّهُ هو مُجَرَّد تَخمين. وفي أغلب الأحيان، لا تَكون هذه التَّخمينات صَحيحة. ولكِنْ مَهلًا! هناك كائِنٌ واحدٌ يَعرف كُلَّ شيء! مَن هو؟ الله!

## ٣) عَلِّم الدَّرس

### اسرُد القصَّة

في الكتاب المقدَّس، كان الأشخاص الَّذين يُحِبُّون الله يَقومون بالكثير مِنَ المهامِّ المختلفة. فقد كان بَعضٌ مِنهُم يُساعد في الهيكل الَّذي كان بِمثابة كَنيستهم. وكان بَعضٌ مِنهُم قادةً. وكان بَعضٌ مِنهُم مُرَنِّمين أو نَاظِمي مَزامير، وكان بَعضٌ مِنهُم أنبياء. هَل سمعتُم هذه الكلمة مِن قَبل؟ قولوها معي: ''أنبياء''. كان الأنبياء يَقومونَ بعملٍ مُحَدَّدٍ جِدًّا. فقد كان ينبغي لهم الاستماع بعنايةٍ شديدةٍ إلى ما يَقولُهُ اللهُ لهم، ثُمَّ أن يُخبروا الشَّعب بذلك. وقد أُمِروا بتدوين ذلك كي يَقرأه كُلُّ شَعب الله. ولكِنْ كيف كان اللهُ يَتحدَّث إلى الأنبياء؟ ما نَعرفُه يَقينًا هو أنَّهم كانوا يَكتبون بِدِقَّةٍ دائمًا أقوال الله. أمَّا الأشياء الَّتي قال اللهُ لهم إنَّها ستَحدُث فكانت تَتحقَّق دائمًا! وفي كُلِّ مَرَّةٍ أرادَ اللهُ مِنهُم أن يَكتبوا شَيئًا، كانوا يُدَوِّنون بِدِقَّةٍ ما أرادَ اللهُ مِنهُم أنْ يَكتبوه. وكانوا يُحَذِّرون شَعب الله مِنْ أمورٍ ستأتي في وقتٍ لاحِق. وفي أوقاتٍ كثيرةٍ، كانوا يُخبرون الشَّعب أنْ يَتوقَّفوا عن ارتكاب الخطيَّة ويَبتدِئوا في إطاعة الله، وإلَّا فإنَّهم سيَقعون في مُشكلةٍ كبيرة! وكان النَّاسُ يَستمعون أحيانًا، ولكنَّهم لم يكونوا يَستمعون في أغلب الأحيان. وكان الأنبياء يَتحدَّثون عن أشياء عظيمةٍ جِدًّا ستحدُث. هل تَرغبون في معرفة بعض هذه الأشياء؟ (تَكَلَّم بصوتٍ خَفيضٍ يُشبه الهَمس، أو بصوتٍ خَفيضٍ قَدر الإمكان ولكِنْ يُمكن للأطفال أن يَسمعوه). أوَّلُ نَبِيٍّ أريدُ أن أُحَدِّثكم عنه هو النَّبِيُّ إشَعياء. أخبرَ إشَعياءُ الشَّعبَ أنَّ يَسوعَ سيُولَد. مَهلًا! لماذا أتحدَّثُ هَمْسًا؟ لم يَكُن الأمرُ سِرًّا، بل إنَّهُ أرادَ للجميع أن يَعرفوا ذلك! فقد قال إنَّ وَلَدًا سيُولَد، وإنَّهُ سيكونُ إلهًا رائعًا وقَديرًا، وإلهًا أبديًّا! هَل تَتَذكَّرون أوَّل شيءٍ تَعلَّمناه عن الله. أنَّهُ سَرمَدِيٌّ! إنَّه نفس الإلَه الَّذي خَلَقَ العالَم. وهو ''يَسوعُ المسيح''. هل سَمعتُم يومًا عن يَسوع؟ إنَّهُ ابنُ الله، واللهُ الحَقيقيُّ الواحد. وعندما جاءَ يسوعُ إلى الأرض، عاشَ في جَسَدٍ بَشريٍّ، ولكنَّهُ ظَلَّ الله. ويوجدُ نَبِيٌّ آخر كَتَبَ عن ولادة يَسوع. إنَّهُ النَّبِيُّ مِيخا. لن تُصَدِّقوا ما تَنَبَّأ به النَّبِيُّ مِيخا! فقد أخبرَ النَّاسَ عن اسم المكان المحدَّد الَّذي سيُولَدُ فيه يسوعُ! إنَّه يُدعي بيت لحم، وهو قَريةٌ صغيرةٌ جِدًّا، وليس مدينةً كبيرة. رُبَّما تَتساءَل إنْ كان الأمرُ سَهلًا على هؤلاء الأنبياء. هَل يُعقَلُ أنَّهم سَمِعوا مِن شخصٍ آخر أنَّ يَسوع كان على وشك أن يُولَد في بيت لحم؟ كَلَّا! بَل إنَّ اللهَ هو الَّذي أخبرهُم أنْ يُدَوِّنوا هذه النُّبوءة قَبل مِئات السِّنين مِن تَحَقُّقِها. ولكِنْ كيفَ يُعقَلُ ذلك؟ لأنَّ اللهَ يَعلَمُ كُلَّ شيء. وقد أخبرَهُم أنْ يَكتبوا ذلك قَبل ٧٠٠

سنة مِن تَحَقُّقِه. كذلك، قال الأنبياء بعض الأشياء المحزنة عن حياة يَسوع. فالأمرُ لا يَتوقَّف على أنَّه سيولد في بيت لحم، بل إنَّ بعض الأشخاص سيَكرهونَهُ ويَقتلونَه. وقد تَحَقَّقت هذه النُّبوءات بِحذافيرها. وسوف نَعرف المزيد عن يَسوع بعد بِضعة أسابيع.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة ""My God is So Big".

إنْ لم تَكُن تَعرِف هذه التَّرنيمة، فيُمكنك أنْ تُلَحِّنَها كما تَشاء، أو يُمكنك أنْ تَستخدِمَ لَحنًا سَهلًا مِثل "Old MacDonald".

My God is so BIG, so strong and so mighty, there's nothing my God cannot do.
My God is so BIG, so strong and so mighty, there's nothing my God cannot do.
The mountains are His, the valleys are His, the stars are His handiwork too.
My God is so BIG, so strong and so mighty, there's nothing my God cannot do.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:
https://www.youtube.com/watch?v=Q320dTesx1c

**آية الحِفظ**

إشَعياء ٩: ٦ ''لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ... إِلهًا... أَبَدِيًّا''.

**٤) راجِع الدَّرس**

لِنَلعَب لُعبةً صغيرةً. سوف أقولُ لَكُم نُبوءةً. إنْ كانت النُّبوءة صَحيحةً، فيجب عليكم أنْ تقولوا: ''نعم'' وتُشيروا بإبهامكم إلى أعلى. وإنْ كانت النُّبوءة غير صحيحةٍ، فيجب عليكم أنْ تَقولوا ''لا'' وتُشيروا بإبهامكم إلى أسفل.

١) تَنَبَّأ إشَعياء بأنَّ وَلَدًا سيُولَد، وبأنَّه سيكون اللهُ الأبديُّ. نعم!
٢) تَنَبَّأ مِيخا بأنَّ يَسوع سيُولَد في لُندن (أو اذكُر اسم مكانٍ آخر بالقُرب مِنكُم). لا!
٣) تَنَبَّأ مِيخا بأنَّ يَسوع سيُولَد في بيت لحم. نعم!
٤) كَتَبَ الأنبياءُ هذه الأمور قَبل بِضعة أيَّامٍ مِن حُدوثِها. لا!

٥) كَتَبَ الأنبياءُ هذه الأمور قَبل بِضعة أسابيع مِن حُدوثِها. لا!
٦) كَتَبَ الأنبياءُ عن ولادة يَسوع قَبل مِئات السِّنين مِن ولادته. نعم!
٧) تَنَبَّأ الأنبياء بأنَّ يَسوع سيُقتَل. نعم!

**٥) طَبِّق الدَّرس**

هل يُمكنك أنْ تُخبرني مَن سيأتي إلى بيتِكُم في الأسبوع القادِم؟ كَلَّا. لِمَ لا؟ لأنَّنا لا نَعرف ما سيَحدث في اليوم التَّالي. ولكِن كيف عَرَفَ الأنبياء هذه الأشياء قَبل حُدوثِها بمِئات السِّنين؟ لقد أَخبرهُم اللهُ بذلك. كيف يُمكننا أنْ نَعرف ما سيحدث في الأيَّام أو السَّنوات القادمة؟ لا يُمكننا أنْ نَعرف كُلَّ شيء، ولكنَّ كلمة الله (أيِ الكِتاب المقدَّس) تُخبرنا بالكثير مِنَ الأشياء الَّتي يُريد اللهُ لنا أنْ نُطيعَها. لِنَنظُر إلى الأشياء الَّتي يُمكننا أنْ نَتذكَّرها. اسمَح للأطفال أن يَذكُروا أكبر عددٍ مُمكن. أعطِهم تَلميحاتٍ صغيرةً حَسَب الحاجة.

صَلِّ مع الأطفال، واشكُر الله على قُدرته العظيمة الَّتي تَجعله يَعرف كُلَّ شيء. اطلُب مِنَ اللهِ أنْ نَثِقَ جميعًا بِهِ ثِقَةً أكبر عندما نَتعلَّم عن أعماله بواسطة قِصَص الكتاب المقدَّس.

**المغامرة رقم ٢٦**

**إشَعياء ٧: ١٤، ٩: ٦، ٥٣: ١–١٢؛ مِيخا ٥: ٢**

**الفِكرة الرَّئيسَة: أَخبَرَ اللهُ أُناسًا كثيرين في الكِتاب المقدَّس عن أشياءَ ستَحدُث لاحِقًا.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. في أثناء مُراجعة آية الحِفظ، غَيِّر وَضعيَّة وقوفِك في كُلِّ مَرَّة. ارفَع يديكَ عاليًا بينما تَقول الآية. انْحَنِ إلى الأرض بينما تَقول الآية. ضَع يدكَ فوق رأسك. ضَع إصبعك على أنفِك. قِف على قَدَمٍ واحدة. فَكِّر في بعض الطَّرائق الأخرى للقيام بذلك. في هذه المراجعة الأسبوعيَّة، سوف نُراجِع أوَّل ١٢ درسًا ونُقَدِّم نَظرةً عامَّةً لقِصَص العهد القديم الَّتي دَرَسناها حَتَّى الآن. أَحضِر نُسخةً مِن كُلِّ صَفحة تَلوين، إذا أمكن ذلك، لتذكير الطَّلبة بكُلِّ قِصَّة. إذا كُنتَ قد أَعددتَ ١٠ صُوَرٍ لتمثيل الوصايا العشر، فأحضِرها أيضًا لاستخدامها في هذه المراجعة.

قُل للأطفال: ''سنَرجِع إلى بِداية الكتاب المقدَّس. ما أَوَّلُ شَيءٍ تَعَلَّمناه عن الله؟ أَنَّهُ قَديرٌ وقويٌّ. أروني مَدى قُوَّتِكُم. وهو سَرمَدِيٌّ، أيْ أَنَّهُ موجودٌ مِنَ الأزل إلى الأبد! افتَحوا ذِراعيكُم على اتِّساعِهما. هذا جَيِّدٌ جِدًّا، أيُّها الطَّلبة! ماذا صَنَعَ اللهُ عندما خَلَقَ العالَمَ؟ ساعِدهُم في تَسمية أيَّام الخَلق. أخبِروني بعض الأشياء عن الجَنَّة الجميلة الَّتي خَلَقَها اللهُ لِصَديقَيه كي يَتمتَّعوا بها. ولكِنْ بعد ذلك، حَدَثَ شيءٌ سَيِّءٌ جِدًّا! هل تَذكرون ما هو؟ لقد أدَّى مَكرُ الشَّيطان إلى عِصيان آدم وحَوَّاء لله. هل كان خِيارُهما هو الخِيار الصَّحيح؟ (كَلَّا!) ما الَّذي حدث عندما أخطأ آدمُ وحَوَّاء؟ (لقد شَعَرا بمشاعر سَيِّئة في داخلهما. حَزِنَ اللهُ جِدًّا بسبب ما فَعَلاهُ، وكان لا بُدَّ مِنْ طَردِهما مِنَ الجَنَّة. وابتدأ الإنسانُ يَموتُ جَسديًّا). وبعد سنواتٍ طويلة، قالَ اللهُ لِرَجُلٍ أنْ يَبني سَفينةً كبيرةً تُسَمَّى فُلْكًا. هَل تَذكرون اسمَ هذا الرَّجُل؟ (نوح). مَنْ نَجا مِنَ الطُّوفان؟ (فقط الأشخاص والحيوانات الَّذين كانوا في الفُلْك). وفي وقتٍ لاحِقٍ، قَطَعَ اللهُ وُعودًا خَاصَّةً لِرَجُلٍ يُدعى إبراهيم. هَل تَذكُرون أيًّا مِنْ تِلك الوعود؟ (أَنَّهُ سيُنجِبُ ابْنًا: إسحاق، وإنَّ نَسلَهُ سيكونُ كثيرًا جِدًّا، وإنَّهُ سيُعطيهِ ويُعطي نَسلَهُ أرضًا يَسكنون فيها). هل يَحفظُ اللهُ وُعودَهُ؟ (أجل، دائمًا!) وقد تَعَلَّمنا عن يُوسُف أيضًا. اختار يوسُفُ أنْ يَغفِر لإخوته على الرَّغم مِنْ مُعاملتهم السَّيِّئة جِدًّا لَهُ. وقد عَلِمَ يوسُف أنَّ الله سيُساعده دائمًا على فِعل الصَّواب. ثُمَّ جاءَ قائِدٌ عظيمٌ لشعبِ اللهِ وقادَهُم مِنْ مِصر إلى أرض الموعد. ما اسمُه؟ (مُوسَى). كم عَدَد الوصايا الَّتي أعطاها اللهُ لموسَى كي يُعطيها للشَّعب؟ (عشر وَصايا). أَحسنتُم! وَزِّع على الأطفال الصُّوَر العشر الَّتي أعددتها لِتُمَثِّل الوصايا العَشر. اطلُب مِنهُم أنْ يَرفعوا، الواحِد تِلو الآخر، الصُّورة الَّتي يَحملها ويَقول الوصيَّة الَّتي تُمَثِّلُها تِلك الصُّورة. رُبَّما تَحتاج إلى مُساعدتهم قليلًا، ثُمَّ يُمكنهم إعادة ما قُلته أنت. إذا كان عدد الطَّلبة كبيرًا، فاطلُب مِنْ كُلِّ مَجموعةٍ تَحمِلُ

صُورةً أنْ يَقولوا معًا الوصيَّة الَّتي تُمَثِّلُها تِلك الصُّورة. يُنصَح باستخدام الصِّيغة نفسِها في كُلِّ مَرَّة كي يَتمكَّن الأطفال مِن تَذَكُّرها بسهولةٍ أكبر. عندما تَذَمَّر الشَّعب، كيف عاقَبَهُم اللهُ؟ (بالحَيَّات). وكيف أنقذهم؟ (بأنْ أَمَرَ مُوسَى بأنْ يَصنعَ حَيَّةً نُحاسِيَّةً ويَرفعها على عَمود. وكان كُلُّ مَنْ يَنظُرُ إلى تِلك الحَيَّة النُّحاسِيَّة يشفى). رائِع! أنتُم تَتذكَّرون كُلَّ شيءٍ جيِّدًا. والآن، إليكُم السُّؤال الأخير: مَا اسمُ المَلِك الَّذي كان يُحِبُّ اللهَ مِنْ كُلِّ قلبه؟ (دَاوُد) لقد أعطانا اللهُ قِصَّةً رائعةً، ولكنَّها لم تَنْتَهِ بَعد! أنا مُتَشَوِّقٌ جِدًّا لِسَرد الجُزء الثَّاني عليكم في الأسبوع القادِم!

إذا سَمَحَ الوقتُ، فاختَر قِصَّةً لِتمثيلِها مع الأطفال. صَلِّ واشكُر الله على قُدرته العظيمة في الخَلق. اشكُره أيضًا على رِعايته لشَعبِه، واشكُرهُ على غُفرانه للنَّاس دائمًا عندما يَندمون عن الخطايا الَّتي ارتكبوها. اسأل اللهَ أنْ يُعطينا جميعًا قَلبًا يَثِقُ به حَتَّى في الأوقات العَصيبَة. فوق كُلِّ شَيءٍ، اشكُرهُ على خُطَّته لإنقاذ النَّاس مِنَ الخطيَّة والحُزن بواسطة إرسال ابنِه إلى الأرض.

المغامَرتان ٢٥ و ٢٦: أَخبَرَ اللهُ أُناسًا كثيرين في الكِتاب المقدَّس عن أشياءَ ستَحدُث لاحِقًا.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٢٧**

**لُوقَا ٢: ١-١٤، مَتَّى ١: ١-٢، ١٨-٢٥**

**الفِكرة الرَّئيسَة: وُلِدَ ابْنُ الله، واسمُه يَسوع.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- يُخبرنا لُوقَا عن الوقت المحدَّد لولادة يَسوع. فقد وُلِدَ في عهد أُوغُسْطُس قَيْصَر. كان الاعتقاد السَّائد هو أنَّ أباطرة رُوما هُمْ آلِهَة. لِذا، هناك تناقضٌ كبيرٌ بين أوغسطس قيصر ويَسوع الَّذي صار مَلِكًا.
- يَسوع المسيح هو الشَّخصيَّة الرَّئيسَة في إنجيل مَتَّى. والآية الافتتاحيَّة تَقرِنُهُ بعهدَيْن عَظيمَيْن في التَّاريخ اليهوديّ: العهد الدَّاوُديّ (٢صموئيل ٧)، والعهد الإبراهيميّ (التَّكوين ١٢ و ١٥).
- كان كُلٌّ مِنْ يوسُف ومَريم مِنَ النَّسلِ الملَكِيّ.
- وُلِدَ يَسوع ووُضِعَ في مِذْوَدٍ (أي في المكان الَّذي يوضع فيه عَلَف الدَّواب).
- حيثُ إنَّه لم يوجد مُتَّسعٌ لمريم ويوسُف في الفُندق، مِنَ المرجَّح أنَّ يَسوعَ وُلِدَ في كَهفٍ أو حَظيرةٍ لإيواء الماشية.
- خاف الرُّعاة خوفًا شديدًا عندما رأوا الملاك. ولكنَّ الملاك بَدَّدَ خوفهم بكلماتٍ مُطمئنةٍ وقال لهم ألَّا يَخافوا. ثُمَّ إنَّه بَشَّرَهُم بفرحٍ عظيمٍ هو أنَّ المسيحَ الرَّبَّ قد وُلِد للتَّوّ.
- كانَ تَتَبُّعُ نَسَب يَسوع المسيح بالتَّفصيل واحدًا منَ الطَّرائق المدهشة الَّتي ابتدأ فيها مَتَّى إنجيله الموجَّه إلى القُرَّاء اليهود. فلأنَّ نَسَبَ الشَّخص يُثْبِتُ أنَّهُ واحدٌ مِنْ شعب الله المختار، فإنَّ مَتَّى ابتدأ بإثبات أنَّ يَسوع كان مِنْ نَسْل إبراهيم، الَّذي هو أبُ جَميع اليهود، وأنَّه مِنْ نَسْل دَاوُد المباشِر، وأنَّه حَقَّقَ نبوءات العهد القديم المختصَّة بنسل المسيَّا. وقد حُفِظَتْ هذه الحقائق المختصَّة بنسب يَسوع المسيح بعنايةٍ شديدة. وهذا هو أوَّل بُرهانٍ مِنْ ضِمْن براهين كثيرةٍ دَوَّنها مَتَّى ليُبَيِّن أنَّ يَسوع هو المسيَّا بِحَقّ.

**٢) ابدأ الدَّرس**

هل فَكَّرتَ يومًا في أنَّ شيئًا ما سيَحدث بصورةٍ مُعيَّنةٍ، ولكِنَّكَ قُلت عندما حَدَث ذلك الشَّيء: ''لم أَكُن أتوقَّعُ ذلك!''؟ قولوا ذلك معي: ''لم أَكُن أتوقَّعُ ذلك!'' عندما أُشيرُ إليكُم بكِلتا يَدَيَّ، يَنبغي لكم أنْ تَقولوا هذه الكلمات. (تَدَرَّبوا عليها بِضع مَرَّاتٍ). على سبيل المثال، رُبَّما طَهَت والدتُك طعامًا لم تُجَرِّبهُ مِن قَبل، وقال لكَ أخوكَ: ''إنَّهُ لَذيذٌ جِدًّا! سوفَ تُحِبُّه!'' ولكِنْ عندما جَرَّبتَهُ، كان طَعمُهُ سَيِّئًا جِدًّا فقُلت: ''لم أَكُن أتوقَّعُ ذلك!'' (أَشِر بيديك إلى الطَّلبة كي يَقولوا: ''لم أَكُن أتوقَّعُ ذلك!'') أو رُبَّما كُنتَ تُفَكِّرُ في زيارة مكانٍ بعيدٍ. وبينما كُنتَ تُفَكِّرُ فيه، تَخَيَّلتَ كيف سيكون. وعندما وَصلتَ إلى هُناكَ قُلت: ''لم أَكُن أتوقَّعُ ذلك!'' فأحيانًا، تكون المفاجأةُ غير سَارَّة، كما حَدَثَ عندما تَذَوَّقتَ الطَّعام. ولكِنْ في أحيانٍ أخرى، رُبَّما يكون ما تَوقَّعتَهُ أقَلَّ بكثيرٍ مِمَّا حدث في الحقيقة، أيْ رُبَّما يكونُ الشَّيءُ الحقيقيُّ أفضل بكثير. دَعونا نَرى كَم مَرَّةً في قِصَّة الكتاب المقدَّس اليوم سيقولُ أحدُهم: ''لم أَكُن أتوقَّعُ ذلك!''

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

على مَدى سنواتٍ طويلةٍ جِدًّا، وحَتَّى مُنذ البداية، وَعَدَ اللهُ أنَّه سيُرسِل شخصًا لإنقاذ شَعبِه. هَل تَذكرون الحَيَّة الَّتي سَقَّطَ آدمُ وحَوَّاءُ في الخطيَّة في الجَنَّة بِسَببِ مَكرِها؟ لقد وَعَدَ اللهُ أنَّ شَخصًا سيأتي ويَسحَقُ الشيطانَ ذاتَ يومٍ. واللهُ يَتحدَّثُ في كُلِّ الكتاب المقدَّس عنِ الشَّخصِ الخاصِّ الَّذي سيأتي ذاتَ يومٍ. وقد أَطلَقَ شَعبُ اللهِ على ذلك الشَّخص اسم المسِيَّا (أو المسيح). هل يُمكنكم أنْ تَقولوا هذه الكلمة معي؟ إنَّها تَعني ''المخلِّص''. وكما تَرَون، كان شَعبُ اللهِ عَبيدًا عِندَ أُناسٍ آخرين أحيانًا. وكانوا يَرغبون في الذَّهاب إلى الأرض الَّتي وَعَدَ اللهُ بها إبراهيم قبل زمنٍ طويلٍ جِدًّا، ويَرغبون أيضًا في التَّحرُّر مِن هَيمنةِ الأمم الأخرى. وقد ظَنُّوا أنَّ المسيح سيأتي قريبًا جِدًّا. ولكِنْ كان ينبغي لهم الانتظار عامًا بعد عامٍ. (أَشِر بِكِلتا يَديك إلى الطَّلبة كي يَقولوا: ''لم أَكُن أتوقَّعُ ذلك!'') وأخيرًا، حان الوقتُ المناسب تمامًا كي يَفِي اللهُ بوعدِه. لِذا فقد وُلِدَ ابنُ اللهِ وِلادةً فَريدةً جِدًّا. ورُبَّما تَظُنُّون أنَّ اللهَ سيَختارُ أنْ يُولَدَ ابنُهُ على الأرض في أفخم قَصرٍ في العالَمِ كُلِّه. لكِنَّ اللهَ اختارَ أنْ يُولَدَ ابنُهُ في حَظيرةٍ للمَواشِي. (أَشِر بكِلتا يَديكَ إلى الطَّلبة كي يَقولوا: ''لم أَكُن أتوقَّعُ ذلك!'') ورُبَّما تَظُنُّون أنَّ الله سيَختارُ أُمًّا وأبًا مِنْ أصحابِ المالِ والنُّفوذ لتنشئة ابنِه. ولكِنْ عِوَضًا عن ذلك، اختارَ اللهُ فَتاةً فقيرةً تُدعى مَريم، وزوجَها الَّذي يُدعَى يُوسُف ويَعملُ نَجَّارًا. (أَشِر بكِلتا يَديكَ إلى الطَّلبة كي يَقولوا: ''لم أَكُن أتوقَّعُ ذلك!'') وكان اللهُ قد أَخبرَ مَريم ويوسُف أنَّ مَريمَ ستَحبَلُ بهذا الطِّفلِ حَبَلًا مُمَيَّزًا جِدًّا، وأنَّه ينبغي لهُما تَسمية هذا الطِّفلِ الخاصِّ يَسوع. وأخيرًا، وُلِدَ ابنُ اللهِ، ودُعِيَ اسمُهُ يَسوع. كان مَريمُ ويوسُف يُحِبَّان اللهَ مَحَبَّةً جَمَّة. وكانا يُواظِبان على قِراءة كلمة الله ويَعلَمان أنَّ هذا الأمر شَرَفٌ عَظيمٌ لَهُما. كان ذلك الوقتُ مُدهشًا جِدًّا! فَكِّروا في ذلك فحَسْب! فقد كان اللهُ يَعِدُ مُنذ مِئات السِّنين أنَّ المسيَّا سيأتي ذاتَ يومٍ. وها هو قد جاء ذلك اليوم! في رأيكم، مَنْ

أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ بالخبرِ السَّارِّ؟ اسمَح للأطفال بِتَخمينِ الإجابة الصَّحيحة. هل هو رَئيسُ البِلاد أو المِلك؟ هل هو رئيسُ القرية؟ كَلَّا! كان أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ بالخبَرِ السَّارِّ هُم مَجموعةٌ مِنَ الرُّعاة الَّذين كانوا يَحرسون أغنامهم في الحقول. (أَشِر بكِلتا يَديكَ إلى الطَّلبة كي يَقولوا: ''لم أَكُن أتوقَّعُ ذلك!'') ليسَ هذا فحَسب، بل إنَّ اللهَ أرسلَ مجموعةً كبيرةً مِنَ الملائكة مِنَ السَّماء ليُخبِروا هؤلاء الرُّعاة. (أَشِر بكِلتا يَديكَ إلى الطَّلبة كي يَقولوا: ''لم أَكُن أتوقَّعُ ذلك!'') والحقيقةُ هي أنَّ الرُّعاة خافوا جِدًّا عندما رأوا هؤلاء الملائكة يُسَبِّحون في مُنتصَف اللَّيل. ولكِنْ ما إنْ عادَت الملائكة إلى السَّماء حَتَّى أدركَ هؤلاء الرُّعاة أنَّهم تَلَقَّوا خَبَرًا سَارًّا ينبغي لهم أنْ يُشاركوه مع آخرين. لِذا فقد ذهبوا إلى البلدة المجاورة وأخبروا كُلَّ مَنْ رأوه بالخبَرِ السَّارِّ!

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة ''Christmas Bells'' على لَحن ''Jingle Bells''.

Christmas bells, Christmas bells,
Ring them all the day.

Tell the world that Jesus came
To take our sins away!

Christmas bells, Christmas bells,

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/M9gfqPmdUyA

**آية الحِفظ**

لُوقَا ٢: ١١: ''وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ مُخَلِّصٌ''.

**٤) راجِع الدَّرس**

لِنُفَكِّر في بعض الأشياء الَّتي كانت مُختلفةً عَمَّا تَوقَّعتُموه بشأن ولادة يَسوع. ارفع يَدَكَ إذا كُنتَ تُفَكِّرُ في شيءٍ ما. اختَر طالِبًا للإجابة، ثُمَّ قُل لبقيَّة الطَّلبة: ''إذا كُنتُم تُفَكِّرُون في الشَّيء نفسِه، فَقِفوا في أماكِنِكُم''. مَنْ يَستطيعُ أنْ يُخبرنا بشيءٍ آخر كان مُختلِفًا عَمَّا تَوقَّعتُموه بشأن وِلادة يَسوع؟ اتبَع النَّمَط نفسه إلى أنْ تَنتهوا مِنْ جميع الأمثلة المذكورة في القِصَّة.

**٥) طَبِّق الدَّرس**

في رأيِكُم، لماذا اختار اللهُ مكانًا عاديًّا جِدًّا وأشخاصًا عاديِّين جِدًّا للتَّرحيب بمجيء ابنه إلى العالَم؟ اللهُ هو خَالِقُ العالَمَ كُلِّه! وكان بمقدوره أنْ يَختار أيَّ مكانٍ يَشاء وأيَّ أشخاصٍ يَشاء. ولكِنِّي أعتقدُ أنَّ اللهَ يُريدُ أنْ يَعرف الجميعُ أنَّ مَحَبَّته هي لجميع النَّاس، وليس فقط للأغنياء أو المشاهير أو أصحاب النُّفوذ. أجل، إنَّها لجميع النَّاس! وهي لأشخاصٍ مِثلي ومِثلك!

صَلِّ واشكُر الله على خُطَّته الرَّائعة الَّتي وَضَعَها لإرسال يَسوع إلينا. اشكُره على مَحَبَّته العظيمة لجميع النَّاس. اشكُره أيضًا على مَحَبَّته لكُلِّ فَتًى وفَتاةٍ في صَفِّك.

**المغامرة رقم ٢٨**

**لُوقَا ٢: ١-١٤، مَتَّى ١: ١-٢، ١٨-٢٥**

**الفِكرة الرَّئيسَة: وُلِدَ ابْنُ الله، واسمُه يَسوع.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. عند مُراجعة الآية، جَرِّب الطريقة الآتية: بينما تَجلس القرفصاء، اقرأ الآية بصوتٍ خَفيضٍ جِدًّا. وبينما تَقِفُ شَيئًا فشيئًا، ارفع صوتك تَدريجيًّا إلى أنْ تَعود إلى وضعيَّة الوقوف. عندما تَصِلُ إلى وضعيَّة الوقوف، يجب أنْ تكون قد وَصلتَ إلى أعلى صَوتٍ مُمكنٍ (تَجَنَّب الصُّراخ). افعل الشَّيء نفسه في الاتِّجاه المعاكس بحيث تَخفض صَوتك أكثر فأكثر كُلَّما نَزلتَ إلى أسفل إلى أنْ تَصِلَ إلى قِراءة آية الحِفظ هَمْسًا في التَّكرار الأخير.

لمراجعة قِصَّة هذا الأسبوع، اذكُر مَزيدًا مِنَ التَّفاصيل عن المشهد في بيت لحم. أَخبِر الطَّلبة كيف أنَّه كان ينبغي لمريم ويوسُف أنْ يُسافِرا مِن بَلدتهما لتسجيل اسمهما في سِجِلِّ مُهِمِّ (تَعداد السُّكَّان). أَخبِرهم أيضًا عن تَعَب مَريم ويوسُف الشَّديد في أثناء الرِّحلة. وعندما وَصَلا إلى بيت لحم، بَحَثا عن مكانٍ يُقيمان فيه، ولكنَّهما لم يَجِدا أيَّ مكان. ماذا سيَفعلان؟ وأخيرًا، قالَ لهُما رَجُلٌ لَطيفٌ إنَّهُ بإمكانهما المبيتُ في حَظيرة الماشية خاصَّته. ويبدو أنَّه كان الشَّيء الوحيد الَّذي يُمكنه أنْ يُوَفِّرَهُ لهما. وفي وقتٍ ما مِنْ ذلك المساء، وُلِدَ يَسوع. وكان ذلك الحَدَثُ حَدَثًا مُمَيَّزًا جِدًّا حَتَّى إنَّ اللهَ أرسَلَ جَوقَةً مِنَ الملائكة للإعلان عنه! حاوِل أنْ تُساعِد الأطفال على الشُّعور بدهشة الرُّعاة وخَوفِهم. كان اللهُ يَفِي بوعده الَّذي قَطَعَهُ لآدم وحَوَّاء مُنذ البداية عندما قال لهما إنَّهُ سيأتي ذات يومٍ مُخَلِّصٌ يَسحَقُ الشَّيطان. وكان هذا الطِّفل الرَّضيع هو ذلك المخلِّص. ومع أنَّه كان يَبدو مِثل أيِّ طِفلٍ آخر، فإنَّه كان مُختلفًا جِدًّا. فهو الله!

بَعدَ أنْ تَسرُدَ لَهُم قِصَّة هذا الأسبوع، دَعهُم يُمَثِّلونَها. وَفقًا لعدد الأطفال، يُمكنك أن تَطلُب مِنْ عَدَدٍ مِنَ الأطفال أنْ يُمَثِّلوا الأجزاء نفسها، أو يُمكنكَ أنْ تَختار مجموعةً كبيرةً جِدًّا مِنَ الرُّعاة والملائكة. يجب عليك أن تُدَرِّبَهُم على كُلِّ جُزءٍ.

أَخبِر الأطفال كيف أنَّ النَّبِيَّ مِيخا تَنَبَّأ بِدِقَّةٍ مُتناهيةً عن اسم المدينة الَّتي سيُولدُ فيها يَسوع قَبل نحو ٧٠٠ مِن ولادته. كيف عَرَفَ ذلك؟ الإجابة سَهلة: لقد أَخبَرَهُ اللهُ بذلك. تَذَكَّروا أنَّ الله هو صَاحِبُ هذه الخُطَّةِ بِرُمَّتِها. وكانت خُطَّتُهُ تَقضي بتَخليص الأشخاص مِنْ خطيَّتهم وحُزنِهم إذا وَثقوا به.

ذَكِّرِ الأطفال بأنَّ ولادة يَسوع كانت السَّبب وراء الاحتفال بعيد الميلاد المجيد (الكريسماس) أوَّل مَرَّة. وقد أضافَ النَّاسُ أشياءَ أخرى مِثل سانتا كلوز والغُزلان. ولكِنَّ السَّبب الحقيقيَّ في الاحتفال بعيد الميلاد المجيد هو أنَّ ابنَ اللهِ قد وُلِد. واسمُهُ هو: يَسوع.

صَلِّ واشكُر الله مَرَّةً أخرى على خُطَّتِه الرَّائعة الَّتي تَجَلَّت في إرسال يَسوع لِتَخليصِنا مِنَ الخطيَّة الموجودة في كُلِّ واحدٍ مِنَّا. اشكُرهُ أيضًا على مَحَبَّته لكُلِّ شخصٍ في العالَم حَتَّى إنَّ يسوعَ أَبدَى استِعدادَهُ لمغادرة السَّماء والمجيء إلى أرضِنا في هَيئة طِفلٍ صَغيرٍ في عيد الميلاد المجيد الأوَّل ذاك.

المغامَرتان ٢٧ و ٢٨: وُلِدَ ابْنُ الله، واسمُه يَسوع.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٢٩**

**لُوقَا ٢: ٢٢–٥٢**

**الفِكرة الرَّئيسَة: كانَ يَسوعُ مُمَيَّزًا جِدًّا مُنذُ لَحظة وِلادته.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- قال اللهُ لسِمعان إنَّه سيَرى تَعزية إسرائيل. لِذا، عندما كبر يَسوع قليلًا، أَحضرته مَريم ويوسُف إلى الهيكل. وعندما رآهم سِمعان، أخذَ الصَّبِيَّ يَسوع على ذِراعيه وبارَكَ اللهَ. ثُمَّ قال سِمعان إنَّه يُمكنه أنْ يموت الآن بسلامٍ بعد تلك الحادثة.
- كانت حَنَّة أرملةً مُسِنَّةً تَبلغ مِنَ العُمر ٨٤ سنة. وكانت أرملةً مُعظم حياتها. وقد عُرِفَتْ بأنَّها نَبِيَّةٌ بسبب قُربها الشَّديد مِنَ الله. كانت حَنَّة لا تُفارِق الهيكل إذْ كانت تَقضي مُعظم وقتها في العِبادة والصَّوم وتَسبيح الله. وعلى غِرار سِمعان، أَدركت حَنَّة أنَّ يَسوع هو فادي إسرائيل. فهو المسيَّا الموعود.
- لأنَّ حَنَّة وسِمعان عاشا في ثقافةٍ تُقَدِّرُ كِبارَ السِّنّ، فإنَّ نُبوءاتهما كانت مُهِمَّةً جِدًّا.
- أَوصَت الشَّريعة بتقديم ثورٍ أو حَمَلٍ عن الأبويَيْن اللَّذَيْن لا يَستطيعان تقديم تَقدمةٍ كهذه. ولكِنْ كان يُسمَح للفُقراء بتقديم ذَبيحةٍ مِنْ زَوْجِ يَمامٍ أو فَرْخَيْ حَمامٍ. لِذا فقد قَدَّمَ يوسُف ومَريم ذبيحةً كتلك الَّتي يُقَدِّمُها الفُقراء.
- في وقتٍ لاحِقٍ، عندما بَلَغَ يَسوع سِنَّ الثَّانية عشرة، ذهبَ أبوه وأُمُّه مَرَّةً أخرى إلى الهيكل للعبادة برفقة أشخاصٍ آخرين. وفي الهيكل، ابتدأ يَسوع حديثًا عميقًا مع المعلِّمين في ذلك الوقت في الهيكل. وعندما غادر أبواهُ الهيكل، لم يُدركا أنَّه لم يكن مع تلك المجموعة الكبيرة. فعادةً، كان النِّساء والأطفال يُسافرون أمام المجموعة الكبيرة، في حين كان الرِّجال يَبقون في الخلف. لِذا، كان باستطاعة يَسوع أنْ يُسافِر مع أيٍّ مِنَ المجموعتَيْن لأنَّه كان صَبِيًّا في سِنِّ الثَّانية عشرة.

**٢) ابدأ الدَّرس**

في بداية الكتاب المقدَّس، نَرى أنَّ الله هو القويُّ القَدير. ما هي بعض الطَّرائق الَّتي أَظهَرَ اللهُ لنا فيها قُدرته العظيمة؟ (الخَلْق، الطُّوفان، تَحرير شعبه مِنَ العُبوديَّة في مِصر). ما الشَّيء الَّذي وَضَعَهُ اللهُ في السَّماء لتذكيرنا بأنَّه يَحفَظ وُعوده دائمًا؟ (قَوس قُزَح). ما بعض الأوقات الأخرى الَّتي قَطَعَ اللهُ فيها وُعودًا وفَعَلَ ما قال إنَّه سيَفعله؟ (أنَّهُ أَعطى إبراهيم وسارة الابن الَّذي وعدهما به: إسحاق، أنَّه أَعطى أرض الموعِد لشعبه، أنَّه لن يُهلِكَ الأرضَ بطوفانٍ مَرَّةً أخرى، أنَّهُ يُعاقِب الخطيَّة، الشِّفاء لكُلِ مَن يَنظُر إلى الحَيَّة النُّحاسِيَّة، المسيَّا الموعود).

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

أعتقِدُ أنَّ أروع وَعدٍ قَطَعَهُ اللهُ هو أنَّ المسيَّا سيأتي يومًا ويَهزِم الشَّيطان المخادع. وكان يسوعُ هو المسيَّا الموعود! فمُنذ لَحظة ولادته، كان مُمَيَّزًا جِدًّا. هَل تَذكُرون ما حدث في الحقول المجاورة لبيت لحم في اللَّيلة الَّتي وُلِدَ فيها يَسوع؟ (ظَهَرت الملائكة لمجموعةٍ مِنَ الرُّعاة). ويُخبرنا الكتاب المقدَّس أيضًا أنَّ اللهَ أَعطى شَخصَيْن آخَرَيْن وَعدًا خاصًّا: الأوَّلُ رَجُلٌ يُدعى سِمعان، والثَّاني سَيِّدةٌ تُدعَى حَنَّة. كان سِمعان وحَنَّة يُحِبَّان الله كثيرًا. وكانا يُواظِبان على الوجود في الهيكل. وكان الهيكل هو المكان الَّذي يأتي إليه النَّاس لعبادة الله. وكان اللهُ قد وَعَدَ سِمعان وحَنَّة أنَّهما سيُشاهدان المسيَّا الموعود قَبل مَوتِهما. وعندما وُلِدَ يَسوع، كان كِلاهُما مُتقَدِّمًا في السِّنِّ. هل تَعتقدون أنَّهما كانا يَثِقان بأنَّ اللهَ سيَفِي بوعدِه لَهُما؟ (أجل). وعندما بَلَغَ عُمر يَسوع ثمانية أيَّامٍ، أَحضرهُ مَريم ويُوسُف إلى الهيكل أوَّل مَرَّة. فقد حان الوقت كي يُقَدِّما تَقدمةً للرَّبِّ كما كان شَعبُ اللهِ يَفعل دائمًا في تِلك الأيَّام. وهل تَعلَمون إلى أيِّ مَكانٍ ذَهَبا؟ أجل، إلى الهيكل الَّذي كان يوجد فيه سِمعان وحَنَّة! فاللهُ يَفِي دائمًا بوعوده! وقد عَلِمَ سِمعان وحَنَّة في الحال أنَّ هذا هو المسيَّا الموعود.

وعندما كبر يَسوع وصار في سِنِّ الثَّانية عشرة، ذهبت عائلتُه في رِحلةٍ إلى الهيكل في أورُشليم مع أُناسٍ كثيرين آخرين للاحتفال بعيد الفِصح. وقد سافَر معهم عددٌ مِنَ الأهل والأقرباء والمعارِف. وكانت الرِّحلة تَستغرِق بِضعة أيَّامٍ للسَّفر مِن مَنزلهم في النَّاصرة إلى أورُشليم. وفي طَريق العودة إلى مَنزلهم بعد الاحتفال بالعيد، لم يتمكَّن مَريم أو يُوسُف مِنَ العُثور على يسوعَ في أيِّ مكانٍ مع الأقرباء والمعارِف. ولكِنْ أين كان؟ هل ضَلَّ الطَّريق؟ لقد بَحَثوا عنهُ في كُلِّ مكانٍ ولكِنَّهم لم يَعثُروا عليه! وقد قَلِقَ أبواهُ عليه حَتَّى إنَّهما عادا إلى أورُشليم بَحثًا عنه. وهل تَعلمون أين وَجدوه؟ لقد كان ما يَزالُ في الهيكل! وقد قالَ لَهُما يَسوع: ''أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لأَبِي؟'' وكان هُنا يَتحدَّث عن أبيه السَّماوِيِّ، أيِ الله. أجل! لم يَكُن يَسوعُ طِفلًا أو صَبِيًّا أو رَجُلًا عاديًّا، بل هو الله!

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "God Sent Jesus".

God sent Jesus, His only Son
He would come as God said
He obeyed His mom and dad
Grew up tall and strong and good
God sent Jesus, His only Son
Yes He came as God said.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/RScYH8o29ZM

**آية الحِفظ**

لُوقَا ٢: ٤٠ ''وَكَانَ يَسوعُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى''.

**٤) راجِع الدَّرس**

هَل تَذكُرون الشَّخصَيْن اللَّذينَ وَعَدَهُما اللهُ بأنْ يَرَيا المسيَّا قَبل أنْ يَموتا؟ في رأيكم، كيفَ شَعَرَ سِمعان عندما رأى يَسوع؟ لِنَتظاهَر بأنَّنا سِمعان. سأُخبرُكم عندما يَأتي يسوعُ إلى الهيكل ونَراهُ أوَّل مَرَّة. مَثِّلوا ما تَعتقدون أنَّ سِمعان فَعَلَهُ. (استَعِدُّوا لإظهار الحماسة، وتَسبيحِ اللهِ، والفَرَح). والآن، لِنَتظاهَر، أيَّتُها الفَتياتُ، بأنَّنا حَنَّة. سأُخبِرُكُنَّ عندما يَأتي يَسوعُ إلى الهيكل. مَثِّلوا ما تَعتَقِدْنَ أنَّ حَنَّة قالَتهُ أو فَعَلَته.

**٥) طَبِّق الدَّرس**

كيف عَلِمَ سِمعان وحَنَّة أنَّ اللهَ سيَحفَظُ وَعدَهُ لَهُما؟ (لقد أَخبرتهُما كلمةُ اللهِ قِصَصًا عنِ الله. وقد شاهَدا اللهَ يَفِي بوعودٍ كثيرةٍ في فَترة حياتهما). كيفَ تَعلمُ أنَّ اللهَ سَيَفِي بوعوده دائمًا؟(بواسطة قوس قُزَح في السَّماء، وبواسطة القِصَص الكثيرة المذكورة في الكتاب المقدَّس لأنَّها تُخبرُنا عن الوعود الَّتي حَفِظَها، وبواسطة تَعاقُب فُصول السَّنة ورُؤية الشَّمس تُشرِقُ كُلَّ يوم).

صَلِّ مَع الطَّلبة واشكُروا الله على إرسال يَسوع لإنقاذِنا مِنَ الشَّيطان والخطيَّة. اشكُر الله على الوفاء بوعوده دائمًا بِغَضِّ النَّظر عن الأحوال. اسأل الطَّلبة: ''هَل يَرغبُ أيُّ واحدٍ مِنكُم في تَقديم الشُّكر لله على أحد الوعود الَّتي حَقَّقَها؟ اقترِح

صَلاةً كهذه: ''شُكرًا لكَ يا رَبُّ على قَوس قُزَح الَّذي يُذَكِّرُنا بأنَّك لن تُهلِكَ الأرض بطوفانٍ مَرَّةً أخرى''. أو إذا كان الأطفالُ في صَفِّكَ أصغَر سِنًّا، فيُمكنك اقتراحُ صَلاةٍ سَهلةٍ كهذه: ''شُكرًا لكَ يا رَبُّ على قَوس قُزَح''.

**المغامرة رقم ٣٠**
**لُوقَا ٢: ٢٢–٥٢**

**الفِكرة الرَّئيسَة: كانَ يَسوعُ مُمَيَّزًا جِدًّا مُنذُ لَحظة وِلادته.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. لمراجعة آية الحِفظ، اقسِم الطَّلبة إلى مجموعتَيْنِ مِنَ الفِتيَة والفتيات. اختر الفريق الَّذي سيبدأ. دعهم يَقرأون الآية معًا، ثُمَّ دَعِ الفريق الآخر يَقرأها. حَدِّد الفريق الَّذي يستطيع القيام بذلك بإتقانٍ أكبر مِنَ الفريق الآخر، أو أسرع مِنه، أو أبطأ مِنه، أو أعلى صوتًا.

ذَكِّر الأطفال بأنَّ يَسوع كان شخصًا مُمَيَّزًا جِدًّا مُنذ لَحظة ولادته (وطَوال حياته على الأرض) لأنَّه الله. في وَقت القِصَّة، اطلُب مِنَ الأطفال أنْ يُمَثِّلوا كِلا المشهَدَيْن. ابدأ بوعد الله لسِمعان وحَنَّة. أَتساءَلُ كيفَ كَلَّمَهُما اللهُ! ولكِنَّهما كانا يَعلَمان يَقينًا أنَّهُما سيُشاهِدان المسيح قبل موتِهما. وقد انتَظرا عامًا تِلو الآخر. ومع تَقدُّمهما في السِّنِّ، لا بُدَّ أنَّهُ كان مِنَ الصَّعبِ عليهما أنْ يَتَحَلَّيا بالصَّبر في أثناء انتظار اللَّحظة الَّتي سيَفِي بها اللهُ بوعده لَهُما. هل تَعتقدون أنَّهُما شَكَّا يَومًا في ما إذا كان اللهُ سيَفعل ما قال إنَّه سيَفعله؟ أرجو ألَّا يكونَ الشَّكُّ قد تَسَلَّلَ إلى قَلبيهِما. فنحنُ جميعًا مُتيقِّنون مِن شيءٍ واحدٍ: أنَّ اللهَ يَفِي بوعوده دائمًا! دَع كُلَّ الفِتية يَتظاهرون بأنَّهم سِمعان، ودَع كُلَّ الفتيات يَتظاهَرنَ بأنَّهُنَّ حَنَّة. ساعِد الفَريقَيْن على الشُّعور بمشاعر رُؤية المسيَّا الموعود وحَمْلِهِ بين ذِراعَيهِما بعد سنواتٍ طويلةٍ مِنَ الانتظار. بعد هذه القِصَّة، لا يُخبرنا الكتاب المقدَّس أيَّ شيءٍ آخر عن سنواتِ نُمُوِّ يَسوع إلى أنْ صار في سِنِّ الثَّانية عشرة. إذا كُنتَ قد استمعتَ إلى قِصَّتِنا الأخيرة، فهل تَذكُر إلى أين ذهبَ مَريم ويوسُف والأقرباء والمعارِف آنذاك؟ (لقد ذَهبوا إلى أورُشليم للاحتفال بعيد الفِصح). ما الَّذي حدث في طريق العودة؟ تَظاهَروا بأنَّكم ذاهبون في رِحلةٍ طويلةٍ معًا. (امشوا في أماكِنكم). زُوروا الهيكل، ثُمَّ قولوا: ''لقد حان وقتُ عودتنا جميعًا إلى منازلنا'' ابدأوا رِحلة العودة إلى النَّاصرة. تَظاهَروا بالتَّوقُّف في أوَّل لَيلة، ثُمَّ امشوا مَرَّةً أخرى. تَوقَّفوا في ثاني لَيلة، ثُمَّ امشوا مَرَّةً أخرى. وفي اليوم الثَّالث، حاولوا العُثور على يَسوع. يا للعَجَب! أين يُمكن أنْ يكون؟ قَرِّروا العودة إلى أورُشليم. كَرِّر حركات المشي والنَّوم لرحلةٍ مُدَّتها ثلاثة أيَّام. أخيرًا، ستَصِلون إلى أورُشليم وتَدخلون الهيكل. ستجدون يَسوع هناك. يَسوع يَسأل: ''أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لأَبِي؟'' أجل، لقد كان يَسوع شخصًا مُمَيَّزًا جِدًّا. لماذا؟ لأنَّه كان الله!

صَلِّ واشكُر الله على القِصَص الرَّائعة المكتوبة في كلمته والَّتي تُعَلِّمُنا عنه. اشكُره على مَحبَّته العظيمة لجميع النَّاس. شَجِّع الأطفال على الصَّلاة أيضًا. دَعِ الأطفال يُكَرِّرون الصَّلاة مِنْ بَعدِك. قُل: ''إذا أردتَ أنْ تُصَلّي وتَشكُر اللهَ على كلمته ووعوده، فيُمكنُكَ أنْ تُكَرِّر الكلمات الآتية مِنْ بَعدي''. اتَّبِع الطَّريقة نفسِها الَّتي يَتَعَلَّمون بها آيات الكتاب المقدَّس الجديدة (دَوري–دَوركم) بأنْ تُصَلّي باستخدام عِباراتٍ قصيرةٍ وتَسمح للأطفال الرَّاغبين في الصَّلاة بِتَكرار تِلك الصَّلاة مِنْ بَعدِك عِبارةً تِلو الأخرى. ذَكِّرهُم بأنَّ الصَّلاة هي طريقتُنا في التَّحدُّث إلى الله. لا تُبالي باستخدام كلماتٍ مُنَمَّقةٍ. واعلَم أنَّه يُمكنك الصَّلاة في أيِّ زمانٍ ومكان.

المغامَرتان ٢٩ و ٣٠: كانَ يَسوعُ مُمَيَّزًا جِدًّا مُنذُ لَحظة وِلادته.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٣١**

**مَتَّى ٤: ١-١١**

**الفِكرة الرَّئيسَة: الشيطانُ جَرَّبَ يَسوع، ولكنَّ يَسوع لم يُخطِئ.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- بعد معموديَّة يَسوع، قادَ رُوحُ اللهِ يَسوعَ إلى البَرِّيَّة حيث صامَ ٤٠ يومًا.
- بعد أنْ صام يَسوعُ ٤٠ يومًا، جَرَّبَهُ الشَّيطان ثلاث مَرَّاتٍ مختلفة.
- أثبتت التَّجارب الثَّلاث أنَّ يَسوع كان بِلا خطيَّة، وأنَّه لا يُمكن أنْ يُخطِئ.
- التَّجربة الأولى [الآيتان ٣ و ٤] كانت اختبارًا لبُنُوَّتِه. فقد جاع يَسوع، وحاول الشَّيطان أنْ يُقنعه بأنَّه إنْ كان ابنَ الله فعليه أنْ يَجعل الحجارة خُبزًا. ولكنَّ مشيئة الله كانت تَقضي بأنْ يَجوع في ذلك الوقت. وقد رَدَّ يَسوعُ على الشَّيطان مُستخدمًا كلمة الله إذْ قال إنَّه ينبغي للإنسان أنْ يَحيا بكُلِّ كلمةٍ تَخرُجُ مِنْ فَمِ الله (التَّثنية ٨: ٣). وعندما اقتبسَ يَسوع مِنْ سِفْر التَّثنية، كان بذلك يؤَكِّد عِصمة الكتاب المقدَّس.
- في التَّجربة الثَّانية [الآيات ٥-٧]، جَرَّبَ الشَّيطانُ يَسوعَ بالشَّعبيَّة. فقد اقتبسَ الشَّيطانُ اقتباسًا مَغلوطًا مِنَ المزمور ٩١: ١١-١٢ يقول إنَّ الملائكة ستَحمي يسوع. ولكنَّ الشَّيطان لم يَقتبِس العِبارة ''فِي كُلِّ طُرُقِكَ''. وكان ذلك خطأً فادحًا مِنَ الشَّيطان. وقد واجَهَ يَسوع التَّجربة مَرَّةً أخرى بالكتاب المقدَّس مُقتبِسًا مِنْ سِفْر التَّثنية ٦: ١٦ وأَخبَرَ الشَّيطانَ أنَّه لا يَجوزُ للإنسان أنْ يُجَرِّبَ الله.
- التَّجربة الثَّالثة [الآيات ٨-١١] كانت اختبارًا لسُلطان يَسوع. فلو أنَّ يَسوعَ سَجَدَ للشَّيطان، لما كان هو البديل الَّذي بِلا خطيَّةٍ على الصَّليب. لقد أراده الشَّيطان أنْ يَخضع له، ولكنَّه لم يَفعل ذلك. ومُرَّةً أخرى، رَدَّ يَسوعُ على الشَّيطانِ باستخدام الكتاب المقدَّس (التَّثنية ٦: ١٣ و ١٠: ٢٠) إذْ قال إنَّ الله وحده ينبغي أنْ يُعبَدَ ويُخدَم.

**٢) ابدأ الدَّرس**

هَل يَتذكَّر أيٌّ مِنكُم مَنِ الَّذي أَغوى حَوَّاءَ وتَسَبَّبَ مَكْرُهُ في سُقوطِها هي وآدم في الخطيَّة في الجَنَّة الَّتي خَلَقَها اللهُ لَهُما؟ (الشَّيطان). وكيفَ تَسَبَّبَ ذلك في وُقوعِهما في الخطيَّة؟ (لقد كَذَبَ الشَّيطانُ وأرادَ لَهُما أنْ يَشُكَّا في صَلاح الله). هل تَتَذَكَّرون قِصَّةً أخرى تَعَلَّمناها عن إغواء الشَّيطان للنَّاسِ كي يُخطِئوا؟ (النَّاس في زمن نُوح، وشَعبُ اللهِ في البَرِّيَّة عندما تَذَمَّروا فَلدغتهُم الحيَّات). رُبَّما لا يُمكنُنا أنْ نَتَخَيَّل هذا، ولكِنَّ الشَّيطان ظَنَّ أنَّهُ قادِرٌ حَتَّى على جَعل يَسوعَ يُخطِئ!

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

لا يَذكُر الكتاب المقدَّس أيَّ شيءٍ عن سنواتِ نُمُوِّ يَسوع مُنذ أن كان في الثَّانية عشرة مِن عُمره، ومُنذ أن كان يَطرح الأسئلة على المعلِّمين في الهيكل إلى أنْ صار رَجُلًا بالِغًا يَبلُغُ مِنَ العُمر نحو ٣٠ سنة. اعتَمَدَ يسوعُ على يَدِ رَجُلٍ يُدعى يُوحَنَّا يَتبَعُ اللهَ الحقيقيَّ الواحِد. وقد اعتمَدَ يسوعُ لكي يُظهِرَ أنَّه كان أيضًا تابِعًا للهِ الحقيقيِّ الواحِد، على الرَّغم مِنْ أنَّهُ هو الله! ولكِنْ عندما اعتَمَدَ يَسوع، حَدَثَ شيءٌ خاصٌّ جِدًّا. فقد تَكَلَّمَ اللهُ نَفسُهُ مِنَ السَّماء! وكما تَرَوْنَ، فإنَّ اللهَ الحقيقيَّ يُظهِرُ نَفسَهُ للنَّاس بثلاثِ هَيئاتٍ: اللهُ الآبُ الموجودُ في السَّماء، واللهُ الابن الَّذي هو يسوع، واللهُ الرُّوحُ القُدُس الموجود في قَلبِ كُلِّ مَنْ يُؤمِنُ به. والآن، سيتمكَّن لجميع مِن رُؤية أنَّ هذا هو حَقًّا الإلهَ الحقيقيَّ الواحِد، وأنَّه جاء إلى الأرض بِصِفَتِهِ ابنَ اللهِ ليُظهِرَ للنَّاس مَنْ هو الله، وليُعَلِّمَهُم عنه. وبعد أنِ اعتمدَ يَسوعُ، مَضَى بمُفردِه إلى البَرِّيَّة. وقد صَرَفَ كُلَّ وقتِه في الصَّلاة إلى الله الآب، وهو أمرٌ يُشبِهُ تمامًا التَّحَدُّث إلى الله عن أيِّ شيءٍ تَرغَبُ في التَّحدُّث عنه.

كان يسوعُ مُنهَمِكًا في الصَّلاة والتَّمَتُّع بالصَّداقة مع اللهِ الآبِ حَتَّى إنَّه لم يأكُل أيَّ طَعامٍ طَوالَ أربعين يومًا. يا لها مِنْ فَترةٍ طويلةٍ قَضاها مِنْ دُون طَعام! وبعد انتهاء تِلك الأيَّام الأربعين، جاعَ كثيرًا. حِينئذٍ، فَكَّرَ الشَّيطانُ قائِلًا: ''لا بُدَّ أنَّ يَسوع يَشعُرُ بالضَّعف والوهن الآن بسبب عدم تَناوُل الطَّعام طَوال هذه المدَّة. لِذا، رُبَّما يكون هذا هو الوقتُ المناسب لإغوائِهِ لَعَلَّهُ يُخطِئ!'' كان الشَّيطانُ يَعلمُ أنَّ اللهَ أقوى مِنهُ بكثير. لِذا فقد حاولَ أنْ يُجَرِّب يَسوع عندما كان ضَعيفًا بسبب عدم تَناوُل الطَّعام. هل هذا عَدْلٌ؟ كَلَّا! ولكِنْ تَذَكَّروا أنَّ الشَّيطانَ مُخادِعٌ ووَضيع. وهو لا يُبالي بالعَدالة. وهكذا، جاء الشَّيطانُ إلى يَسوع وقال له: ''إذا كُنتَ أنتَ اللهُ حَقًّا، فَقُل لهذه الحِجارة أنْ تَصِيرَ خُبْزًا. وبذلك، يُمكِنُكَ الحُصولُ عَلى شَيءٍ تَأكُلُه!'' كان الشَّيطانُ يُحاول أنْ يَجعل يَسوع يُطيع كلامَهُ. ولكِنَّ يسوعَ قال لَهُ: ''إنَّ كلامَ اللهِ هُوَ الأهَمُّ، وليسَ الخُبز!'' ثُمَّ حاولَ الشَّيطانُ أنْ يُجَرِّبَ يَسوعَ مَرَّةً أخرى فقال: ''يجبُ عليكَ أنْ تُبرهِنَ للجميع على أنَّكَ الله بأنْ تَقفِزَ مِنْ هذا المكان المرتفِع كي يَرى النَّاسُ أنَّ الملائكةَ أنقذتك''. ولكِنَّ يَسوع كان يَعلمُ أنَّ الغايةَ مِنْ قُدرتِهِ العظيمةِ هي ليست التَّباهي أمام النَّاس. لِذا فقد رَفَضَ اقتراحَ الشَّيطان. ثُمَّ اقترحَ الشَّيطانُ شيئًا آخر إذ قال ليسوع: ''سأُعطيكَ

كُلَّ مَمالِكِ العالَمِ إذا سَجَدْتَ لي''. ماذا؟ يَسجُدُ للشَّيطان؟ فَرَدَّ عليهِ يَسوعُ قائِلًا: ''اخرُج مِن هُنا يا شَيطانَ فكلمةُ اللهِ تَقول إنَّهُ يَنبغي للمرءِ أنْ يَسجُدَ للهِ فقط، وليسَ لأيِّ شيءٍ أو شخصٍ آخر''. هَل تَذكُرون جميع الأشخاص الآخرين الَّذين تَحَدَّثنا عنهم في بِداية الدَّرس؟ (آدم، وحَوَّاء، والنَّاسُ في زمن نُوح، وشَعب الله). لقد أساءوا جميعًا الاختيار عندما جَرَّبَهُم الشَّيطان. ولكِنَّ يَسوعَ أَحْسَنَ الاختيار! وقد بَيَّنَ لنا أنَّهُ يُمكننا أنْ نَقول ''لا'' للشَّيطان.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "The Devil is A Sly Old Fox".

يُمكنك أنْ تُلَحِّنَ بنفسك كلمات هذه التَّرنيمة:

The devil is a sly old fox!
(عَبِّر عن المكر بملامح وجهك)

I'd like to catch him and put him in a box.
(ارسم شكل صُندوق بيديك)

Lock the door (مَثِّل هذه الحركة) and throw away the key (تَظاهر بِرَمي المفتاح بعيدًا)

For all those tricks he's played on me!
(صَفِّق وأنتَ تُرَنِّم) (ضَع يديك على وِركَيْك، عَبِّر عن ذلك بملامح وجهك)

I'll obey what God says, I'll obey what God says,
I'll obey what God says, because He first loved me.

**آية الحِفظ**

مَتَّى ٤: ٤ ''قالَ يَسوعُ إنَّهُ يَجِبُ على الإنسانِ أنْ يَحيا بِحَسَبِ كَلام الله''.

**٤) راجِع الدَّرس**

العَبوا لُعبة ''مُكَعَّبات البناء''. أَحضِر كيسًا مُمتلئًا بأيَّة أشياء خشبيَّة أو بلاستيكيَّة أو كرتونيَّة، أو أشياء تَصنعها بنفسِك. قُل للأطفال إنَّك سترَى ارتفاع البُرج الَّذي ستَبنونه معًا. كُلُّ مُكَعَّبٍ سيُمَثِّلُ شخصًا ذُكِرَ في قِصَّة اليوم (يَسوع، يوحنَّا، الشَّيطان، الله، آدم، حَوَّاء، نوح، أصدقاء نوح، مُوسَى، شعب الله). في كُلِّ مَرَّةٍ يُفَكِّر فيها الأطفال في شخصٍ ما،

ضَع مُكَعَّبًا آخر في أعلى البُرج وانظُر مَدى ارتفاعه. العَبوا اللُّعبة مَرَّةً أخرى. ولكِنْ في هَذه المرَّة، سَمُّوا كُلَّ الأشياء الَّتي حدثت في القِصَّة. احرِص على أنْ يَسرُدَ كُلُّ طِفلٍ جُزءًا صغيرًا فقط مِنَ القِصَّة. يجب أن يكون البُرج عاليًا.

**٥) طَبِّق الدَّرس**

الآن، لقد رأينا أنَّ يَسوع أَحسَنَ الاختيار بقوله ''لا'' لِتَجارِب الشَّيطان. ما هي بعض الوسائل الَّتي يُمكن أنْ يُغويكَ فيها الشَّيطانُ لارتكاب خطيَّةٍ مَا؟ اطلُب مِنَ الأطفال أنْ يَذكُروا بعض الأفكار (أنْ تكون أنانِيًّا، أَلَّا تُطيعَ أحدَ أبَويكَ، أن تكذب، أن تكونَ وَضيعًا). اختَر بعض الأمثلة الأخرى الَّتي رُبَّما لا يَفهمُها الأطفال. ساعِدهم على أنْ يُدركوا أنَّهم أصحاب الخِيار في ما يَفعلونه. وحَتَّى عندما يَشعُرون أنَّهم مُقدِمون على فِعلِ شَيءٍ خطأ، فإنَّهم قادرون على اختيار فِعل الصَّواب، كما فَعَلَ يَسوع.

صَلِّ واسأل اللهَ أنْ يُساعِدنا جميعًا على قول ''لا'' لتجارب الشَّيطان. اشكُر الله أيضًا على قُدوة يَسوع في التَّصَدِّي لتجارب الخطيَّة. اشكُرهُ على مَحَبَّته وغُفرانه عندما نُخطِئ.

**المغامرة رقم ٣٢**

**مَتَّى ٤: ١–١١**

**الفِكرة الرَّئيسَة: الشيطانُ جَرَّبَ يَسوع، ولكنَّ يَسوع لم يُخطِئ.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. عِند مُراجعة آية الحِفظ، اقسِم الطَّلبة إلى مجموعتَيْن. اطلُب مِنْ المجموعة الأولى أنْ تَقول الآية، ثُمَّ اطلُب مِنَ المجموعة الثَّانية أنْ تَقولها. اطلُب مِنهم أنْ يَقولوا الآية في وضعيَّة الوقوف، ثُمَّ في وضعيَّة الجلوس. حاول أنْ تَعرف الوضعيَّة الَّتي يَقولون فيها الآية بإتقانٍ أكبر.

لِمُراجعة الدَّرس، دَعِ الأطفال يُخبرونك عَمَّا يَتَذكَّرونه عن مَعموديَّة يَسوع. (هذه هي أوَّلُ مَرَّةٍ نَقرأُ فيها أيَّ شيءٍ عن يَسوع بعد أنْ قرأنا عن ذهابه مع أُمِّه وأبيه إلى الهيكل عندما كان في سِنِّ الثَّانية عشرة. وها هو الآن يَعتَمِدُ على يَدِ يُوحَنَّا. إنَّهُ ابنُ الله. وعندَ مَعموديَّته، تَكَلَّمَ اللهُ الآبُ مِنَ السَّماء). أَحضِر إلى غُرفة الصَّفِّ وِعاءً أو سَلَّا مُمتلئًا بالحِجارة. غَطِّ الحِجارة بقطعة قُماشٍ كما لو كانت سَلَّةَ خُبز. احتفِظ بالغِطاء إلى أنْ تَصِلَ في القِصَّة إلى ذلك الجُزء الَّذي تَتحدَّث فيه عن التَّجارب. بعدَ أنِ اعتمدَ يَسوعُ، خَرَجَ ليُصَلِّي (يَتحدَّث إلى الله الآب). هَل يَتذكَّر أحدٌ مِنكُم الشَّيء الَّذي لم يَفعله طَوال الأربعين يومًا الَّتي تَحَدَّث فيها إلى الله؟ (لم يَتناول طَعامًا) حاول مُساعدة الأطفال على التَّفكير في ما سيَحدث لهم إن لم يأكلوا. اسألهم: ''مَنْ مِنكُم أَكَلَ شيئًا اليوم؟ هل ستأكُل شيئًا آخر قبل أنْ تَنام اللَّيلة؟ كيف سيكون شُعورك إنْ لم تأكُل أيَّ شيءٍ طَوال اليوم؟ ماذا سيَحدُث إنْ لم تأكُل أيَّ شيءٍ في اليوم الَّذي يَليه؟ وفي اليوم الَّذي يَليه؟ ماذا سيحدث إنْ لم تأكُل طَوال أربعين يومًا؟ ماذا لو أَحضَرَ لكَ أحدُ الأشخاصِ سَلَّةً مُمتلئةً بالخبز الطَّازج المحضَّر في البيت؟'' أَرِهُم السَّلَّة الَّتي أَحضرتَها، ولكِن لا تَنزِع الغِطاء عنها. اجعل الأطفال يَتَرَقَّبون الحصول على الخُبز اللَّذيذ الَّذي رُبَّما سيَجدونه في السَّلَّة! ارفع، بطريقةٍ دراميَّةٍ، الغِطاء عن السَّلَّة لإظهار الحجارة! أوه، لا! أنتَ جائعٌ جِدًّا، وكُنتَ تَظُنُّ أنَّك ستَحصُل على الخُبز. ولكِن مِهلًا! ماذا لو كُنتَ قادرًا على تَحويل الحجارة إلى خُبزٍ بطريقةٍ سِحريَّة؟ هذا هو ما حدثَ عندما جَرَّبَ الشَّيطانُ يَسوع. وعلى الرَّغم مِنْ أنَّ يَسوعَ كان جائعًا، فإنَّه كان يَعلم أنَّه يوجد شَيءٌ أَهَمُّ بكثير مِنَ الخُبز: كلمةُ الله. لقد حاول الشَّيطانُ أنْ يَجعلَ يَسوعَ يُخطِئ، ولكنَّ يَسوعَ هو الله. لِذا فإنَّه لم يَفعل ما قالَهُ الشَّيطان. والآن، لِنتحدَّث عن تجاربنا نحن. رُبَّما لم تُفَكِّر في هذا الأمر مِن قَبل، ولكِن عندما تُفَكِّر في فِعل شيءٍ خطأ فإنَّ هذا يَعني أنَّ الشَّيطان يُجَرِّبُك. ولكنَّ اللهَ سيُساعِدُك على أن تقول ''لا'' لإغواء الشَّيطان إنْ طَلَبتَ مِنهُ ذلك. وَفقًا للوقتِ المتاح، اسمَح للأطفال أنْ يُمَثِّلوا المواقف الَّتي يَعتقدون أنَّها رُبَّما تكون تَجارب لهم مِثل مُشاركة ألعابهم مع أطفالٍ آخرين،

أو عدم الرَّغبة في مُشاركتها. وأيضًا: طاعة الوالِدَيْن، أو الرَّغبة في فِعل ما يُريدونه عِوَضًا عن الطَّاعة. وأيضًا: القَناعة بما لديهم، أو الرَّغبة في الحصول على شيءٍ ليس لهم. يُمكنك إضافة مواقف أخرى تُلائِم الطَّلبة.

صَلِّ واشكُر الله على مُساعدته لنا عندما نَتعرَّض للتَّجارب بارتكاب الخطيَّة. اسأل الله أنْ يُساعدنا على أنْ نُحسِنَ الاختيار حَتَّى في المواقف الصَّعبة. اشكُره على مَحبَّته وغُفرانه عندما نُخطئ.

المغامَرتان ٣١ و ٣٢: الشيطانُ جَرَّبَ يَسوع، ولكنَّ يَسوع لم يُخطِئ.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٣٣**

**مَتَّى ١٤: ٢٢-٢٧ ومَرقُس ٤: ٣٥-٤١**

**الفِكرة الرَّئيسَة: أَظهَرَ يَسوعُ سُلطانَهُ عندما هَدَّأَ عاصفةً.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- بَحرُ الجليل هو، في الحقيقة، بُحيرةٌ تَنخفض عن سطح البحر بنحو ٢١٠ أمتار. وهو مُحاطٌ بالتِّلال والجبال. وهذا كُلُّه يَسمح في أغلب الأحيان بحدوث عواصف شديدة.
- كانت الضَّفَّةُ المقابلةُ تَبعُد نحو ١٠ كيلومترات. وكان عُمْقُ المياه في بحر الجليل يَتراوح بين ٤٦ و ٦١ مِتْرًا.
- كان تلاميذُ يَسوعَ صَيَّادي سَمَكٍ مُتَمَرِّسين، ولكِنَّهم ارتعبوا عندما هَبَّتْ هذه العاصفة.
- يُدَوِّن مَرْقُس مجموعةً مِنَ الأمثالِ الَّتي قالها يَسوعُ، ثُمَّ مجموعةً مِنَ الأعمال الَّتي عَمِلَها يَسوع. وكانت الأعمال الَّتي عَمِلَها يَسوع تُبَرْهِنُ على كلماته. وجميع المعجزات الَّتي صَنَعَها يَسوع، باستثناء أربعٍ مِنها، دُوِّنَتْ قَبْل الآية مَرْقُس ٨: ٢٧. يُرينا هذا الجُزء مِنْ إنجيل مَرْقُس سُلطانَ يَسوعَ على الطَّبيعة (٤: ٣٥-٤١)، وسُلطانه على الأرواح النَّجسة (٥: ١-٢٠)، وسُلطانه على الأمراض المستعصية (٥: ٢٥-٣٤)، وسُلطانه على الموت (٥: ٢١-٣٤).
- بعد يومٍ حافِلٍ مِنَ التَّعليم، نام يسوعُ في مُؤَخَّرِ السَّفينة. وكان التَّلاميذ الاثنا عشر معه في السَّفينة. وكانت تُرافِقُهم سُفُنٌ أخرى صَغيرة.
- كان التَّلاميذ يَدعون يَسوع ''المعلِّم''، ولكنَّهم لم يكونوا يَتبعون تَعاليمه كما يَنبغي. فَهُم لم يكونوا يُدركون أنَّ ليسوعَ سُلطانٌ على الرِّياح والأمواج. لِذا فقد وَبَّخهم يَسوع على خَوفِهم وجُبنِهم.
- عندما قال بَعضُهم لبعضٍ ''مَنْ هُوَ هَذا''، كَشَفوا أنَّهم لم يكونوا يُدركون بعد مَنْ هو يَسوع. وكان رَدُّ يَسوع عليهم هو: ''كَيْفَ لاَ إِيمَانَ لَكُمْ؟'' وهذا يَدُلُّ على أنَّه كان يَعلم أنَّهم ما زالوا لا يَستوعبون قُدرته وسُلطانه.

**٢) ابدأ الدَّرس**

لِنُفَكِّر في جميع المرَّات الَّتي سَمِعنا فيها قِصَّةً تُخبرُنا عن قُدرة الله العظيمة. إذا كانت مِساحةُ غُرفة الصَّفِّ مُناسبةً، فَدَعِ الأطفال يَجلسون في دائرة. أحضِر كُرَةً صغيرةً طَرِيَّةً يُمكن الضَّغط عليها. أخبِر الأطفال أنَّه في بعض الأحيان، يَضغطُ بعض الأشخاص على كُرَةٍ كهذه لتقوية أيديهم. ولكِنَّ اللهَ لا يَحتاج البَتَّة إلى مَزيدٍ مِنَ القُوَّة لأنَّه يَملِكُ كُلَّ القُوَّة الَّتي في العالَم! فالكتاب المقدَّس يقول إنَّه يَكيلُ المحيطات بكَفِّهِ، ويَعرفُ وَزن الأرض. إذا كُنتَ تَعرفُ قِصَّةً تَحكي عن قُوَّة الله وسَرَدتَها لَنا، فيُمكنكَ الضَّغط على هذه الكُرة. مَرِّر الكُرة لِكُلِّ طِفلٍ يَتذكَّرُ قِصَّةً ودَعْهُ يَضغط عليها. أَحضِر صُوَر التَّلوين مِنَ المغامرات رقم ١ و ٢ و ٦ و ٩ و ١١ و ١٣ كي تُريها للأطفال إذا كانوا بحاجةٍ إلى المساعدة في تَذَكُّر بعض القِصَص.

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

أَخبِر الطَّلبة عن إحدى المرَّات الَّتي شَعرتَ فيها بالخوف الشَّديد. اسمَح للأطفال أنْ يُخبروا البقيَّة عن المرَّات الَّتي شَعَروا فيها بالخوف هُم أيضًا. قُل للطَّلبة إنَّ هذا الدَّرس يَتحدَّث عن الخوف. ولكِنَّ الأهَمَّ مِن ذلك هو أنَّه يَتحدَّث عن سُلطان (قُوَّة) يَسوع. في هذا الدَّرس، ستَتَعَلَّمون المزيد عن سُلطان يَسوع. كان يَسوعُ يُعَلِّمُ مَجموعةً كبيرةً مِنَ النَّاس عن اللهِ طَوالَ اليوم. رُبَّما كان الطَّقسُ حَارًّا. شَعَرَ يَسوعُ بتَعَبٍ شَديدٍ مِنَ الوقوف هناك والتَّعليم. وفي نهاية اليوم، أَخبرَ يَسوعُ أصدقاءَهُ (الَّذين يُعرَفونَ بالتَّلاميذ) أنْ يَركبوا قاربًا ويَعبُروا به إلى الجانب الآخر مِنَ البُحيرة. ولأنَّ يَسوع كان مُتعَبًا جِدًّا، فإنَّه ذهب إلى الجُزء الخلفِيِّ مِنَ القارب واستَلقى ليَستريح. وسُرعان ما نَام. كان بعض هؤلاء الرِّجال صَيَّادي سَمَك. فقد كانت تِلك هِيَ مِهنَتُهم قَبل اتِّباعِهم ليسوع.

لِذا، كان هؤلاء التَّلاميذ يَعرفون كيف يُوَجِّهون القارب حَتَّى في المياه المضطربة والأمواج العاتِيَة. ولكِن في تِلك اللَّيلة، هَبَّت عاصفةٌ شديدةٌ جِدًّا عندما وَصَلوا إلى وسط البُحيرة. وكانت الأمواجُ عاليةً جِدًّا حَتَّى إنَّهم خافوا لأنَّ القاربَ كادَ أنْ يَغرق. أجل، لقد خافوا لأنَّهم شَعَروا بأنَّهم سيموتون جميعًا في المياه! وعندما نَظروا حولَهُم ورأوا يَسوع، وَجدوهُ نائمًا! فأيقظوه وقالوا لَهُ: ''يَا مُعَلِّمُ، أَمَا يَهُمُّكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ في هذه العَاصِفَة؟'' حِينئذٍ، قامَ يَسوعُ وانتهرَ العاصِفَة. ماذا؟ كيفَ يُمكِنُ لأيِّ شخصٍ أنْ يَتحدَّث إلى عاصِفَة؟ لقد خَلَقَ يَسوعُ المياهَ. لِذا، فإنَّ المياه تُطيعه! قال يَسوعُ للبَحر: ''اسْكُتْ! اِبْكَمْ!'' فَسَكَنَتِ الرِّيحُ وصارَ هُدوءٌ عظيم. ثُمَّ تَحَدَّث يَسوعُ إلى أصدقائه التَّلاميذ وسألهم: ''ما بالُكُم خائِفين هكذا؟ ألا تُؤمِنون بأنِّي سأعتني بِكُم؟'' كان تَلاميذُه ما زالوا يُحاولون استيعاب ما جَرى. فَقالَ بَعضُهم لبعض: مَنْ هُوَ هذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضًا وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!''

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "God Is So Good".

إذا كُنتَ لا تَعرف لَحن هذه التَّرنيمة، فيُمكنك تَلحينها بنفسك، أو يُمكنك أن تَستخدِمَ لَحنَ أُغنيةٍ أخرى يُلائم الكلمات. لاحِظ أنَّه يوجد مَقطعان إضافِيَّان في هذه التَّرنيمة يُلائمان الدَّرس.

God is so good. God is so good. God is so good, He's so good to me.
He cares for me. He cares for me. He cares for me, He's so good to me.
He calms the storm. He calms the storm. He calms the storm, He's so good to me.
I love Him so, I love Him so. I love Him so, He's so good to me.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/eg3bvbDVUTg.

**آية الحِفظ**

مَرقُس ٤: ٤٠ ''مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ هكَذَا؟ كَيْفَ لاَ إِيمَانَ لَكُمْ؟''

**٤) راجِع الدَّرس**

راجِع مُكَعَّبات البِناء، وانظُر عدد الأمثلة الَّتي يَستطيع الطَّلبة تَذَكُّرها مِنَ الدُّروس السَّابقة عن الأوقات الَّتي أَظهَرَ فيها اللهُ/يسوعُ قُدرته العظيمة. عِندما يَذكرونَ كُلَّ مَثَل مِنْ هذه الأمثلة، ضَع مُكَعَّب بِناءٍ على بُرجِك.

**٥) طَبِّق الدَّرس**

ما الأشياء الَّتي تَجعلُكَ تَشعُر بالخوف؟ اسمَح لعِدَّة أطفالٍ أنْ يُجيبوا. ما الَّذي يُمكِنُ أن يُخَفِّفَ مِن شُعورك بالخوف؟ (مَعرفتك بأنَّ يَسوع سيكون معك). تَذَكَّر أنَّه في قِصَّة الكتاب المقدَّس لهذا اليوم، سَمَحَ يسوعُ لتلاميذه باختبار هذه العاصفة الخطِرة. في بعض الأحيان، تَحدُثُ أمورٌ في حياتِنا تَجعلُنا نَشعُر بالخوف. لكِن تَذَكَّروا أنَّ يَسوع كان مع تلاميذه في القارب. وهو سيكون معكَ أنتَ أيضًا حَتَّى لو كانت توجدُ أشياءُ مُخيفةٌ في حياتِك. هَل تَتَذَكَّرون القِصَّة الَّتي سَمِعناها سابقًا عن المَلِك دَاوُد؟ لقد كَتَبَ دَاوُدُ تَرانيم كثيرةً عن الله وتَرَنَّم بها النَّاسُ في أثناء عِبادتهم لله. وتُعرَفُ هذه التَّرانيمُ في الكتاب المقدَّس بالمزامير. يَقولُ أحدُ المزامير الَّتي كَتَبَها دَاوُد: ''فِي يَوْمِ خَوْفِي، أَنَا عَلَيْكَ أَتَّكِلُ'' (المزمور ٥٦: ٣). لكِن

كيف كان دَاوُدُ يَتَّكِلُ على الله عندما كان يَخاف؟ لقد كان يُحِبُّ اللهَ مِنْ كُلِّ قَلبِه. لِذا، كان يَتَّكِل عليه. عندما تُفَكِّرون في كُلِّ الأشياء الرَّائعة الَّتي فَعلَها اللهُ، وفي قُوَّته العظيمة، فإنَّ هذا يَجعلُكُم تَرغبون في أنْ تُحِبُّوه أكثر فأكثر. وكُلَّما أحبَبتُموه أكثر، وَثَقتُم فيه أكثر.

صَلِّ واشكُر الله لأنَّه معنا دائمًا حَتَّى في الأوقات المخيفة مِن حياتِنا. اطلُب مِنهُ أنْ يُساعِدَنا على الاتِّكال عليه. اشكُره على القِصَص الكثيرة الموجودة في الكتاب المقدَّس لأنَّها تَجعلُنا نَرى قُوَّة الله العظيمة وحِفظِهِ لوعوده.

**المغامرة رقم ٣٤**

**مَتَّى ١٤: ٢٢–٢٧ ومَرقُس ٤: ٣٥–٤١**

**الفِكرة الرَّئيسَة: أَظهَرَ يَسوعُ سُلطانَهُ عندما هَدَّأَ عاصفةً.**

ابدأ بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. بعد مُراجعة الآية معًا، اسأل الطَّلبة إنْ كان أحدٌ مِنهُم يَرغب في قول الآية بمُفرده. اسمَح للمتطوّعين بالمحاولة، وامتَدِح جُهودهم حَتَّى إنْ كانت بعيدةً عن الكمال.

هذه قِصَّةٌ رائعةٌ يُمكن تَمثيلُها. اطلُب مِن بعض الأطفال أن يُمَثِّلوا دَور الجماهير، واطلُب مِن آخرين أنْ يُمَثِّلوا دَور التَّلاميذ. اطلُب مِن أحد القادة أنْ يُمَثِّل دور يَسوع. إليك بعض الاقتراحات بشأن تَدريب الأطفال على تَمثيل هذه المسرحيَّة. ابدأ بمشهد الجماهير والتَّلاميذ وهُم يَجلسون عِند سَفح الجبل ويَستمعون إلى تَعليم يَسوع. بَعد ذلك، باستطاعة الجماهير أن يُشاهدوا ما يَحدُث للقارب. عَيِّن منطقةً في غُرفة الصَّفِّ لتكون القارِب. يَصعَدُ يَسوعُ إلى القارب ويَستلقي لينام. اطلُب مِنَ التَّلاميذ أن يَصعدوا إلى القارب ويبتدئوا في التَّجذيف. بعد التَّجذيف بِضع دقائق، يُدرك التَّلاميذ أنَّ الأمواج هاجَت. ساعِدهُم على رُؤية أنَّ العاصفة قادمة! أَرِهم كيف يُعَبِّرون عن خَوفِهم عندما كانوا يُحاولون إنقاذ القارب مِنَ الغَرق. رُبَّما تَحَدَّثَ التَّلاميذُ بَعضُهم إلى بعضٍ وتَناقشوا حول كيفيَّة إيصال القارِب إلى بَرِّ الأمان. اطلُب مِنَ التَّلاميذ أن يَميلوا مِن جانبٍ إلى الآخر كما لو أنَّهم في قاربٍ يَتعرَّضُ لعاصفة.

أخيرًا، بعد أن تَمَلَّكَهُم اليأسُ، راحوا يَبحثون عن يَسوع. يبدو أنَّهم غاضِبون مِنه. وهُم يَتَّهمونه بعدم المبالاة بأنَّهم على وشك الغَرَق. يَقِفُ يَسوعُ ويَنتهِر العاصفة قائِلًا: ''اهدئي أيَّتُها الأمواج! اسكُني أيَّتُها الرِّياح!'' وفي الحال، سَكَنَت الرِّيح. ثُمَّ قال يَسوعُ للتَّلاميذ: ''مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ هكَذَا؟ أَلاَ تَثِقون بي؟'' هذا هو الدَّرسُ الَّذي تُريدُ أن تُعَلِّمَهُ للأطفال: عندما تَثِقُ بيسوع، فإنَّه سيكون معك. لِذا، لا مُبَرِّرَ للخوف حَتَّى إنْ مَررتَ بوقتٍ عَصيب. هَل تَتذكَّرون قِصَّتي عندما غادرتُ المستشفى؟ كانت السيَّاراتُ ما تَزال هناك. وكان الخطرُ حقيقيًّا. لكِنِّي تَذَكَّرتُ مَنِ الَّذي يُمسِكُني، وعَرَفتُ أنَّني في مَأمَن. نَقرأُ في سِفْر إشَعياء ٤٠: ١١: ''بِذِرَاعِهِ يَجْمَعُ الْخُمْلاَنَ، وَفِي حِضْنِهِ يَحْمِلُهَا''. إذا أمكَن، اعرِض على الأطفال صُورةَ راعٍ يَحمِلُ حَمَلًا صَغيرًا بين ذِراعيه. قُل للأطفال: ''في المرَّة القادمة الَّتي تَشعُر فيها بالخوف مِن شَيءٍ ما، فَكِّر في أنَّكَ مِثل هذا الحَمَل الصَّغير، وأنَّ يَسوع هو الرَّاعي. فحَتَّى إنْ حَدَثَت أمورٌ صَعبةٌ أحيانًا، فإنَّ يَسوع سيكون مَعَكَ دائمًا، كما كان مع التَّلاميذ في العاصفة''.

نَشاط: العَب لُعبة ''اللهُ لَطيفٌ، اللهُ قَوِيٌّ!'' ستَحتاج في هذه اللُّعبة إلى ورقتَيْن فارغتَيْن وصُوَر التَّلوين مِنْ جميع الدُّروس السَّابقة. اكتُب على إحدى الورقتَيْن الفارغتَيْن الكلمة ''قَوِيّ''، واكتُب على الورقة الأخرى الكلمة ''لَطيف''. ضَع هاتَيْن الورقتَيْن في مكانَيْن مُختلفَيْن في غُرفة الصَّفِّ. أعطِ كُلَّ طِفلٍ صُوَرةً مِنْ صُوَر التَّلوين واطلُب مِنهُم أنْ يَرفعوا الصُّور تِباعًا. عِندما يَرفعُ أحدُ الأطفال صُورته، اطلُب مِن بقيَّة الأطفال أنْ يُقَرّروا ما إذا كانت تِلك الصُّورة تُظهِرُ قُوَّة اللهِ أَم لُطفَهُ. بَعضُ الدُّروس تُظهِرُ قُوَّة اللهِ ولُطفه! بعد ذلك، سيَذهبُ الطِّفل الَّذي يَحمل تِلك الصُّورة ويَقِف بالقُرب مِنَ الورقة الَّتي تَحمِل الكلمة ''قَوِيّ'' أو الكلمة ''لَطيف''. أَخبِر الأطفال عن طبيعة الله. فهو قَوِيٌّ ولَطيفٌ في الوقت نفسه.

صَلِّ واشكُر الله على سُلطانه العظيم، حَتَّى على الطَّقس. اشكُرهُ أيضًا لأنَّه معنا دائمًا. اسأل اللهَ أنْ يُساعِد كُلَّ شخصٍ في الصَّفِّ على الِاتّكال عليه.

المغامَرتان ٣٣ و ٣٤: أَظهَرَ يَسوعُ سُلطانَهُ عندما هَدَّأَ عاصفةً.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٣٥**

**يوحنَّا ٩: ١–٤١**

**الفِكرة الرَّئيسَة: يَسوعُ شَفَى رَجُلًا أعمَى.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- تَنبَّأ إشَعْياء بأنَّ المسيَّا سيَفتح أعيُن العُمي (إشَعْياء ٤٢: ٧). وفي الأصحاح الثَّامِن مِنْ إنجيل يوحنَّا، أعلن يَسوع أنَّه ''نُور العالَم''. هذا الشِّفاء مُهِمٌّ لأنَّ يَسوع أَنارَ حياة هذا الرَّجُل.
- كان التَّلاميذ يُعانون مُشكلةً لاهوتيَّة. فقد كانوا يَعتقدون أنَّ كُلَّ مُعاناةٍ سببُها الخطيَّة. لِذا فقد ظَنُّوا أنَّ هذا الرَّجُل أخطأ وهو ما زال في رحم أُمِّه أوْ أنَّ أبواه ارتكبا خطيئةً. ولكنَّ يَسوع بَيَّنَ لهم أنَّ أيًّا مِنْ هؤلاء لم يُخطئ. فالعَمى الجسديُّ الَّذي أصاب هذا الرَّجُل لم يكن بسبب الخطيَّة.
- الكلمة ''نَهار'' تُشير إلى الوقت الَّذي خَصَّصَهُ يَسوعُ لتنفيذ مشيئة الآب. والكلمة ''لَيْل'' تُشير إلى انتهاء الوقت الَّذي خَصَّصه يَسوع للقيام بمشيئة الآب. وفي هذه الحالة، كان ''اللَّيل'' يُشير إلى موت يَسوع الوشيك.
- عندما وَضَعَ يَسوعُ الطِّينَ الَّذي صَنَعَهُ مِنَ التُّفْلِ والتُّراب على عَيني الرَّجُل، رُبَّما كان ذلك الأمر تَذكيرًا للنَّاس بأنَّ الإنسان مَخلوقٌ مِنْ تُراب الأرض. ورُبَّما استَخدم يَسوعُ الطِّين كوسيلةٍ مُساعِدَةٍ في تَقوية إيمان الرَّجُل، وليس كعلاجٍ. ومِنْ هناك، ذهب الرَّجُل إلى بِرَكة سِلوام في جنوب غرب أورُشليم. وفي هذه البِرَكة، استعاد الرَّجُل بَصَرَهُ تمامًا.
- شَعَرَ الفَرِّيسيُّون بأنَّ يَسوع تَعَدَّى على السَّبت لأنَّه شَفى الرَّجُل في ذلك اليوم تَحديدًا. وحَتَّى إنَّهم اتَّهموا يَسوع بأنَّه إنسانٌ خاطِئ.
- انقسم الفَرِّيسيُّون في الرَّأي بشأن يَسوع. ومع أنَّ الرَّجُل الَّذي شُفِيَ كان يَرى أنَّ يَسوعَ نَبِيٌّ، فإنَّ والِدَيْه كانا يَخشيان مِنْ تقديم أيِّ إجاباتٍ بخصوص الشِّفاء أو الشَّافي.
- هاجم الفَرِّيسيُّون إيمان الرَّجُل، وأهله. كما أنَّهم شَتَموه.

**٢) ابدأ الدَّرس**

اسأل الأطفال: ''مَنْ هُم بَعضُ الأشخاص الَّذين يَعلَمُ الجميعُ أنَّهم مُهِمُّون جِدًّا؟'' اسمَح لَهُم أنْ يُجيبوا، لكِن كُن مُستَعِدًّا لتقديم بعض الاقتراحات أيضًا. بعض الإجابات المحتملة هي: القادة السِّياسِيُّون، والأشخاص الأثرياء، وأصحاب النُّفوذ الكبير، والمشاهير. ما الَّذي يَجعلُ الشَّخصَ مُهِمًّا عِند الله؟ لا شَيء مِن هذه الأشياء! اللهُ يُحِبُّ جميع النَّاس لأنَّ كُلَّ إنسانٍ خُلِقَ ليكون صَديقَهُ المميَّز.

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

ذاتَ يومٍ، كان يَسوعُ وأصدقاؤه التَّلاميذ يَمشون في إحدى البَلدات، فرأوا رَجُلًا أعمَى يَجلس على جانب الطَّريق. عندما لا يَستطيع الإنسان أنْ يَرى، فإنَّهُ يُلَقَّبُ بالأعمى. ولأنَّ الرَّجُلَ كان أعمى، لم يَرغب أحدٌ في إعطائِهِ عَمَلًا لأنَّهُ توجد أشياء كثيرةٌ لا يَستطيع القيام بها. ولأنَّه لم يَكُن قادرًا على كَسب المال، فإنَّه كان يَجلِس على جانب الطَّريق ويَنتظِرُ مِنَ النَّاسِ أنْ يُعطوه شيئًا يأكُله. ولكِنَّ يَسوعَ أرادَ أن يُعطي هذا الرَّجُل شيئًا أفضل جِدًّا مِنَ الطَّعام. هل تَعرفون ما هو؟ لقد أراد يَسوعُ أنْ يَمنَحَهُ القُدرة على الرُّؤية مِن جَديد! هل كان يَسوعُ طَبيبًا يَستطيع أنْ يُعطيه دَواءً خاصًّا؟ كَلَّا! ولكِنَّ يَسوع هو الله! فهو اللهُ الحقيقيُّ الوحيد. ولأنَّه خَلَقَ كُلَّ شيء، بِما في ذلك عُيون النَّاس، فإنَّه قادرٌ أنْ يَجعلَهُم يَرَون. لكِنَّ يَسوع أراد أن يَرى إن كان هذا الرَّجُل سيُطيعُ اللهَ أوَّلًا. لِذا، صَنَعَ يَسوعُ خَليطًا مِنَ الطِّين ووَضَعَهُ على عَينيّ الرَّجُل، وأَخبرَهُ أن يَذهب ويَغسل عينيه في بِرَكَةٍ قريبة. فهل سيُطيعُ الرَّجُل كلامَ يَسوع؟ أجل! فلا بُدَّ أنَّه كان يَعلَم أنَّ يَسوع شخصٌ مُمَيَّزٌ جِدًّا لأنَّه وَثق بكلام يَسوع وأطاعَهُ تمامًا. وما إنْ غَسَلَ الطِّين عن عينيه كما أَوصاهُ يَسوعُ حَتَّى تَمَكَّنَ مِنَ الرُّؤية! دَعونا جميعًا نُغَطِّي أعيُنَنا مُدَّة دقيقة واحدة. مِنَ الصَّعب جِدًّا أنْ يكون لَكَ عَينان ولكنَّك لا تَرى بهما أيَّ شيءٍ لأنَّ عالمكَ سيكونُ مُظلِمًا وبِلا نور. ويُخبرنا الكتابُ المقدَّسُ أنَّ هذا الرَّجُل كان أعمى طَوال حياته، أيْ مُنذ أوَّلِ يَومٍ وُلِدَ فيه. وعندما شُفِيَ مِنَ العَمَى، أراد أنْ يُخبِرَ الجميع بهذا الخبر السَّارّ! فقد كان مُتَيَقِّنًا مِنْ أنَّ الجميع سيَفرحون لأنَّه صار بمقدوره أنْ يَرى. وكان أغلبيَّة النَّاسِ سُعداء جِدًّا مِن أجلِه. ولكِنَّ بَعض النَّاس لم يكونوا يُحِبُّون يَسوع لأنَّه كان يُخبرهم دائمًا عن وجود خطيَّةٍ في حياتهم. لِذا فقد قال هؤلاء إنَّه لا يَجوزُ ليسوعَ أن يَشفي هذا الرَّجُل الأعمى في اليوم المخصَّص للعِبادة. ولكِنَّ يَسوع كان يَعلَمُ أنَّ شِفاء شخصٍ ما أَهَمُّ مِنَ اتِّباع جميع القواعد الَّتي وَضَعَها هؤلاء الأشخاص. لِذا، لم يَندَم يَسوعُ على ما فَعَلَهُ لأنَّه كان الشَّيء الصَّحيح الَّذي يَنبغي فِعلُه حَتَّى إنْ لم يَكُن بَعضُ النَّاسِ راضِينَ عن ذلك. فاللهُ وَحدُهُ هو القادر على رَدِّ البَصَرِ لشخصٍ أعمى! ويسوعُ هو اللهُ الحقيقيُّ الوحيد. وقد بَرهَنَ على ذلك مَرَّةً أخرى في هذا اليوم. وقد قال يَسوع: ''لقد كان هذا الرَّجُلُ يَعيشُ في عالَمٍ كُلُّهُ ظَلامٌ في ظَلام. وقد أعطيتُهُ نُورًا كي يُبصِر''.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "The Song of the Blind Man" على لَحن "Twinkle Twinle Little Star".

I was blind, I could not see. I begged for food so helplessly.
Jesus came to me one day, took my darkness all away.
Now I live and walk in light, Jesus has made all things right.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/yCjJyiqpAuU

**آية الحِفظ**

يوحنَّا ٨: ١٢ قال يَسوع: ''أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ''.

**٤) راجِع الدَّرس**

العَبوا ''لُعبة الإبهام''

قُل جُملةً تَختصُّ بقصَّة الكتاب المقدَّس لهذا اليوم. اطلُب مِنَ الأطفال أنْ يُعطوا علامةً بإبهامهم إلى أعلى إذا كانت الجُملةُ صَحيحةً، وأنْ يُعطوا علامةً بإبهامهم إلى أسفل إذا كانت الجُملةُ غير صحيحة. اختَر طِفلًا ليُخبِر الجميع بما ينبغي أنْ تَقولَهُ لتكون الجُملةُ صَحيحةً، ثُمَّ كَرِّر العِبارة الصَّحيحة الَّتي تَستَحِقُّ رفع الإبهام إلى أعلى.

١) القصَّة الَّتي قرأناها تَتحدَّثُ عن رَجُلٍ لا يَستطيعُ أن يَسمعَ أيَّ شيءٍ (إبهام لأسفل). لم يَكُن بمقدور الرَّجُل أن يَرى أيَّ شيء. (إبهام لأعلى)
٢) يَسوعُ لم يُحِبَّ ذلك الرَّجُل لأنَّه كان أعمى. (إبهام لأسفل). يَسوع يُحِبُّ جميع النَّاس! (إبهام لأعلى)
٣) وَضَعَ يَسوعُ الطِّينَ على عَينيّ الرَّجُل. (إبهام لأعلى)
٤) قال يَسوع للرَّجُل إنَّه ينبغي له أنْ يَذهب إلى بيته ويَنام مع إبقاء الطِّين على عَينيه. (إبهام لأسفل). قال لَهُ أنْ يَغسِلَ عَينيه المغطَّيَتَيْن بالطِّين في بِرَكَةٍ قَريبة. (إبهام لأعلى)
٥) اللهُ الحقيقيُّ الواحدُ هو الوحيد القادر على جَعل الإنسان يَرى مِنْ دون أيّ دواء. (إبهام لأعلى)

**طَبِّق الدَّرس**

لِنُفَكِّر في القِصَّة الَّتي سَمِعناها للتَّوِّ. لقد أعطانا يَسوعُ مَثَلًا عظيمًا على كيفيَّة إظهارِ الحُبِّ لجميع النَّاس بغَضِّ النَّظر عَمَّا إذا كانا يُشبِهونَنا أو يَختلفون عَنَّا. كيف كان الرَّجُلُ في هذه القِصَّة مُختلفًا؟ (كان أعمى). هل تَجاهَل يَسوعُ الرَّجُل الأعمى لأنَّه كانت توجد عِلَّةٌ فيه؟ كَلَّا! كان يَسوعُ يَعلمُ أنَّه يستطيع أنْ يَشفي هذا العَمَى بقُدرته العظيمة. ولكِن ماذا عنكُم؟ رُبَّما لا تَشكون مِن أيِّ مُشكلةٍ في أعيُنكم، ولكِنَّنا جميعًا نُعاني مُشكلةً أكبرَ مِن ذلك. إنَّها مُشكلة الخطيَّة. فَكُلُّ إنسانٍ وُلِدَ يومًا (باستثناء يَسوع) لديه مُشكلةٌ كبيرةٌ هي الخطيَّة. فنحنُ جميعًا نَقترفُ الخطايا. ومَنِ الَّذي يَستطيعُ أن يَغفِر هذه الخطايا؟ فقط يَسوع. هل تَعلَمونَ شَيئًا؟ إنَّه يَغفِرُ لأيِّ شخصٍ يَطلب مِنه ذلك، أيًّا كُنت.

صَلِّ واشكُر الله على مَحَبَّته العظيمة لجميع النَّاس. اشكُرهُ على رَحمتِه وقُوَّته اللَّتَيْن أظهَرَهُما في شِفاء الرَّجُل الأعمى. والأهَمُّ مِن ذلك، اشكُرهُ لأنَّه جاءَ مِنَ السَّماء إلى الأرض لإنقاذِنا مِنْ خَطايانا.

**المغامرة رقم ٣٦**
**يوحنَّا ٩: ١–٤١**

**الفِكرة الرَّئيسَة: يَسوعُ شَفَى رَجُلًا أعمَى.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. لمراجعة الآية، استخدِم أصواتًا مُختلفةً في كُلِّ مَرَّةٍ تقول فيها الآية. اطلُب مِنَ الأطفال أنْ يُصغوا جيِّدًا إلى كيفيَّة نُطقِكَ للآية، ثُمَّ أنْ يُحاولوا تَقليدك. أوَّلًا، اهمس بها بصوتٍ خافِت، ثُمَّ اقرأها بصوتٍ عاديٍّ، ثُمَّ استخدِم صوتًا قويًّا (تَجَنَّب الصُّراخ)، ثُمَّ حاول أنْ تَستخدِم صوتًا غِنائِيًّا، أو اقرأ الآية بأسلوبٍ مُتَقَطِّع (كلمةً كلمةً). استخدِم إبداعك وأفكارك الخاصَّة!

اسمَح للأطفال أن يُساعدوك على سَرد قِصَّة الرَّجُل الأعمى مَرَّةً أخرى. بعد الانتهاء مِن مُراجعة القِصَّة، قُم بالنَّشاط الآتي: أَحضِر خريطة العالَم أو خَريطة بَلَدِك. إذا لم تَتمكَّن مِن إحضار خريطةٍ، فارسُم خريطةً على ورقةٍ كبيرة. جَهِّز مُسَبَّقًا قِطَعًا صغيرةً مِنَ الأوراق الحمراء أو القماش الأحمر. أَحضِر شريطًا لاصِقًا أو مادَّةً لاصِقةً لاستخدامها على الخريطة. قُم بِقَصِّ إحدى الأوراق الحمراء على شكل قلب، واحرِص على أن تكون أكبر قليلًا مِن بَقيَّة الأوراق. قُل للأطفال إنَّه كما أنَّ الرَّجُل الأعمى كان يُعاني، فإنَّ أشخاصًا كثيرين في عالمِنا يُعانون بطريقةٍ أو بأخرى. فهناك أشخاصٌ ليس لديهم طَعامٌ يأكلونه، وهناك أشخاصٌ مَرضَى، وهناك أشخاصٌ يَعيشون في أماكِنَ توجد فيها دائمًا معارك وحُروب. حين تَذكُر كُلَّ مُشكلةٍ مِن هذه المشاكل، ضَع قِطعةً مِنَ القماش أو الورق الأحمر على الخريطة في مكانٍ ما وقُل إنَّ عالَمَنا يُعاني هذه المشاكل بسبب الخطيَّة. والآن، ضَعِ القلب الأحمر الكبير في مُنتصف الخريطة. الخطيَّةُ تُفسِدُ كُلَّ شيءٍ! فكما أنَّ الرَّجُل في قِصَّتِنا عاش في عالَمٍ مُظلمٍ لأنَّه كان أعمى، فإنَّ الأشخاص الَّذين لا يُؤمِنون باللهِ الحقيقيِّ الواحِد يَعيشون في نَوعٍ مُختلفٍ مِنَ الظَّلام. وحَتَّى إنَّهم لا يَعلمون سبب شُعورهم بالحُزن والفَراغ الدَّاخِليِّ. ويسوعُ يَحزَنُ عندما يَرى النَّاسَ يَتألَّمون. وكما أنَّهُ أَحَبَّ الرَّجُل الأعمَى، فإنَّه يُحِبُّ كُلَّ شخصٍ في العالَم اليوم. وقد جاء لإنقاذِ كُلِّ مَن يُؤمِنُ به.

كيف يُمكِنُكَ أن تُظهِر مَحبَّتَكَ لشخصٍ يَحتاجُ إليها؟ إذا رَأيتَ شَخصًا جائعًا، فاسأل والدتك أو والدك إن كان باستطاعتك أنْ تُشارِك طَعامَكَ مع ذلك الشَّخص. أَزِل إحدى القِطَع الحمراء عندما تَقول ذلك. وإذا كان صَديقُكَ يَلعب وسَقَطَ أرضًا، فيُمكنكَ أن تُساعده على النُّهوض. أَزِل قِطعةً حمراء أخرى. وإذا لم يَسمع أحد الأشخاص عن

محبَّة الله، فيُمكنك أنْ تُخبره بعض قِصَص الكتاب المقدَّس الَّتي تَعَلَّمتَها. أَزِل قِطعةً حمراء أخرى. فيجب على كُلِّ واحدٍ مِنَّا أنْ يُعَبِّرَ عن مَحبَّته لجميع النَّاس بأن يكون لَطيفًا على غِرار يَسوع. اسأل الأطفال إنْ كان يوجد شخصٌ يَعرفونه يُعاني بطريقةٍ ما. اكتُب أسماء الأشخاص الَّذين يُبالون بهم واحتياجاتهم.

صَلِّ واشكُر الله على قُدرته العظيمة الَّتي تَجعل الأعمى يُبصِر. اشكُرهُ أيضًا على مَحبَّته العظيمة لجميع النَّاس. صَلِّ مِن أجل طِلبات الصَّلاة الَّتي طَلَبَها الأطفالُ في صَفِّك.

تَذَكَّر أن تَسأل الأطفال في الأيَّام والأسابيع القادمة عن حال الشَّخص الَّذي صَلَّيتُم مِن أجله. استمرَّ في الصَّلاة مِن أجل احتياجات طُلَّابِك ومَن يُحِبُّونهم.

المغامَرتان ٣٥ و ٣٦: يَسوعُ شَفَى رَجُلًا أعمَى.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٣٧**

**لُوقَا ١٥: ١١-٣٢**

**الفِكرة الرَّئيسَة: يَسوعُ غَفَرَ لابْنٍ ضَالٍّ، ولأخٍ أنانِيٍّ.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- قِصَّة ''الابن الضَّالّ'' هي، في الحقيقة، قِصَّة ابْنَيْن. كان أحدهما خاطئًا، وكان الآخر بَارًّا في عيني نفسه. أسوأ الخُطاة يَرَون أنفسهم في الابن ''الضَّالِّ''، وأفضل الخُطاة يَرَون أنفسهم في الابن ''البَارِّ''. لكِنَّ الابْنَيْن بحاجةٍ إلى التَّوبة والغُفران.
- يُبَيِّن الابنُ الأصغرُ مُيولَنا الفِطريَّة لحياة الخطيَّة المنغمسة في الذَّات. في حين أنَّ الابنَ الأكبرَ يُبَيِّنُ حياة البِرِّ الذَّاتِيِّ لأولئك الَّذين يَظُنُّون أنَّهم أكثر استِحقاقًا مِنْ غَيرِهم.
- عندما أَنفقَ الابنُ الأصغرُ كُلَّ المال الَّذي كان بحوزته، ذهب للعمل في حظيرة خنازير. وكانت الخنازير في نظر اليهود حيواناتٍ نَجِسَةً لا يجوز لهم حَتَّى أنْ يَلمسوها. لِذا، عندما ارتضَى الابنُ الأصغرُ أنْ يَعتني بالخنازير، كان ذلك يَعني أنَّه انحدر إلى أَحَطِّ نُقطةٍ في حياته. فبِصفتِه يَهوديًّا، لم يكن يوجد انحطاطٌ أكثر مِنْ ذلك.
- بعد أنْ أَنفقَ الابنُ الأصغرُ كُلَّ ماله، وعاد إلى رُشدِه، ورجع إلى أبيه تائبًا، كان يَتوقَّع أنَّه سيَعمل خادمًا لدى أبيه. وقد وردت الكلمة ''أب'' اثنتي عشرة مَرَّةً على الأقلّ، وهو الشَّخصيَّة المركزيَّة في هذا المقطع.
- وَجَدَ الأخُ الأكبرُ صُعوبةً كبيرةً في التَّرحيب بأخيه. على الرَّغم مِنْ ذلك، كان الأبُ رَحيمًا جِدًّا ورَحَّبَ كُلَّ التَّرحيب بعودة ابنه الأصغر حَتَّى إنَّه أَقام وليمةً عظيمةً لَهُ.
- الغاية مِنْ قِصَّة العَشَّار والفَرِّيسِيِّ هي أنَّه لا يَجوزُ لأيِّ شخصٍ أنْ يَتَّكِل على بِرِّهِ الذَّاتِيِّ، وأنَّه لا يَجوزُ لأيِّ شخصٍ أنْ يَحتقر الآخرين. فاللهُ يُرَحِّبُ بالخاطئ الَّذي يتوب بِغَضِّ النَّظر عن مكانته في الحياة. اللهُ هو مِعيارُ البِرِّ.

**٢) ابدأ الدَّرس**

لِنَتخيَّل رِحلةً. سنَتظاهر بأنَّ صَديقتَكِ ستأتي إلى منزلك لأنَّ والدتك قالت إنَّه يُمكنك أن تَدعو إحدى صَديقاتِك يوم السَّبت كي تَلعبا معًا طَوال فترة ما بعد الظُّهر. وقد تَحَمَّستِ جِدًّا لهذه المغامرة وكُنتِ تَترقَّبينَها طَوال الأسبوع. فَكِّري في ذلك فحسب! فيُمكنكِ أنْ تَلعبي أيَّ ألعابٍ تَشائين مع صَديقتك. فيُمكنكما أنْ تَلعبا بالكُرة، أو بمُكَعَّبات البِناء، أو بالدُّمَى. ولكي يكون الوقتُ الَّذي ستَقضيهِ مع صَديقتك أكثر تَميُّزًا، أَعَدَّت أُمُّكِ لَكُما الوجبة الخفيفة المفضَّلة لَديكِ. ما هي الوجبةُ الخفيفةُ المفضَّلة لديكِ؟ رُبَّما سَتُحَضِّر لكما بعض البسكويت. تَظاهري أنَّه بينما تَلعبين مع صَديقتك فإنَّكَ تَشُمّين رائحة البسكويت أثناء خَبزِهِ في المطبخ! بعد قليل، تأتي أُمُّكِ إلى الغرفة الَّتي تَلعبان فيها وتَقول لكِ: ''سأذهب إلى منزل جارتنا نَحو عشر دقائق. لا تأكُلي أيَّ بسكويت إلى أن أعود''. ولكِنْ حالَ مُغادرتِها، تَقولُ لكِ صَديقتُكِ: ''لنذهب ونَتذوَّق البسكويت. لن تُلاحِظ والدتُكِ أنَّنا أكلنا قِطعَتَي بسكويت''. ومع أنَّكِ لا تَرغبين في عِصيان والدتِك، فإنَّك تُقَرِّرين الاستماع إلى صَديقتِكِ. وفي اللَّحظة الَّتي مَدَدتِ فيها يَدكِ لأخذِ البسكويت، فُتِحَ البابُ ورأيتِ والدتك أمامكِ! أوه لا! لقد رأتكِ والدتُكِ تأخذين البسكويت مِنَ الطَّبَق. وأنتِ تَرَينَ خَيبة الأمل تَرتَسِمُ على وَجهِها. وهي تقولُ لَكِ: ''لماذا لم تَسمعي كلامي؟ لقد فَعلتُ هذا كُلَّهُ مِن أجلكِ كي تَستمتعي، ولكنَّك لم تَنتظري بِضع دقائق كما أَخبرتُكِ!'' ما هو شُعورُكِ الآن؟ (حزينة، وخائفة، ومُذنِبَة).

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

قِصَّتُنا الكِتابِيَّةُ لهذا اليوم تَتحدَّث عن شَابٍّ فَعَلَ أمورًا سَيِّئةً جَعَلتهُ يَشعُر بالحُزن الشَّديد، والخوف، والذَّنب. لم تَبتدئ الأمور على هذا النَّحو. نشأَ هذا الشَّابُّ في عائلةٍ غَنِيَّةٍ جِدًّا. كان والدُهُ يَمتلِكُ مَزرعةً كبيرةً ولديهِ أُناسٌ كثيرون يَعملون لديه. وكان ابناهُ يُساعداه في المزرعة أيضًا. وكان يوجد طَعامٌ وَفيرٌ لديهم دائمًا. وعندما كان والِدُهُ يَبيعُ المحاصيل الفائضة عن حاجتهم، كان يَتَبَقَّى لديه مالٌ كثيرٌ كي يَدفعَ للعُمَّال. وحَتَّى إنَّهم كانوا يَشترون كُلَّ ما يَحتاجون إليه ويُريدونه. وذاتَ يومٍ، بعد أنْ كَبر الولدان، قالَ الابنُ الأصغرُ لأبيه: عندما تَموت، ستَؤولُ كُلُّ هذه الأموال إلينا أنا وأخي. لِذا، أريدُ حُصَّتي مِنَ المال الآن''. ماذا؟ كان هذا الكلامُ سَيِّئًا جِدًّا! وعلى الرَّغم مِن أنَّ والِدَهُ حَزِنَ كثيرًا، فإنَّه أعطاهُ نَصيبَهُ مِنَ المال. والآن، صار لديه ابنٌ واحدٌ فقط يُساعده في أعمال المزرعة. ذهبَ الابنُ الأصغرُ إلى بلدٍ بعيدٍ وأنفقَ كُلَّ المال الَّذي أعطاهُ أبوهُ لَهُ. وعندما نَفدت كُلُّ الأموال، لم يَعُد لديه ما يأكُلُه. لِذا فقد ذهبَ للعمل في إحدى المزارع في ذلك البلد. لكِنَّهُ كان فَقيرًا جِدًّا حَتَّى إنَّه كان يَتَمَنَّى أن يأكُل مِنَ الطَّعام الَّذي كان يُقَدِّمُهُ للحيوانات في تِلك المزرعة! وكان يَعلمُ أنَّ الأشخاص الَّذين يَعملون لدى والده كانوا في حالٍ أفضلَ مِنه. وأخيرًا، قَرَّر أنْ يَعود إلى منزل أبيه ويَتوسَّل إليه كي يَسمحَ لَهُ أنْ يكون واحدًا مِنَ العُمَّال في مَزرعته. فهو لم يَتوقَّع مِنْ أبيه أنْ يُسامحه لأنَّهُ تَصَرَّفَ بجشعٍ وأنانيَّةٍ تُجاه

مالِ والدِه. وعندما عادَ إلى بلده وعائلته، رآهُ أبوهُ مِن بعيدٍ وفَرِحَ كثيرًا بعودتهِ! كما تَرَون، فإنَّ الأبَ ما زالَ يُحِبُّ ابنَهُ على الرَّغم مِنْ أنَّهُ كان سَيِّئًا جِدًّا. وعندما رأى أنَّ ابنَهُ نادِمٌ جِدًّا على الأشياء السَّيِّئة الَّتي عَمِلَها، رَحَّبَ بِهِ، وأقامَ وَليمةً كبيرةً للاحتفال بعودته. وقد غَضِبَ الأخُ الأكبر مِن تَصَرُّف أبيه لأنَّهُ كان يَرى أنَّ ذلكَ ليسَ تَصَرُّفًا عادِلًا. وهو لم يَكُن يَرغبُ في مُسامحة أخيه. ولكِنَّ أبوهُ قالَ لَهُ: ''يجب علينا أنْ نَحتفِل بهذا اليوم السَّعيد. فقد كانَ أخوكَ ضَالًّا فَوُجِد!''

**التَّسبيح والعِبادة**

يُمكن تَرنيم هذه التَّرنيمة على لحن "The Farmer in the Dell".

إذا كُنتَ لا تَعرف لَحن هذه التَّرنيمة، فاختَر لَحنا آخر تَعرفه. يُمكنك أيضًا أن تُغَيِّر الكلمات بما يُوافِق اللَّحن، إذا اقتضَى الأمر ذلك.

The father loved his boys, the father loved his boys.
They would help him every day, the father loved his boys.

The younger brother came, the younger brother came.
He said give me half the farm, the younger brother came.

He went away from home, he went away from home.
There he wasted all he had, he went away from home.

He knew that he was wrong, he knew that he was wrong.
Will the father take him back? He knew that he was wrong.

Father welcomed him, Father welcomed him.
All His love had never changed, the Father welcomed him.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/E-krsNziXEw

**آية الحِفظ**

لُوقَا ١٥: ١٠ ''يَكُونُ فَرَحٌ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ''.

**٤) راجِع الدَّرس**

هل تَتَذَكَّرون الرِّحلة الخَياليَّة الَّتي قُمنا بها في بداية دَرسِنا؟ اسمَح لبعض الأطفال بتَذكير الآخرين بتِلك الرِّحلة الخَياليَّة. كيف ستَشعُر إذا حدث ذلك حَقًّا؟ هل تَعتقدون أنَّ الشَّابَّ في قِصَّتنا الكِتابيَّةِ شَعَرَ بالمشاعر نَفسِها؟

**٥) طَبِّق الدَّرس**

هذه القِصَّةُ الكِتابيَّةُ هي قِصَّةٌ تَعليميَّةٌ سَرَدَها يَسوعُ لتعليم النَّاس عن الله. وكما تَرَون، فإنَّ اللهَ يُشبِهُ الأبَ في هذه القِصَّة. فهو يُحِبُّكَ كثيرًا حَتَّى إنَّه يَغفِرُ لكَ دائمًا على الرَّغم مِنْ أنَّكَ رُبَّما تُخطِئ وتُخَيِّب أَمَلَهُ. نحنُ جميعًا نَقترِفُ الأخطاء والخطايا لأنَّ قُلوبَنا جميعًا خاطئة. واللهُ يَعرفُ كُلَّ ما نَفعلُه، ولكِنَّهُ يُحِبُّنا على الرَّغم مِن ذلك.

دَعونا نُصَلِّي معًا ونَشكُر الله على مَحبَّتِه الَّتي لا تَسقُط ولا تَتوقَّف أبدًا في كُلِّ الأحوال! قُدِ الأطفال في صَلاةٍ سَهلةٍ مُستخدِمًا عباراتٍ قصيرة. على سبيل المثال: ''إلهي الحبيب'' (دَعهُم يُكَرِّرون ذلك). ''شُكرًا لكَ على مَحبَّتك الَّتي لا تَنتهي ولا تَتوقَّف أبدًا'' (دَعهُم يُكَرِّرون ذلك). ''شُكرًا لكَ لأنَّكَ أرسلتَ يَسوعَ إلى الأرض كي يُعَلِّمَنا عنك'' (دَعهُم يُكَرِّرون ذلك). ''آمين!''

**المغامرة رقم ٣٨**
**لُوقَا ١٥: ١١-٣٢**

**الفِكرة الرَّئيسَة: يَسوعُ غَفَرَ لابْنٍ ضَالٍّ، ولأخٍ أنانِيٍّ.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. في أثناء مُراجعة آية الحِفظ، غَيِّر وَضعيَّة وقوفِك في كُلِّ مَرَّة. ارفَع يديكَ عاليًا بينما تَقول الآية. انْحَنِ إلى الأرض بينما تَقول الآية. ضَع يدكَ فوق رأسك. ضَع إصبعك على أنفِك. قِف على قَدَمٍ واحدة. فَكِّر في بعض الطَّرائق الأخرى للقيام بذلك.

في وقت الدَّرس، ابتكِر بعض الحركات الَّتي تُوافِق القِصَّة. إليكَ بعض الأفكار. لا تَتردَّد في إضافة أفكارك الخاصَّة! اشرَح كُلَّ حركةٍ للأطفال وشَجِّعُهم على القيام بكُلٍّ مِنها معك.

- عندما تَتحدَّث عن الأب، ارفَع إصبعًا واحدةً لتمثيلِ أبٍ واحدٍ.
- عندما تَتحدَّث عن الابنَيْن، ارفَع إصبَعَيْن لتمثيلهما. استَخدِم اليد الأخرى، وليس اليد الَّتي استخدمتَها لتمثيل الأب. استَخدِم أطول إصبَعٍ لتمثيل الابن الأكبر، وأقصر إصبَعٍ لتمثيل الابن الأصغر.
- عندما تَتحدَّث عن الابن الأصغر، ارفَع إصبعك الأقصر فقط (لإظهار أنَّ هذا الأخ أصغر مِنَ الأخِ الآخر).
- عندما يأتي الابنُ الأصغر إلى أبيه ليَطلُب مِنهُ مِيراثَهُ، مُدَّ كِلتا يَديكَ وكأنَّكَ تَتَسَوَّل.
- عندما يُسافِرُ الابنُ الأصغرُ إلى بَلَدٍ بَعيدٍ، امْشِ بإصبعيكَ على ذِراعِكَ الأخرى لتمثيل الرِّحلة الَّتي قام بها.
- عندما يُنفِقُ الابنُ الأصغرُ المال، تَظاهر بأنَّك تُنفِقُ المالَ بلا مُبالاة، ثُمَّ تَظاهَر بأنَّهُ حَزِنَ وجاع. وأخيرًا، تَظاهَر بالصَّدمة عندما أدركَ ما فَعَلَهُ.

عندما يَرجع الابنُ الأصغر إلى بيت أبيه، امْشِ بإصبعيكَ على ذِراعِكَ الأخرى. إنَّهُ مُتَلَهِّفٌ للعودة إلى بيت أبيه! ضَع يَديكَ فوق حاجِبَيْكَ وتَظاهَر بأنَّكَ تُحاول رُؤية شيءٍ مِن مَسافةٍ بعيدة. اسأل الأطفال: ''مَنْ، في رأيِكُم، هذا الشَّخص؟ إنَّهُ الأبُ الَّذي يَتَرَقَّبُ بِلَهفةٍ عَودةَ ابنه الضَّالّ''. تَظاهَر بأنَّكَ تَحتَضِنُ شخصًا بحرارةٍ عندما يَجتمعُ الأبُ والابنُ مُجَدَّدًا. والآن، مِن أجل المتعة، انظُر إذا ما كان باستطاعة الأطفال أن يَسردوا القِصَّة كاملةً بأنفسهم فيما تُساعدهم بواسطة أداء الحركات نَفسِها. عَزِّز التَّطبيق مِنْ دَرس الأسبوع الماضي.

صَلِّ واشكُر اللهَ مَرَّةً أخرى على مَحبَّته العظيمة لنا. اطلُب مِنهُ أن يُساعِد كُلَّ الأطفال في صَفِّك على إدراك أنَّ اللهَ يُحِبُّهم أكثر مِنْ حُبِّ الأبِ لابنِهِ في هذه القِصَّة.

المغامَرتان ٣٧ و ٣٨: يَسوعُ غَفَرَ لابْنٍ ضَالٍّ، ولأَخٍ أنانِيٍّ.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٣٩**
**لُوقَا ٢٣: ٢٦–٣٨**

**الفِكرة الرَّئيسَة: يَسوعُ مَاتَ على صَليبٍ مِن أجل خَطايانا.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- كان الصَّلْبُ وسيلةً شائعةً لإعدام المجرمين. ولكنَّها كانت طريقةً قاسيةً وبطيئةً عادةً. ولم يَكُنْ يجوز صَلْبُ مواطِنٍ رُومانِيٍّ. وكان الصَّلْبُ مُخَصَّصًا للمجرمين الأكثر شَرًّا.
- أُرغِمَ سِمعان القَيروانِيُّ على حَمل الصَّليب عندما لم يَتمكَّن يَسوعُ مِنْ ذلك.
- مِنَ السَّاعة السَّادسة (الثَّانية عشرة ظُهرًا) إلى السَّاعة التَّاسعة (الثَّالثة عَصْرًا)، كانت هُناك ظُلمةٌ على الأرض.
- انشَقَّ حِجابُ الهيكل مِنْ وَسْطِهِ مِنْ فوق إلى أسفل. وكان هذا يَرمِزُ إلى أنَّهُ صار بمقدور الإنسان العاديّ أنْ يَمْثُلَ في حضرة الله.
- يُؤَكِّد لُوقَا أنَّ يَسوعَ بَذَلَ حياته بنفسه، وأنَّها لم تُؤخذ مِنه. ويؤَكِّد لُوقَا مِرارًا بَراءة يَسوع. وفي إنجيل لُوقَا ٢٣: ١٥، قال بيلاطُس إنَّ هيرودس وَجَدَ يَسوعَ بَريئًا أيضًا. كذلك، أَعلنَ قائدُ المئة الَّذي كان يَقِفُ عند الصَّليب أنَّ يَسوع كان بَريئًا.
- قال واحدٌ مِنَ الجنود الرُّومان إنَّ يَسوعَ رَجُلٌ بَارٌّ، وإنَّه لم يَكُنْ مُذنبًا بالجرائم الَّتي نُسِبَت إليه. وقد مَجَّدَ الجُنديُّ الرُّومانِيُّ اللهَ.
- يقول لُوقَا إنَّ أُناسًا كثيرينَ مِمَّنْ شاهدوا موت يَسوع ناحوا عليه.
- لا يُدَوِّنُ أيٌّ مِنَ البَشيرين الأربعة أنَّ أيَّ امرأةٍ عارَضَت يَسوع.
- صُلِبَ يَسوعُ على الجُلجُثة، وهي على الأرجح تَلَّةٌ خارج أورُشليم على طُول الطَّريق الرَّئيس.
- كَتَبَ الشَّاعر الرُّومانِيُّ شيشرون: ''الصَّلْبُ أقسى أساليب التَّعذيب وأشنَعُها''.

## ٢) ابدأ الدَّرس

لقد رأينا في قِصَّتِنا الأخيرة أنَّ يَسوعَ عَلَّمَ النَّاس أشياءَ كثيرةً بواسطة القِصَص والمعجزات وغيرها مِنَ الأعمال. وقد أَحَبَّ النَّاسُ يَسوعَ وتَعاليمه. لكِنَّ بعض النَّاس لم يُحِبُّوا أنْ يُقال لهم إنَّهم خُطاةٌ وإنَّه ينبغي لهم أنْ يَطلبوا مِنَ الله أنْ يَغفِر خطاياهم. فقد كانوا مُتَكَبِّرين جِدًّا! لِذا، صار هؤلاء الأشخاص يَكرهون يَسوعَ أكثر فأكثر عندما يَسمعونَهُ يُعَلِّم ويَكرِز. ولكِنَّ يَسوعَ أَحَبَّهم واستمرَّ في قول ما يُريدُ لَهُ اللهُ الآبُ أنْ يَقولَهُ. وأخيرًا، قَرَّرَ الأشخاصُ الَّذين يَكرهون يَسوع أنَّهم سيَمنعونَهُ مِنَ التَّعليم إلى الأبد بأنْ خَطَّطوا لِقَتلِه.

## ٣) عَلِّم الدَّرس

### اسرُد القصَّة

إليكُم ما حَدَث: كان أتباعُ يَسوع (أي التَّلاميذ) يَتناولون وجبات الطَّعام معًا في كثيرٍ مِنَ الأحيان. وكانوا يَستمتعون بتناول وَجبةٍ خاصَّةٍ أحيانًا كي يَتذكَّروا الأشياء المهمَّة الَّتي حَدَثت. وعندما خَطَّطَ الأشرارُ المتَكَبِّرون أنَّهم سيَقتلون يَسوع، طَلَبوا مِن أحد تلاميذ يَسوع أن يُساعدهم. هل تُصَدِّقون ذلك؟ كان أحدُ تلاميذ يَسوع شخصًا لا يُحِبُّ اللهَ مَحَبَّةً حَقيقيَّة، ولكِنَّهُ كان يَتظاهَرُ بذلك طَوال الوقت. وكان اسمُهُ ''يَهوذا''. لِذا، ساعَدَ يَهوذا الأشرار على القبض على يَسوع تَمهيدًا لِقَتلِه. وأخيرًا، مَضَى هؤلاء الأشرار بيسوعَ إلى تَلَّةٍ وسَمَّروه على صَليب. لِنُفَكِّر في بعض القِصَص الأولى الَّتي قَرأنا في الكتاب المقدَّس (أَخرِج صُوَر التَّلوين للمغامرات ٤ و ٥ و ١٠ و ١١ و ١٦). عندما تَعرِضُ كُلَّ صُورةٍ مِن هذه الصُّوَر، أَخبِر الأطفال كيف تَرتبطُ هذه الصُّورة بموت يَسوع على الصَّليب. والآن، لماذا اختارَ يَسوعُ أن يَموت في حين أنَّه لم يَكُن مُضطَرًّا لذلك؟ السَّببُ هو أنَّ يَسوع لم يُخطِئ البَتَّة. لِذا، كان بمقدوره أنْ يَتَحَمَّلَ العِقاب عن خطايانا! أجل! هذا صحيح! فيسوعُ لم يُعاقَب على أيِّ خطأٍ فَعَلَهُ هو. فقد كان طاهرًا تمامًا وخاليًا مِنَ الخطيَّة. فهو لم يَرتكِب البَتَّة أيَّ خَطِيَّة، لكِنَّه أبدى استِعدادَهُ للتَّألُّم والموت كي نَتمكَّن نَحنُ مِنَ الحصول على غُفران الخطايا. يا للعَجَب! فاللهُ يُحِبُّكَ أنتَ، ويُحِبُّكِ أنتِ، ويُحِبُّكَ أنتَ (أَشِر إلى بِضعة أطفال في الصَّفِّ). أَشِر إلى الأطفال بأسمائِهم إنْ كُنتَ تَعرفها. وهو يُحِبُّ كُلَّ شخصٍ مِنكُم حَتَّى إنَّهُ ارتَضَى أنْ يَرى ابنَهُ يَموتُ مِيتَةً شَنيعَةً كي نَنالَ أنا وأنتُم غُفران الخطايا. أجل! فالخطيَّةُ لها عَواقِب. ولكِنَّ يَسوعَ وَقَفَ بَينَنا وبين العِقاب. وقد سَمَحَ اللهُ بمُعاقبَتِهِ عِوَضًا عَنَّا كي نَنال الغُفران ونكون مَعَهُ في السَّماء ذاتَ يومٍ.

إذا سَمَحَ الوقتُ في نِهاية الدَّرس، فأَخرِج الصُّوَر مَرَّةً أخرى ودَعِ الأطفال يُرَتِّبونها وَفقًا لِتَسلسُلِها الزَّمنِيّ. شَجِّعهُم على تَرتيبِها تَرتيبًا صَحيحًا، وساعِدهُم عِند الحاجة. وإذا أردتَ نَشاطًا آخر، فيُمكنكَ أنْ تَطلُب مِنهم أنْ يَذكروا لكَ الفِكرة الرَّئيسةَ لكُلِّ قِصَّةٍ بالاستعانة بالصُّور.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "Jesus Loves Me" على لَحن "Oh My Darling Clementine".

Jesus loves me, Jesus loves me, Jesus loves me very much!
He was teaching, He was healing, Jesus loves me very much.

Some believed Him, some believed Him, some believed His words were true.
Others hated what He told them. They said I'm too good for you.

Then they trapped Him, then they trapped Him. They said now you will be through.
Judas helped them, Jesus let them. He said I will die for you.

Jesus loves me, Jesus loves me, Jesus loves me very much!
Jesus died because He loves me. I will trust and love Him too.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/zNHFU5ZjfLU

**آية الحِفظ**

١بُطرس ٣: ١٨ ''يَسوعُ تَألَّمَ مِن أجلِ خَطايانا''.

**٤) راجِع الدَّرس**

اسأل الأطفال: هل كان هذا اليومُ حَزينًا أَم سَعيدًا في نَظَر أصدقاء يَسوع؟ (كان يَومًا حَزينًا). غالبًا ما نَستخدِم الموسيقا للتَّعبير عن مشاعرنا. كيف تَعتقدون أنَّ الموسيقا الحزينة ستكون؟ هل هي سريعةٌ وحَيويَّة؟ (كَلَّا، بَل هي بطيئة). هل هي صَاخبة كموسيقا الحفلات؟ (كَلَّا، بل هي ناعمة). اصنَع، إذا أمكَن، آلاتٍ إيقاعيَّةً بِدائيَّةً كي يَستخدمها الأطفال. مِنَ الأمثلة على ذلك: الهَزَّازات (أَحضِر وِعاءً صغيرًا واملأهُ إلى مُنتصفه بحبوب الفاصوليا المجفَّفة أو الأرز أو الحجارة الصَّغيرة)، وعصوان لضربهما معًا، وصفيحة مَعدنيَّة صغيرة أو غِطاء يُعزَف عليه بِعَصا، وورقتا صَنفرةٍ مُثَبَّتَتان على قطعتينِ خَشبيَّتَيْن يُمكن فَرْكُهُما معًا. سنؤلِّفُ معًا لَحنًا حزينًا يُعَبِّر عن مشاعر أصدقاء يَسوع عندما رأوه يموت. (اشرح لهم كيفيَّة استخدام هذه الآلات الموسيقيَّة البدائيَّة لتأليف موسيقا حزينة). عندما أَرفعُ يَدَيَّ لأعلى، ستُصدِرون بعض الأصوات ببُطءٍ ونُعومة. وعندما أُخفِضُ يَدَيَّ، ينبغي لكم أن تَتوقَّفوا. عند الضَّرورة، يُمكن أن يَتناوب الأطفال على استخدام

الآلات بينما يُرَدِّدُ الآخرون لَحَنًا بَطيئًا وناعمًا. قُل: هذه قِصَّةٌ حَزينةٌ جِدًّا، ولكنَّها ليست نِهايةُ قِصَّة الله. سوف نَتعلَّم قريبًا النِّهاية السَّعيدة جِدًّا''.

**٥) طَبِّق الدَّرس**

ماذا لو كُنتَ أنتَ المعلِّم؟ هل يُمكنكَ أنْ تَسرُدَ لي القِصَّة؟ دَعونا نَرى إذا كان بمقدورنا أنْ نَتعاون معًا لِسَردِ هذه القِصَّة لشخصٍ آخر. (اختَر بِضعة مُتطوِّعين لِسَرد أجزاءٍ مِنَ القِصَّة. ساعِدهُم حسب الحاجة. امتدِح جُهودهم).

صَلِّ واشكُر الله على مَحبَّته لنا حَتَّى إنَّهُ أرسلَ يَسوع إلى هذه الأرض. اشكُرهُ لأنَّه أَبدى استِعداده للقيام بذلك مِن أجلِ كُلِّ واحدٍ مِنَّا مع أنَّه كان يَعلمُ أنَّنا لن نَفعل الصَّواب دائمًا.

**المغامرة رقم ٤٠**
**لُوقَا ٢٣: ٢٦–٣٨**

**الفِكرة الرَّئيسَة: يَسوعُ مَاتَ على صَليبٍ مِن أجل خَطايانا.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. عند مُراجعة الآية، جَرِّب الطريقة الآتية: بينما تَجلس القرفصاء، اقرأ الآية بصوتٍ خَفيضٍ جِدًّا. وبينما تَقِفُ شَيئًا فشيئًا، ارفع صوتك تَدريجيًّا إلى أنْ تَعود إلى وضعيَّة الوقوف. عندما تَصِلُ إلى وضعيَّة الوقوف، يجب أنْ تكون قد وَصلتَ إلى أعلى صَوتٍ مُمكنٍ (تَجَنَّب الصُّراخ). افعل الشَّيء نفسه في الاتِّجاه المعاكس بحيث تَخفض صَوتك أكثر فأكثر كُلَّما نَزلتَ إلى أسفل إلى أنْ تَصِلَ إلى قِراءة آية الحِفظ هَمْسًا في التَّكرار الأخير.

دَعونا نَرى عدد الأشخاص أو المجموعات الَّتي يُمكننا أن نَتذكَّرها مِن قِصَّة الأسبوع الماضي. عندما يَذكُر الأطفالُ اسمَ أحد الأشخاص، اكتُب هذا الاسم على لوحٍ أو ورقةٍ يُستطيعُ الجميع رُؤيتها. (يَسوع، التَّلاميذ، الأشخاص الَّذين عَلَّمَهُم يَسوع، الأشخاص المتكبِّرون، يَهوذا، الله، عشرة آلاف مِلاك، اللِّصَّان). والآن، دَعونا نَستعرِضُ هذه اللَّائحة. أخبروني بِما تَتذكَّرونه عن كُلِّ واحدٍ مِنهم.

- يَسوع (ماتَ على الصَّليب مِن أجل خطايانا نحن، لا خَطاه هو).
- التَّلاميذ (حَزِنوا لرؤية يَسوع يَموت على الصَّليب).
- الأشخاص الَّذين عَلَّمَهُم يَسوع (آمنَ بعضٌ مِنهُم أنَّ يَسوع هو الله).
- يَهوذا (ادَّعى أنَّهُ يُحِبُّ يَسوع، ولكنَّهُ كان يَتظاهَرُ بذلك طَوال الوقت).
- الله (أَبدى استِعدادَهُ لوضعِ عُقوبتِنا على يَسوع).
- جُند الملائكة (كان بمقدور يَسوع أنْ يَستدعيهم لإنقاذه مِنَ الصَّلْب).
- اللِّصَّان (كانا يَموتان على الصَّليب عِقابًا لَهُما على جريمةٍ اقتَرَفَاها).

عندما تَنتهي مِنْ شَرْحِ جميع الشَّخصيَّات، سيكونُ الأطفالُ قد سَردوا القِصَّة كاملةً (بمساعدةٍ مِنك)! بعد ذلك، أَحضِر صُوَر التَّلوين الخمس الآتية مِنَ الدُّروس السَّابقة ٤ و ٥ و ١٠ و ١١ و ١٦. اقلِب جميع الصُّور رأسًا على عَقِب على طاولةٍ، واسأل الطَّلبة: ''كيف تُعَلِّمُنا القِصَّة الَّتي تُمَثِّلُها هذه الصُّورة شَيئًا عن موت المسيح على الصَّليب؟ لقد مات يَسوعُ على الصَّليب كي لا نُعاقَب نحنُ على خطايانا''. اطلُب مِنَ المتطوِّعين أن يَختاروا صُورةً، وأن يُخبروا بَقيَّة الطَّلبة

عَمَّا يَتذكَّرونه عن كيفيَّة ارتباط كُلِّ صُورةٍ بقصَّة موت يَسوع على الصَّليب. اصنَع، إذا أمكَن، صُلبانًا صَغيرةً مِنَ الورق السَّميك أو الكرتون المقوَّى ووَزِّعها على الأطفال كي يُلَوِّنوها. (يُمكنك استخدام الصَّناديق الكرتونيَّة لهذه الغاية).

صَلِّ واشكُر اللهَ على مَحبَّته للنَّاس جميعًا. اشكُرهُ أيضًا على الحَلِّ الَّذي وَفَّرَهُ للآخرين مع أنَّ ذلك كان مؤلِمًا جِدًّا لَهُ. اطلُب مِنهُ أنْ يُعطي هؤلاء الأطفال الصِّغار فَهْمًا عندما يَحين الوقتُ المناسب.

المغامَرتان ٣٩ و ٤٠: يَسوعُ مَاتَ على صَليبٍ مِن أجل خَطايانا.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٤١**
**لُوقَا ٢٣: ٣٩–٤٣**

**الفِكرة الرَّئيسَة: يَسوعُ غَفَرَ لإنسانٍ مُذنِب.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- يَذكُرُ إنجيل لُوقَا الكلمة ''خاطئ/خُطاة'' أكثر مِنْ جميع الأناجيل الأخرى مُجتمعةً. فقد وردت هذه الكلمة في إنجيل مَتَّى خمس مَرَّاتٍ، وفي إنجيل مَرْقُس سِتَّ مَرَّاتٍ، وفي إنجيل يوحنَّا أربع مَرَّاتٍ. وأمَّا لُوقَا فيَستخدِمها ثماني عشرة مَرَّة. كان يوجد على الصَّليب رَجُلٌ خاطئٌ يَرغب في الحصول على الغُفران.
- جَرى تَسميرُ خاطِئَيْن على صَليبَيْن، وكان يَسوعُ مَصلوبًا بينهما. راح أحد الرَّجُلَيْن يُوَجِّه الإهانات الخبيثة ليسوع، ويُجَدِّف عليه، ويَشتمه.
- أقَرَّ الخاطِئ الآخر أنَّ يَسوعَ هو الله (لُوقَا ٢٣: ٤٠). قَدَّمَ ذلك اللِّصُّ الخاطِئُ اعترافًا رائعًا. وهُنا، على الصَّليب، بَيَّنَ يَسوعُ أنَّ الإنسان لا يَنالُ الخلاص لأنَّه صالحٌ. فمِنَ الواضح أنَّ هذا الخاطِئ لم يكن شخصًا صالحًا.
- بَيَّنَ يَسوعُ أيضًا أنَّ الخلاص لا يَتوقَّف على القيام بالأعمال الصَّالحة. فَمِنَ الواضح أنَّ هذا الخاطئ لم يَكُنْ لديه أيُّ وقتٍ للقيام بأيِّ أعمالٍ صالحةٍ، ولم يَكُنْ بمقدوره الحصول على نِعمة الله باستحقاقه.
- أجاب يَسوعُ في الحال اللِّصَّ الَّذي تاب على الصَّليب. ففي ذلك اليوم، سيَنضمُّ ذلك اللِّصُّ إلى يَسوع في المجد. فالغُفران تامٌّ وكاملٌ. وهو لم يَحصُل عليه باستحقاقه.
- أكَّدَ يَسوعُ أنَّ هذا سيَحدُث. لم يَكُن الخلاصُ الَّذي قَدَّمَهُ يسوعُ لذلك اللِّصِّ التَّائبِ مُجرَّد عَطْفٍ عليه لأنَّه كان على وشك الموت، بل كان يَقينًا بأنَّ الله يَستطيع ويَقدر أنْ يُوفِّر الغُفران عندما يَطلبه مِنْهُ أيُّ شخصٍ (مِثْل ذلك اللِّصِّ) ويُؤمِن بيسوع المسيح.
- تَحتوي التَّفاصيلُ الَّتي يُدَوِّنُها لُوقَا عن حادثة الصَّلْب على صُوَرٍ مِنْ سِفْر المزامير وسِفْر إشَعْياء. توجد خمس إشاراتٍ كهذه (الآية لُوقَا ٢٣: ٣٤ تُشير إلى ما جاء في سِفر إشَعْياء ٥٣: ١٢، والآية لُوقَا ٢٣: ٣٥ تُشير إلى المزمور ٢٢: ٦–٧، والآية لُوقَا ٢٣: ٣٦ تُشير إلى المزمور ٦٩: ٢١–٢٢، والآية لُوقَا ٢٣: ٤٦ تُشير إلى المزمور ٣١: ٥، والآية لُوقَا ٢٣: ٤٦ تُشير إلى المزمور ٢٢: ١).

**٢) ابدأ الدَّرس**

طُرُقُ اللهِ أَسمَى جِدًّا مِنْ طُرُقِنا! رُبَّما لا نَفهمُ لماذا يَفعلُ اللهُ ما يَفعلُه، ولكِنْ يوجد سَببٌ دائمًا.

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

لَعَلَّكُم تَذكُرون أنَّنا تَعَلَّمنا في الدَّرسَيْن الأخيرَيْن أنَّ يَسوعَ قُتِلَ على يَدِ بعض الرِّجال الأشرار على الرَّغم مِن أنَّه لم يَرتكِب أيَّ خطأ. فقد سُمِّرَ على صَليبٍ وَمات. لكِنْ مَنِ الَّذي يَنالُ العِقابَ عادةً مِنَ الشُّرطةِ أو الجُنود في بلدٍ ما؟ (الأشخاص الَّذين ارتكبوا أفعالًا شَنيعةً، أو قَتلوا أُناسًا، أو سَرقوا، أو خالفوا قوانين ذلك البلد). هَل تَذكُرون الرَّجُلَيْن اللَّذَيْن صُلِبَا أيضًا على جانِبَي يَسوع في ذلك اليوم؟ ما الجريمة الَّتي ارتَكباها؟ (لقد كانا لِصَّيْنِ وسَرَقا أشياء). وبينما هُما مُعَلَّقان هُناك ويَنتظران الموت، حدث شيءٌ غَريبٌ جِدًّا. فقد راح أحدُ اللِّصَّينِ يَتحدَّثُ إلى يَسوع. سنُسَمِّي هذا الرَّجُل اللِّصَّ الأوَّل. فقد سَمِعَ اللِّصُّ الأوَّلُ يَسوعَ يَقولُ للنَّاسِ إنَّه الله. فَقال اللِّصُّ الأوَّلُ: ''إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَإِيَّانَا!'' ولكِنَّ الرَّجُلَ الثَّاني (الَّذي سنُسَمِّيه اللِّصَّ الثَّاني) أجابَ قائِلًا: ''أَمَّا نَحْنُ فَبِعَدْل، لأَنَّنَا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ مَا فَعَلْنَا، وَأَمَّا هذَا فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ''. ثُمَّ إنَّ اللِّصَّ الثَّاني خاطَبَ يَسوعُ قائِلًا: ''اذْكُرْنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ''. فَقالَ لَهُ يَسوعُ: ''الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ''. هل كان اللِّصُّ الثَّاني رَجُلًا صالِحًا؟ إنَّ كُلَّ ما نَعرِفُهُ عنهُ مِن كلمةِ الله هو أنَّه كان لِصًّا. لكِنْ لماذا قالَ لَهُ يَسوعُ إنَّه سيكون معه في الفِردوس؟ (اسمَح للأطفال أن يُجيبوا إنِ استطاعوا). سَمِعَ يَسوعُ هذا الرَّجُلَ يَقولُ شيئَيْن يُبَرْهِنان على ما في قلبه. فقد اعترفَ بأنَّه أخطأ (لأنَّه سَرَقَ). فَمِنَ الواضِح أنَّه كان يَعلمُ أنَّ السَّرقة خطأ. وهذا هو ما يُسَمَّى بالتَّوبة. وهي كلمةٌ كبيرة. هل يُمكنكم أن تَقولوها مِن بَعدي؟ (دَوري–دَورُكم). التَّوبة تَعني أنْ تَندَمَ على خَطيئتِك.

أمَّا الشَّيءُ الثَّاني الَّذي أَظهَرَهُ اللِّصُّ الثاني فهو الإيمان. هذه الكلمة ليست كبيرةً، ولكِنْ رُبَّما لم تَسمعها مِن قَبل. الإيمان هي كلمةٌ أخرى تُشيرُ إلى الثِّقة. لِذا فقد آمنَ اللِّصُّ الثَّاني بأنَّ يَسوع يَستطيعُ أن يَغفِر خطيئته، ووثقَ بأنَّ يَسوع سيَفعل ذلك. إذًا، كان هذان الرَّجُلان مُتشابهان إلى حَدٍّ كبير. فقد كان كِلاهُما لِصًّا. ولكِنَّ الأهَمَّ مِن ذلك هو أنَّهما كانا مُختَلِفَينِ كثيرًا جِدًّا. فقد كان كُلُّ ما يُريدُهُ اللِّصُّ الأوَّلُ هو أن يُنقِذُهُ يسوعُ مِنَ الحالةِ المزريةِ الَّتي كان فيها. وأمَّا اللِّصُّ الثَّاني فكان يَعلمُ أنَّه أخطأ، وأنَّه بحاجةٍ إلى غُفران الله. لِذا، كان كِلا اللِّصَّينِ قَريبَيْنِ مِن يَسوع، ولكنَّ واحدًا مِنهُما فقط عَبَّرَ عن تَوبتِهِ القَلبيَّة وإيمانه. وقد ماتَ الرِّجالُ الثَّلاثةُ على تِلك الصُّلبان في ذلك اليوم. ولكِنَّ اللِّصَّ الأوَّل أهدرَ فُرصة الحُصول على الغُفران مِن يَسوع.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "I have Decided to Follow Jesus".

I have decided to follow Jesus.
I have decided to follow Jesus.
I have decided to follow Jesus.
No turning back, no turning back.

Though none go with me, I still will follow.
Though none go with me, I still will follow.
Though none go with me, I still will follow.
No turning back, no turning back.

The world behind me, the cross before me.
The world behind me, the cross before me.
The world behind me, the cross before me.
No turning back, no turning back.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/RRm-AIdeBPs

**آية الحِفظ**

لُوقَا ١١: ٤ ''وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا''.

**٤) راجِع الدَّرس**

ماذا يُريدُ اللهُ للنَّاسِ وَفقًا لهذه القِصَّة؟ (التَّوبة والإيمان). هل هذان الشَّيئان سَهلان أَم صَعبان؟ (اسمَح للأطفال أن يُجيبوا). ما الشَّيء المتشابه بين الرَّجُلَيْن اللَّذَيْن صُلِبا مع يَسوع؟ (أنَّهما كانا لِصَّيْن). وما الشَّيء المختلِف بينهما؟ (أنَّ أحدهما اعترفَ بأنَّه خاطئٌ وكان لَهُ إيمان، في حين أنَّ الآخر طَلَبَ مِن يسوعَ مُعجِزَةً، ولكنَّه لم يَتُب ولم يُؤمِن).

**٥) طَبِّق الدَّرس**

إذا أردتَ أن تَقولَ للهِ إنَّكَ نادِمٌ (آسِفٌ) على الأشياء الخطأ (الخطايا) الَّتي ارتكبتَها، فكيفَ يُمكنكَ أن تَفعل ذلك؟ (بأنْ تَتحدَّث إليه بواسطة الصَّلاة). وإذا أردتَ أنْ تُظهِرَ للهِ أنَّكَ تَثِقُ به، فكيفَ يُمكنكَ أن تَفعل ذلك؟ (بأنْ تُخبِرَهُ بذلكَ بواسطة الصَّلاة).

اختِم وقت الدَّرس بالصَّلاة والتَّعبير عن توبتِكَ وإيمانك. لا تُرغِم أطفال مَرحلة ما قَبل المدرسة على الصَّلاة مِن أجل الخلاص. فبِسَببِ حِرصِهم الشَّديد على إرضاء مُعَلِّميهِم في هذا العُمر، رُبَّما يُعلِنون تَوبتَهُم لمجرَّد إرضاء المعلِّم. لِذا، رُبَّما تُؤدّي تَوبتُهم في هذا العُمر إلى إرباكِهم في وقتٍ لاحِقٍ مِن حَياتِهم.

**المغامرة رقم ٤٢**
**لُوقَا ٢٣: ٣٩-٤٣**

**الفِكرة الرَّئيسَة: يَسوعُ غَفَرَ لإنسانٍ مُذنِب.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. لمراجعة آية الحِفظ، اقسِم الطَّلبة إلى مجموعتَيْنِ مِنَ الفِتيَة والفتيات. اختر الفريق الَّذي سيبدأ. دعهم يَقرأون الآية معًا، ثُمَّ دَعِ الفريق الآخر يَقرأها. حَدِّد الفريق الَّذي يستطيع القيام بذلك بإتقانٍ أكبر مِنَ الفريق الآخر، أو أسرع مِنه، أو أبطأ مِنه، أو أعلى صوتًا.

قُل: ''قَبل أن نَبدأ دَرسَنا اليوم، لِنتذكَّر الكلمتَيْن اللَّتَيْن تَعَلَّمناهُما في الأسبوع الماضي: هل يَعرفُ أيٌّ مِنكُم إحدى الكلمتَيْن الجَديدتَيْن؟'' إذا لم يَتذكَّر أيٌّ مِنهُم أيًّا مِن هاتَيْن الكلمتَيْن، فأخبرهم قائِلًا: ''الكلمةُ الأولى هي التَّوبة. والتَّوبة تَعني النَّدم على الأشياء الخطأ الَّتي فَعلتَها. قولوا ''التَّوبة'' مِن بَعدي. وأمَّا الكلمة الثَّانية فهي الإيمان. والإيمان يَعني الثِّقة. فَمِنَ المهمِّ أنْ نَندَمَ على الأشياء الخطأ الَّتي فَعلناها، وأنْ نَثِقَ أيضًا بأنَّ يَسوعَ سيَغفِر لنا هذه الخطايا''.

ابدأ بمراجعة الدَّرس بالطَّريقة المعروفة باسم ''مُراجَعَة الفُشَار'' (Popcorn Review). قُل للطَّلبة: ''سأطرحُ سُؤالًا عن قِصَّة الأسبوع الماضي. إذا كُنتُم تَعرفون الإجابة، فاقفِزوا مِثل حَبَّات الفُشار، وسأختارُ شخصًا مِنكُم كي يُجيبَ عن السُّؤال. إذا تَمَّ اختيارُكَ للإجابة عن أحد الأسئلة، فَلا يُمكِنُكَ أنْ تَقفِز مَرَّةً أخرى لأنَّنا نُريدُ أن نُعطي الأطفال الآخرين فُرصةً للإجابة''.

الأسئلة:

١) كم عدد الأشخاص الَّذين كانوا على الصُّلبان في اليوم الَّذي ماتَ فيه يَسوع؟ (ثلاثة)
٢) كم عدد الأشخاص الَّذين كانوا على تِلك الصُّلبان لأنَّهم فَعلوا شَيئًا خطأً؟ (اثنان)
٣) كم عدد الأشخاص الَّذين ماتوا على الصَّليب في ذلك اليوم؟ (ثلاثة)
٤) كم عدد الأشخاص الَّذين عَبَّروا عن تَوبتهم وإيمانهم في ذلك اليوم؟ (واحد)
٥) مَن هو الشَّخصُ الوحيدُ الَّذي كان مَصلوبًا ولكنَّه لم يُخطِئ؟ (يَسوع)

بعد هذه المراجعة، راجِع الدُّروس السَّابقة الَّتي تَتحدَّث أيضًا عن التَّوبة والإيمان، مِثل:

- الدَّرس رقم ٧: آمَنَ إبراهيمُ باللهِ وأطاعَهُ.
- الدَّرس رقم ١١: أخطأَ الشَّعبُ إلى الله فأرسَلَ إليهم حَيَّاتٍ لمعاقبتهم، ولكنَّهُ قَدَّمَ لَهُم الغُفران.
- الدَّرس رقم ١٩: الابنُ الأصغرُ أخطأَ إلى أبيه وأهانَهُ. وعندما عادَ ذلكَ الابنُ إلى البيت، سامَحَهُ أبوهُ ورَحَّبَ بعودته.

أَحضِر صُوَر التَّلوين لهذه الدُّروس إلى غُرفة الصَّفِّ. اعرِض الصُّور الواحدةَ تِلو الأخرى، واسمَح للأطفال أنْ يُساعِدوك في مُراجعة القِصَّة الَّتي تَتوافَقُ مع كُلِّ صُورة. أَخبرهُم كيفَ أنَّ اللهَ يُطالِبُنا دائمًا بالتَّوبة عن الخطيَّة، وبالإيمان به. ذَكِّرهُم بأنَّنا نَرى في كُلِّ أجزاء الكتاب المقدَّس أنَّ اللهَ أمينٌ دائمًا في الوفاء بوعوده مُنذُ بِداية الخَليقةِ في الجَنَّة. إذا سَمَحَ الوقتُ، فاختَر إحدى قِصَص المراجعة لتمثيلها.

صَلِّ واشكُر الله على الكتاب المقدَّس الَّذي يُعَلِّمُنا الكثير عن الله. اشكُره على مَحَبَّته العظيمة الَّتي تَجعلهُ قادرًا على مُسامحة أيِّ شخصٍ أيًّا كانت خَطيئتُه. اشكُر يَسوعَ على مَوتِهِ كي يَتَحَمَّلَ عَنَّا عِقاب خَطايانا.

المغامَرتان ٤١ و ٤٢: يَسوعُ غَفَرَ لإنسانٍ مُذنِب.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٤٣**

**لُوقَا ٢٤: ١-١٢، ٣٦-٤٣**

**الفِكرة الرَّئيسَة: يَسوعُ قَامَ مِنَ الأموات. يَسوعُ لَهُ سُلطانٌ على الموت.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- أَحضرت النِّساءُ الحَنوطَ إلى قَبْر يَسوع دَلالةً على المحبَّة والاحترام.
- عندما وَصلت النِّساء إلى القبر، وَجَدْنَ أنَّ الحجر الكبير قد دُحرِجَ عن باب القبر، ولم يَجِدْنَ جسد يَسوع. وفجأةً، ظَهَر لَهُم رَجُلان بِثِيابٍ بَرَّاقةٍ، وكانا بِكُلِّ تأكيدٍ مَلاكَيْن، وقالا لَهُنَّ إنَّ يَسوع المسيح قد قام مِنَ الأموات كما قال إنَّه سيَفعل.
- دَخَلت النِّساء إلى القبر بجُرأةٍ، ولكِنْ سُرعان ما امتلأنَ بالشُّكوك. فَمَنِ الَّذي عَبَثَ بالقبر؟ ومَنِ الَّذي أَخرجَ الجُثَّة؟ هل هُمُ الكهنة؟ هل أخذوا هذا الجسد المبارك لتَدنيسِه؟
- مع أنَّ النِّساء تَذَكَّرْنَ ما قاله يَسوع، فإنَّ الرِّجال لم يَتذكَّروا ذلك. والحقيقة هي أنَّ بُطرسَ رَكَضَ إلى القبر الفارغ. وعندما وصل إلى هناك، تَعَجَّبَ مِمَّا حدث!
- ثُمَّ إنَّ يَسوعَ ظَهَرَ في الطَّريقِ لرَجُلَيْن. وهو لم يَظهَر في جسدٍ خَيالِيٍّ كالأشباح لأنَّ التَّلاميذ تَمَكَّنوا مِنْ لَمسِه، ولأنَّه أكلَ معهم. ومع ذلك، لم يكن جسد يَسوع مِثْل جسدنا لأنَّه كان قادرًا على الظُّهور والاختفاء. فقد كان لَهُ جَسَدٌ مُمَجَّدٌ وكاملٌ وخالِد.
- عندما قام يَسوعُ مِنَ الأموات، فَعَلَ ما لم يَفعله أيُّ شخصٍ آخر ولن يَفعلهُ البَتَّة. فقد انتصر على الموت. وهذا دليلٌ على أنَّه ''سَاحِقُ الشَّيطان'' العظيم الَّذي تَحدَّثت عنه الآية تَكوين ٣: ١٥.
- عندما قام يَسوعُ مِنَ الأموات، بَيَّنَ لأتباعه كُلَّ حقائق العهد القديم الَّتي تُظهِرُ أنَّه المسيَّا.
- بسبب موت يَسوعَ وقيامته، كان يَنبغي لِمَنْ يُؤمِنون بِه أنْ يُعلِنوا رِسالة التَّوبة والغُفران للعالَم.

## ٢) ابدأ الدَّرس

يجب على المعلِّم أن يُجَهِّزَ غُرفة الصَّفِّ لحفلة. سيُقيمُ الطَّلبةُ احتفالًا اليوم. يجب على المعلِّم تَشغيل مُوسيقا الحفلة عند دُخول الطَّلبة. يُمكن تقديم وجباتٍ خفيفةٍ، ويُمكن أيضًا تَقديم هديَّةٍ خاصَّةٍ لكُلِّ شخصٍ. يجب على المعلِّم أنْ يُخبِر الطَّلبة أنَّ اليوم هو يوم احتفال. احتفِظ بأغراض الحفلة لنهاية وقت الدَّرس. في زَمَن الكتاب المقدَّس، حَزِنَ التَّلاميذ عندما مات يَسوعُ، ولكِنَّ حُزنَهُم تَحَوَّل إلى فَرَح. لماذا؟

## ٣) عَلِّم الدَّرس

### اسرُد القصَّة

وفي صباح يوم الأحد، ذهبت عِدَّة نساءٍ إلى القبر الَّذي دُفِنَ فيه يَسوع وأخذنَ معهُنَّ الحَنوطَ الَّذي هَيَّأنه لجسد يسوع. وعندما وَصَلْنَ إلى القبر، ظَهَرَ لهُنَّ رَجُلان فجأةً، وأضاء حولهُنَّ نورٌ ساطِعٌ جِدًّا. لِذا، لا بُدَّ أنَّهما كانا مَلاكَيْن. حينئذٍ، تَمَلَّكَهُنَّ الخوفُ ونَكَّسْنَ وُجوهَهُنَّ إلى الأرض. سألَ الملاكان النِّساء: ''لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ بَيْنَ الأَمْوَاتِ؟'' ثُمَّ ذَكَّرَ الملاكان النِّساء بشيءٍ قاله يَسوعُ في وقتٍ سابقٍ في الجليل. فقد قال يَسوع إنَّهُ يَنبغي أنْ يُسَلَّمَ في أيدي أُناسٍ خُطاةٍ، ويُصلَب، وفي اليوم الثَّالث يَقوم. وعندما ذَكَّرَهُنَّ الملاكان بكلمات يَسوع، صار الأمر مَنطقيًّا بالنِّسبَةِ إليهِنَّ فتَذكَّرنَ كلام يَسوع. يبدو أنَّ المدينة لن تَظَلَّ هادئةً وقتًا طويلًا! أسرعت النِّساء في العودة كي يُطلِعْنَ الرِّجال على الخبر السَّارِّ بأنَّ يَسوع قامَ مِنَ الأموات كما قال إنَّه سيَفعل! وعندما أَخبَرْنَ الرُّسُل، لم يُصَدِّقوهُنَّ. لكِنَّ بُطرسَ ويوحنَّا رَكَضا إلى القبر. وكان يوحنَّا أسرع مِنْ بُطرس. وعندما وَصَلَ بُطرس إلى القبر، تَعَجَّبَ مِمَّا رأى. فقد انحنى ولم يَجد في القبر سِوى الأكفان! هذا هو كُلُّ شيء! وفي وقتٍ لاحِقٍ، ظَهَرَ يَسوعُ لرَجُلَيْن كانا في طريقهما إلى قَرية عِمواس الَّتي تَبعُد نحو أحد عشر كيلومترًا عنْ أورُشليم. كما أنَّه ظَهَر لبُطرس. والآن، كان يَسوعُ المقامُ قد ظَهَرَ لما لا يَقِلُّ عن خمس نِساء، ورَجُلَيْن في طريقهما إلى عِمواس، وبُطرس. لقد قام يَسوعُ المسيحُ مِنَ الأموات. فقد كان هو سَاحِقُ الشَّيطان الَّذي وَعَدَ اللهُ به آدمَ وحَوَّاء. فقد تَحقَّقت وعوده! وبهذا، لم يَعُد للموت سُلطانٌ. ففي لحظة قِيامته، بَرْهَنَ اللهُ الآبُ أنَّه أقوى مِنَ الشَّيطان. بادئ الأمر، ظَنَّ التَّلاميذُ أنَّ قِيامة يَسوع هي قِصَّةٌ خَياليَّةٌ ولم يُصَدِّقوا ذلك. وقد احتاروا في أمر الأخبار المبكِّرة الَّتي نَقلتها النِّساء وذهبوا للتَّحقُّق مِنْ صِحَّة تِلك الأخبار. وفي وقتٍ لاحِقٍ، رأوا المسيح المقام ونظروا بأعينهم أنَّه قام مِنَ الأموات. حِينئذٍ، قَرَّروا أنَّهم سيَعبدون اللهَ ويَخدمونَهُ طَوال حياتِهم. فقد فَازَ في الحَربِ وغَلَبَ الشَّيطانَ والموت!

### التَّسبيح والعِبادة

تَرنيمة "Praise Him All You Little Children".

Praise Him, Praise Him all you little children. God is love! God is love!
Praise Him, Praise Him all you little children. God is love! God is love!

Love Him, Love Him all you little children. God is love! God is love!
Love Him, Love Him all you little children. God is love! God is love!

Serve Him, Serve Him all you little children. God is love! God is love!
Serve Him, Serve Him all you little children. God is love! God is love!

Thank Him, Thank Him all you little children. God is love! God is love!
Thank Him, Thank Him all you little children. God is love! God is love!

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/TkUPMCpdta0

**آية الحِفظ**

لُوقَا ٢٤: ٦ ''لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لَكِنَّهُ قَامَ!''

## ٤) راجِع الدَّرس

استمتعوا بالوجبات الخفيفة الَّتي أعددتُمَا لحَفلة العشاء في أثناء حديثك عن دهشة النِّساء وسَعادتهنَّ، ودهشة التَّلاميذ وسعادتهم، ثُمَّ قُل: كان هذا كُلُّهُ جُزءًا مِن خُطَّة الخلاص الَّتي وَضَعها اللهُ. كان الشَّيطانُ يَظُنُّ أنَّه انتصرَ في جَنَّة عَدن عندما أخطأَ آدمُ وحَوَّاءُ أوَّل مَرَّة. وكان الشَّيطانُ يَظُنُّ أنَّه انتصرَ على الصَّليب عندما مات يَسوع. ولكِنَّ اللهَ لَديه خُطَّةٌ دائمًا مع أنَّ الشَّيطان يحاول دائمًا إحباطَها. فقد كان اللهُ يَعلَمُ مُنذ البداية أنَّ يَسوع سيأتي ذاتَ يومٍ إلى الأرض ويُقَدِّمُ لجميع مَن يُؤمِنون به طَريقةً لغُفران خطاياهم''.

## ٥) طَبِّق الدَّرس

مِنَ المنطقِيِّ أنَّكَ ستَرغبُ في إخبار الآخرين بأفضل خَبَرٍ تَعرفُهُ. مَن هُمُ الأشخاصُ الَّذين تَرغبُ في إخبارِهم عن يَسوع في هذا الأسبوع؟ يَسوعُ أقوى مِنَ الموت! إنَّهُ حَيٌّ!

صَلِّ واشكُر الله على خُطَّته الرَّائعة لغُفران الخطايا. اطلُب مِنه أن يَفتح قُلوب وقلوب الأطفال في صَفِّك كي يَفهموا مَعنى هذا كُلِّه بالنِّسبة إليهم.

**استِعدادًا للمغامرة رقم ٤٥، يجب عليك إحضار مجموعةٍ مِنَ الأشياء الَّتي يُمكن استخدامها في البِناء. يُمكن أنْ تكون هذه الأشياء كبيرةً أو صغيرةً، ويُمكن أن تكون سَهلةً أو مُعَقَّدةً. كُنْ مُبدِعًا واستخدم الأدوات المتاحة مِثل صَناديق الكرتون الفارغة أيًّا كان حَجمُها، أو عُلَب الطَّعام الفارغة، أو حَتَّى الكُتُب لبناء شَيءٍ يُشبه "السُّور/الجِدار".**

**المغامرة رقم ٤٤**
**لُوقَا ٢٤: ١-١٢، ٣٦-٤٣**

**الفِكرة الرَّئيسَة: يَسوعُ قَامَ مِنَ الأموات. يَسوعُ لَهُ سُلطانٌ على الموت.**

ابدأ بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. بعد مُراجعة الآية معًا، اسأل الطَّلبة إنْ كان أحدٌ مِنهُم يَرغب في قول الآية بمُفرده. اسمَح للمتطوِّعين بالمحاولة، وامتَدِح جُهودهم حَتَّى إنْ كانت بعيدةً عن الكمال.

في دَرس هذا الأسبوع، مَثِّلوا القِصَّة. اختَر طِفلًا لتمثيل دَور الملاك الَّذي يُعلِنُ نَبَأ قِيامة يَسوع. دَعِ الفتيات جميعًا يُمَثِّلنَ دور النِّسوة اللَّاتي جِئْنَ إلى القبر. أَحضِر، إذا أمكَن، بعض الطِّيب كي يَحمِلنَهُ. اختَر صَبِيًّا لتمثيل دور بُطرس، واختَر صَبِيًّا آخر لتمثيل دور يوحنَّا. يُمكن لبقيَّة الصُّبيان أن يُمَثِّلوا دور التَّلاميذ. عَيِّن منطقةً في الصَّفِّ لتكون المكان الَّذي دُفِنَ فيه يَسوع. يَجلِس الصُّبيان في أحد أجزاء الغُرفة ويَجتمعون معًا. قُل لَهُم: ''لِنَتظاهَر بأنَّ النِّساء قادِماتٌ لوضع الطِّيب على جسد يَسوع. هَل هُنَّ حَزيناتٍ أَم سَعيدات؟ (حَزينات، لأنَّ يَسوعَ مات). ساعِد الفتيات على التَّعبير عن حُزنِهِنَّ. مَثِّلنَ أنَّكُنَّ حَزانَى. افركنَ أعينكُنَّ كما لو كُنتُنَّ تَبكين. انظُرنَ إلى الأرض عندما تَمشين. عندما تَصِلُ جميع النِّسوة إلى القَبر، يجب أن يَقول الملاكُ بِثِقة: ''يَسوعُ ليسَ هُنا، إنَّهُ حَيٌّ!'' وفجأةً، يَتحوَّلُ حُزنُ جَميعِ النِّسوةِ إلى فَرَح! إنَّه أسعَدُ خَبَر! ساعِد الفتيات على التَّحدُّث معًا قائِلاتٍ: ''يجب أن نَذهب ونُخبِر بُطرس ويوحَنَّا والتَّلاميذ الآخرين عن يَسوع!'' وبعدَ أنْ يَركضنَ بحماسةٍ ويُخبرنَ التَّلاميذ بهذا الخبر السَّارّ، فإنَّ بُطرسَ ويوحنَّا يَركضان إلى القبر فيجداهُ على الحالةِ الَّتي وَصَفتها النِّسوة. والآن، صار الجميعُ فَرِحين! ذَكِّر الأطفال بأنَّ هذا مِثالٌ آخر على وَفاء اللهِ بوعده. فقد وَعَدَ يَسوعُ أتباعَهُ أنَّه سيموت على الصَّليب، وبعد ثلاثة أيَّامٍ سيقومُ مِنَ الأموات. ساعِد الأطفال على التَّفكير في قِصَصٍ أخرى سَمِعوها عن وَفاء الله بوعوده. إليك بعض الاقتراحات:

- وَعَدَ اللهُ في الجَنَّة أنَّه سيُرسِلُ شخصًا (يَسوع) يَسحَقُ رأس الشَّيطان.
- وُعود اللهِ لإبراهيم (وَعدَهُ بأنَّه سيرزقهُ ابْنًا، ووَعدَهُ بأنَّهُ سَيُكَثِّرُ نَسلَهُ، ووَعدَهُ بأنَّه سيُعطي نَسلَهُ أرضًا يَعيشون فيها).
- وَعْدُ اللهِ لِنوح بعدم إهلاكِ الأرض بطوفانٍ مَرَّةً أخرى (قَوس قُزَح).
- فُصول السَّنة الَّتي ستَستَمِرُّ في التَّعاقُبِ كما هِيَ حالُ اللَّيلِ والنَّهار.

خَصِّص وَقتًا للشُّكر مع الطَّلبة في صَفِّك. إليكَ كيفيَّة القيام بذلك. اجلسوا في دائرةٍ إذا كان عدد الطَّلبة صَغيرًا. أمَّا إذا كان العددُ كبيرًا فيُمكنكم الانقسام إلى مجموعاتٍ يَضُمُّ كُلٌّ مِنها نحو عشرة أطفال. يجب أن يوجد قائدٌ بالِغٌ في كُلِّ مجموعة. يبدأُ المعلِّم (أو القائد) بالقول: ''أشكُرُ اللهَ على _____''. املأ الفراغ بأيِّ شيءٍ تُريدُ أن تَشكُرَ اللهَ عليه. يُمكنُ أن يكون هذا الشَّيءُ هُوَ مَحبَّة الله، أو غُفرانَه، أو كنيستك، أو عائلتك، أو أيَّ شيءٍ آخر تَختارُه. القاعدة الوحيدة هي أنَّه لا يُمكن أن يكون شيئًا سَخيفًا. يجب على جميع الأطفال أن يقولوا الواحِد تِلو الآخر: ''أشكُرُ اللهَ على _____''. باستطاعةِ كُلٍّ مِنهُم أن يَختار الشَّيء الَّذي يُريد أن يَشكُر اللهَ عليه.

بعد الانتهاء مِن ''وقت الشُّكر''، احتفلوا مَرَّةً أخرى واستمتعوا بالوجبات الخفيفة والموسيقا.

صَلِّ واشكُر الله على بعض الأشياء الَّتي ذَكَرَها الأطفالُ في ''وقت الشُّكر''. اشكُرهُ على خُطَّة الإنقاذ الرَّائعة الَّتي وَضَعَها لنا. اشكُرهُ أيضًا على مَحَبَّته العظيمة.

المغامَرتان ٤٣ و ٤٤: يَسوعُ قَامَ مِنَ الأموات. يَسوعُ لَهُ سُلطانٌ على الموت.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٤٥**

**مَتَّى ٢٨: ١٨–٢٠، مَرْقُس ١٦: ١٥، لُوقَا ٢٤: ٤٤–٤٨، يوحنَّا ٢٠: ٢١**

**الفِكرة الرَّئيسَة: أَوصَى يَسوعُ أتباعَهُ بِتَوصيل رسَالتِه إلى جَميع النَّاس.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- بعد أنْ قام يَسوعُ مِنَ الأموات، أوصَى تلاميذه، في ثلاثِ مُناسباتٍ على الأقَلِّ، بتوصيل الرِّسالة المختصَّة بموته ودفنه وقيامته إلى العالَم.
- العناصِرُ الرَّئيسَةُ في مَقاطِعِ المأموريَّة العُظمَى هي:
- التَّلاميذُ أُرسِلوا مِنْ قِبَل يَسوع المسيح.
- كان الرَّبُّ يَفترِضُ أنَّ التَّلاميذ سيَذهبون.
- كان إعلانُ الخَبَرِ السَّارِّ وَصيَّةً.
- كان التَّلاميذُ مُطالَبينَ بالمناداة بالإنجيل في كُلِّ أُمَّة.
- توبةُ النَّاسِ الحقيقيَّة وغُفرانُ اللهِ كانا في صَميم الرِّسالة.
- نَبَعَتِ الرِّسالةُ مِنْ فَهْم الكتاب المقدَّس.
- حصل التَّلاميذُ على سُلطانٍ مِنَ الله لتوصيل الرِّسالة إلى العالَم أجمَع.
- كانت الرِّسالةُ إلهيَّةً في أصلِها، وعالميَّةً في نِطاقِها، وتَرتَكِزُ على المسيح، ومَبنيَّةً على الكتاب المقدَّس، وتُنادي بالله المثلَّث الأقانيم، وتَحظى بالدَّعمِ مِنَ المسيح الْمُقام مِنَ الأموات.
- جُذور المأموريَّة العُظمى موجودةٌ أيضًا في العهد القديم. فمقاطِعُ مِثْل تكوين ١٢: ١–٣ والمزمور ٩٦: ٣ تَحُضُّ شعبَ اللهِ على إعلان رسالة الله للأمم.
- ''الوعد المذكور في تكوين ١٢: ٣ يَتحقَّق عندما يَعمل الخُدَّام الَّذين تُرسلهم الكنيسة على توصيل رسالة الإنجيل إلى جميع أمم الأرض'' (جون بايبر).

**٢) ابدأ الدَّرس**

هَل يَطلُب مِنك والدُك أو والدتُك أن تَفعل شيئًا ما؟ ما بعض الأشياء الَّتي رُبَّما يَطلبان مِنك القيام بها؟ (اسمَح للأطفال أن يُجيبوا). هل تُطيعُ عندما يَطلُب مِنك أحدُ والِدَيْكَ القيام بشيءٍ ما؟ هل تَفعل ذلك حَالًا ولكِنَّكَ تَتذمَّر؟ ماذا لو طَلَبَ اللهُ مِنكَ أن تَفعل شيئًا ما؟ هل تُطيع الله؟

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

سنَتعلَّمُ اليوم عن آخر شيءٍ قَالَهُ يَسوعُ لأتباعِه قبل صُعوده إلى السَّماء. تَذَكَّروا أنَّ يَسوعَ كان قد ماتَ على الصَّليب وعادَ إلى الحياة. وقد رأى هؤلاء بأعيُنهم أنَّه بِحَقٍّ مَنْ قال إنَّهُ هو: الله! فلا أحدَ سِوى الله يَستطيع أن يَتغلَّب على الموت! وقد أَمضَى وقتًا طويلًا في تَعليم أتباعِه في الوقت الَّذي قَضوه معًا. ولا شَكَّ في أنَّ كلماته الأخيرة لهم ستكون مُهِمَّةً جِدًّا. فقد قال: ''اذهَبُوا وَعَلِّمُوا الآخَرينَ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ ''. وأحيانًا، يُطلَقُ على أتباع يَسوع اسم ''التَّلاميذ''. والتِّلميذُ هو شخصٌ يَتعلَّمُ مِن شخصٍ آخر. وقد قال يَسوعُ لتلاميذه (أيْ للأشخاص الَّذين كانوا يَتعلَّمون مِنهُ) أنْ يَذهبوا ويُتَلمِذوا آخرين. ما هو أهَمُّ شَيءٍ عَلَّمَهُ يَسوعُ لتلاميذه؟ بعض الإجابات المحتملة هي: أَطِع اللهَ، قُل ''لا'' دائمًا للشَّيطان، أيَّ وَصِيَّةٍ مِنَ الوصايا العشر، كُن لَطيفًا وساعِد الآخرين، ثِق بأنَّ اللهَ يَفِي بوعوده دائمًا. مَن يَرغب في ''تَعليم'' بَقِيَّة الطَّلبة شيئًا يُريدُ اللهُ أن يَعرفَهُ الجميع؟ شَجِّع كُلَّ طِفلٍ على مُشاركة أحد الأشياء المذكورة في الدَّرس. ثُمَّ قُل: ''أنتَ تُطيعُ ما قالَ الرَّبُّ لتلاميذه أن يَفعلوه عندما تُعَلِّم الآخرين الأشياء الَّتي يُريدُ اللهُ لَهُم أن يَعرفوها''. ولكِنَّ أهَمَّ شَيءٍ ينبغي أنْ نُخبِرَ الآخرين به هو أنَّ يَسوعَ ماتَ على الصَّليب وقامَ مِنَ الأمواتِ في اليوم الثَّالث. لماذا ماتَ يَسوع؟ هل لأنَّهُ فَعَلَ شَيئًا خَطأً على غِرارِ اللِّصَّيْن اللَّذيْن ماتا على الصَّليب بجانبه؟ كَلَّا! بَل ماتَ لكي يَدفع أُجرة خطاياكُم وخطاياي وخطايا العالَمِ كُلِّه. هذا هو أفضلُ خَبَرٍ يُمكن أن نَسمَعَهُ! لِنَقُل هذا مَعًا: ''يَسوعُ مَاتَ لكي يَدفعَ أُجرةَ خَطاياك''. تَدَرَّبوا على قَولِ هذه الجُملة بِضع مَرَّات. اطلُب مِنَ الفتيات أنْ يَقُلْنَ هذه الجُملة معًا. ثُمَّ اطلُب مِنَ الفِتيَة أن يَقولوها معًا. اسأل الطَّلبة إن كان أحدُهم يَرغبُ في قَول هذه الجُملة بمُفرده. عندما ماتَ يَسوعُ على الصَّليب، كان ذلك أَشبَهُ بسَحقِ رأس الشَّيطان. وقد وَعَدَ اللهُ مُنذُ زمنٍ بعيدٍ جِدًّا أنَّه سيَفعلُ ذلك ذاتَ يوم. والآن، تَحَقَّقَ هذا الوعد. فاللهُ يَفِي بوعوده دائمًا. وعندما عادَ يَسوعُ إلى الحياة بعد أنْ قَتَلَهُ الأشرار، أَظهَرَ للشَّيطانِ ولِكُلِّ شخصٍ آخر أنَّ سُلطانَهُ يَفوقُ أيَّ سُلطانٍ آخر. لِذا فقد كان سُلطانُ يَسوعَ أقوى مِنَ الموت. ولا أحدَ غَيرَهُ يَستطيعُ أن يَفعل ذلك! وهذا خَبَرٌ سَارٌّ جِدًّا حَتَّى إنَّ اللهَ يُريدُ للجميعِ أن يَعرفوه.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "I Have Decided to Follow Jesus".

I have decided to follow Jesus.
I have decided to follow Jesus.
I have decided to follow Jesus.
No turning back, no turning back.

Though none go with me, I still will follow.
Though none go with me, I still will follow.
Though none go with me, I still will follow.
No turning back, no turning back.

The world behind me, the cross before me.
The world behind me, the cross before me.
The world behind me, the cross before me.
No turning back, no turning back.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/RRm-AIdeBPs

**آية الحِفظ**

مَتَّى ٢٨: ١٩ ''فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ''.

**٤) راجِع الدَّرس**

راجِع مُكَعَّبات البِناء. أَحضِر بعض المكعَّبات إلى غُرفة الصَّفِّ، وانظُر عدد الأشياء الَّتي يَستطيعُ الأطفالُ أن يُفَكِّروا فيها في إطار الأشياء الَّتي أَمَرَ بها يَسوعُ/اللهُ في الكتاب المقدَّس. بعض الإجابات المحتملة هي: إطاعة الله، وقَول ''لا'' دائمًا للشَّيطان، وأيُّ وَصِيَّةٍ مِنَ الوصايا العشر، واللُّطف، ومُساعدة الآخرين، والثِّقة في أنَّ اللهَ يَفِي دائمًا بوعوده، وإخبار النَّاسِ أنَّ يَسوعَ ماتَ كي يَدفعَ أُجرة خطاياهم. انظُر كم يُمكن أنْ تَرتفع مُكَعَّبات البِناء.

**٥) طَبِّق الدَّرس**

هل تَعرفُ شَخصًا لا يَعرف أنَّ يَسوعَ ماتَ على الصَّليب كي يَدفعَ أُجرة خَطاياه؟ قال يَسوعُ إنَّكَ بحاجةٍ فقط إلى الإيمان بهذا والتَّوبة عن خطاياك كي تَذهب إلى السَّماء وتكون مع الله عندما تموت. هل تَتذكَّر مَعنى الكلمة ''تَوبَة''؟ اسمَح للأطفال أن يُجيبوا عن هذا السُّؤال. أجل! التَّوبةُ تَعني أن تُخبِرَ اللهَ أنَّكَ آسِفٌ على الأشياء الخطأ الَّتي فَعلتَها.

كيف نَقولُ للهِ شَيئًا ما؟ بواسطة الصَّلاة. فيُمكنُكَ أن تَتحدَّثَ إلى اللهِ في أيِّ زَمانٍ ومكان. مَنِ الشَّخص الَّذي ستُخبرُهُ عن يَسوع في هذا الأسبوع؟ شَجِّع الأطفال على التَّفكير في شخصٍ يُمكنهم إخبارُه. اطلُب مِن بعض الأطفال أن يُخبروا بَقيَّة الأطفال عن الشَّخص الَّذي سيُخبرونه في هذا الأسبوع.

صَلِّ واشكُر الله لأنَّهُ وَفَى بوعوده وأرسلَ شَخصًا يَسحَقُ رأسَ الشَّيطان. وهذا الشَّخصُ هو يَسوع. اطلُب مِنَ الله أن يُساعِد الأطفال على فَهم مَعنى التَّوبة والإيمان. اطلُب مِنَ الله أيضًا أن يُساعدنا جميعًا على إخبار الآخرين بالخَبَرِ السَّارِّ المختصِّ بيسوع.

**المغامرة رقم ٤٦**

**مَتَّى ٢٨: ١٨–٢٠، مَرْقُس ١٦: ١٥، لُوقَا ٢٤: ٤٤–٤٨، يوحنَّا ٢٠: ٢١**

**الفِكرة الرَّئيسَة: أَوصَى يَسوعُ أتباعَهُ بِتَوصيل رسَالتِه إلى جَميع النَّاس.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. لمراجعة الآية، استخدِم أصواتًا مُختلفةً في كُلِّ مَرَّةٍ تقول فيها الآية. اطلُب مِنَ الأطفال أنْ يُصغوا جيّدًا إلى كيفيَّة نُطقِكَ للآية، ثُمَّ أنْ يُحاولوا تَقليدك. أوَّلًا، اهمس بها بصوتٍ خافِت، ثُمَّ اقرأها بصوتٍ عاديٍّ، ثُمَّ استخدِم صوتًا قويًّا (تَجَنَّب الصُّراخ)، ثُمَّ حاول أنْ تَستخدِم صوتًا غِنائِيًّا، أو اقرأ الآية بأسلوبٍ مُتَقَطِّع (كلمةً كلمةً). استخدِم إبداعك وأفكارك الخاصَّة!

اسأل الأطفال إن كانوا قادرين على إخبار شخصٍ ما بأنَّ يَسوعَ ماتَ على الصَّليب كي يَدفع أُجرة خطاياه. ذَكِّرهُم بكلمات يَسوع الأخيرة لتلاميذه. وشَجِّعهُم على مُشاركة ما تَعَلَّموه مع شخصٍ آخر في هذا الأسبوع. في ما يَختصُّ بالدَّرس، ابدأ بلُعبة مُكَعَّبات البناء. أَحضِر بعض المكعَّبات إلى غُرفة الصَّفِّ، وانظُر عدد الأشياء الَّتي يَستطيعُ الأطفالُ أن يُفَكِّروا فيها في إطار الأشياء الَّتي أمرَ بها يَسوعُ/اللهُ في الكتاب المقدَّس. بعض الإجابات المحتملة هي: إطاعة الله، وقَول ''لا'' دائمًا للشَّيطان، وأيُّ وَصِيَّةٍ مِنَ الوصايا العشر، واللُّطف، ومُساعدة الآخرين، والثِّقة في أنَّ اللهَ يَفِي دائمًا بوعوده، وإخبار النَّاسِ أنَّ يَسوعَ ماتَ كي يَدفعَ أُجرة خطاياهم. انظُر كم يُمكن أنْ تَرتفع مُكَعَّبات البِناء. اطرَح السُّؤال الآتي: ''أينَ نَتَعَلَّمُ عَمَّا يُريدُ اللهُ لنا أن نَفعلَه؟ هذا صَحيح، في الكتاب المقدَّس. ارفَع الكتاب المقدَّس كي يَراهُ جميعُ الأطفال. عندما نُخبِر أحد الأشخاص عن يَسوع، فكأنَّنا نُعطيه كلمةَ الله. اطلُب مِنَ الأطفال أن يُشَكِّلوا دائرةً حولك. قُل: ''سأُخبركَ شيئًا مِنَ الكتاب المقدَّس وأعطيكَ الكتاب المقدَّس لتُمسكه. ويجب عليكَ أن تُخبرَ الطِّفلَ الَّذي بجانبكَ شيئًا مِن كلمة الله وتُعطيه الكتاب المقدَّس''. يُمكن للأطفال أن يُكَرِّروا ما قُلتُهُ لهم، أو يُمكنهم أن يَختاروا شيئًا آخر مِن لُعبة المكعَّبات. رُبَّما يَحتاجُ الأطفالُ الأصغَر سِنًّا إلى بعض المساعدة مِنكَ عندما يَحينُ دَورُهم. العَبوا هذه اللُّعبة إلى أنْ يَحمِلَ جميعُ الأطفال الكتابَ المقدَّس. اغتَنِم هذه الفُرصة للتَّرنيم. راجِعوا التَّرانيم مِنَ الدُّروس السَّابقة. يُمكن للأطفال أن يَختاروا بعض التَّرانيم، أو يُمكن للمعلِّم أن يَختارها. استمتعوا بالتَّرنيم معًا.

صَلِّ مع الأطفال واشكُر اللهَ على الكتابِ المقدَّسِ لأنَّنا نَتعلَّمُ مِنهُ عن صِفاتِ اللهِ الحقيقيِّ الواحِد وطريقة عَمَلِه. اشكُر اللهَ على الفُرصة الَّتي أُتيحت لكم لِسَماع الحَقِّ. اطلُب مِنَ اللهِ أنْ يُعطيكم الشَّجاعة لمشاركة هذا الحَقِّ مع الأشخاص الأعِزَّاء على قُلوبِكُم.

المغامَرتان ٤٥ و ٤٦: أَوصَى يَسوعُ أتباعَهُ بِتَوصيل رسَالتِه إلى جَميع النَّاس.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٤٧**

**أعمال الرُّسُل ٢: ٤٢-٤٧؛ ٤: ١-١٢؛ ٥: ٤٢**

**الفِكرة الرَّئيسَة: كان أتباعُ يَسوعَ يُواظِبونَ على الصَّلاة، والعِبادة، وقِراءة الكتاب المقدَّس، والشَّرِكَة، والكِرازَة.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- بعد أنْ أَعلن بُطرسُ الخَبَرَ السَّارَّ المختصَّ بيَسوعَ المسيح وآمَنَ ثلاثة آلافِ شخصٍ، راحت الكنيسة الأولى تَبحث عن أساليب لِضَمِّ هؤلاء المؤمنين الجُدُد إلى الكنيسة.
- على الرَّغم مِنْ أنَّ هؤلاء الأشخاص البالغ عددهم ثلاثة آلافِ شخصٍ كانوا ما زالوا حَديثي الإيمان، فإنَّهم كانوا يَسيرون بثباتٍ. فقد ثابَروا. ولا يوجد ما يُشيرُ إلى أنَّ أيًّا مِنهُم تَرَكَ الإيمان.
- واظَبَت الكنيسةُ الأولى على أربعة أمورٍ أساسيَّة:

١) التَّعليمُ الكِتابِيُّ. العِبارة ''تَعليم الرُّسُل'' تُشير إلى التَّعاليم أو العقائد الَّتي نادى بها الرُّسُل. وهذا لا يَعني أنَّ الرُّسُل وَضعوا عقيدةً لأنفسهم.

٢) الشَّرِكَة. جَعَلَ المؤمنون الأوائل كُلَّ الأشياء مُشتركةً بينهم. فقد اشتركت الكنيسة الأولى في الصَّلاة، وفي احتمال المشقَّات، وفي الممتلكات أيضًا.

٣) كَسْرُ الخُبْزِ [أو عَشاءُ الرَّبِّ]. كانت وَصيَّةُ الرَّبِّ الأخيرة قبل أنْ يَمضي إلى الصَّليب هي: ''اصْنَعُوا هَذا لِذِكري!'' لِذا فقد أَدرَجَ التَّلاميذُ ذلك في شَرِكتِهم. ففي شَرِكتِهم، كانوا يَتذكَّرون جَسَدَهُ المكسور ودَمَهُ المسفوك.

٤) الصَّلاة. كان المؤمنون الجُدُد يُحِبُّون الصَّلاة ويُواظِبون عليها.

- كذلك، واظَبَتِ الكنيسةُ الأولى أيضًا على الكِرازة. وكانت كِرازَتُهم تُرَكِّزُ على نُقطَتَيْن: الأولى، أنَّ يَسوعَ المسيحَ قامَ مِنَ الأموات. فقد أَقامَ اللهُ يَسوعَ المسيحَ مِنَ الأموات. والثَّانية، أنَّ يَسوعَ المسيحَ هو الطَّريقُ الوحيدُ إلى الله. فلا تُوجَد عِدَّةُ طُرُقٍ تؤدِّي إلى الله.

**٢) ابدأ الدَّرس**

ما الَّذي يَخطُر في بالِك عندما أقولُ الكلمة ''كنيسة''؟ (اسمَح للأطفال بأن يُجيبوا، واكتُب الإجابات على السَّبُّورة). عندما يَتحدَّث الكتابُ المقدَّسُ عن ''الكنيسة''، فإنَّهُ لا بُدَّ مِنْ تَوافُر عناصر مُعَيَّنة مُهِمَّة فيها. قبل أن تَسرد القِصَّة، أعطِ الأطفال التَّعليمات الآتية: ''هناك عِدَّة أشياء كانت تقوم بها الكنيسةُ في ذلك الوقت وما تَزالُ تَقوم بها حَتَّى يومِنا هذا. كُلَّما ذَكَرتُ واحدًا مِن هذه الأشياء، سأقومُ بحركةٍ مُعَيَّنةٍ. عِندما تَرَونَني أقوم بهذه الحركة، أريدُ مِنكُم أن تَعملوا هذه الحركة معي''.

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

بعد أن عاد يَسوعُ إلى السَّماء، اجتمعَ التَّلاميذُ وغيرُهم مِمَّن آمَنوا بتعاليم يَسوع مَعًا. وقد عَلَّمَ التَّلاميذُ النَّاسَ أشياءَ كثيرةً مِنَ الكتاب المقدَّس (مُدَّ يَديكَ مُتَظاهِرًا بأنَّكَ تَحمِلُ كِتابًا مُقَدَّسًا وتَقرأه). فقد أرادوا أن يُعَلِّموهُم كُلَّ ما عَلَّمَهُم إيَّاهُ يَسوع. وعندما كانوا يَجتمعون معًا، كانوا يَقضونَ وَقتًا في الصَّلاة معًا (ضَع يَديكَ في وَضعيَّةٍ تُشيرُ إلى أنَّكَ تُصَلّي). وكانوا يَقضون دائمًا وقتًا في تَسبيح الله (رَنِّم مَقطعًا مِن إحدى التَّرانيم). كذلك، قال التَّلاميذُ للنَّاس إنَّ اللهَ يُريدُ لهم أنْ يَعتنوا بعضُهم بِبَعض. فإذا وُجِدَ شخصٌ ليسَ لديه طعامٌ، فينبغي للمؤمنين أن يُعطوه طعامًا (تَظاهَر بتوزيع الطَّعام). وإذا كان في حاجةٍ إلى ملابس دافئة يَرتديها، فينبغي لأحدهم أن يُعطيه بَعضًا مِنها (تَظاهَر بإعطاء ملابس لأحد الأشخاص). والحقيقة هي أنَّ النَّاس حرصوا جِدًّا على المساعدة حَتَّى إنَّهُم أَحضروا كُلَّ الأشياء الزَّائدة عن حاجتِهم إلى التَّلاميذ كي يُوَزِّعوها على المحتاجين. وقد باعوا أشياء لديهم وأعطوا المال للكنيسة كي يَحصل الجميعُ على ما يَحتاجون إليه (ضَع يَدكَ في جَيبِكَ وأخرِج بعض المال الوهميّ وأعطِهِ لأحدهم). وقد تَقاسَموا وجبات الطَّعام مَعًا (تَظاهَر بالأكل). وكانت بعضُ تِلك الوجبات وجباتٍ خاصَّةً تَذكارًا لموت يَسوع على الصَّليب (تَظاهَر بالأكل، ثُمَّ ضَع يَدَكَ على جانب وجهك وانظُر إلى أعلى كما لو كُنتَ تُفَكِّر). وآخِرُ شَيءٍ سنَتحدَّث عنه هو شيءٌ قالَهُ يَسوعُ لتلاميذه قبل عودته إلى السَّماء. هل يَتذكَّر أحدُكم ما هو هذا الشَّيء؟ لقد تَحَدَّثنا عنه في الأسبوع الماضي. أجل! إخبارُ الآخرين بالخَبَرِ السَّارِّ الَّذي يقول إنَّ يَسوعَ ماتَ مِن أجل خَطاياهُم! (استَخدِم إحدى يَديكَ كدُمية واجعَلها تَتحدَّث إلى يَدِك الأخرى). وقد آمَنَ كثيرونَ بيسوع لأنَّ الكنيسة كانت تَفعل ما أوصاها بِهِ الرَّبُّ. ويقولُ الكتاب المقدَّس إنَّهُ في أحد أيَّام الأحد، انضَمَّ نحو ٣٠٠٠ شخصٍ إلى الكنيسة! وهذا عددٌ كبيرٌ مِنَ الأشخاص! لِنَعُد إلى السُّؤال الَّذي طَرحتُهُ عليكُم في بِداية قِصَّتِنا: ما الَّذي يَخطُرُ في بالِكَ عندما أقولُ الكلمة ''كنيسة''؟ (اسمَح للأطفال أن يُجيبوا). الكنيسةُ هي مجموعةٌ مِنَ المؤمنين الَّذين يَجتمعون معًا كي يَتعلَّموا المزيد عن الله وعِبادته.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "I Go to Church Today" على لَحن "The Farmer in the Dell".

I go to church today. I go to church today.
I hear stories from God's Word, I go to church today.

I go to church today. I go to church today.
Pray and worship God above, I go to church today.

I go to church today. I go to church today.
Always helping those in need, I go to church today.

I go to church today. I go to church today.
Tell good news and sharing meals, I go to church today.

قُم بحركاتٍ مُماثِلةٍ لتِلك الموجودة في ''اسرُد القِصَّة'' عِندَ تَرنيم كُلِّ مَقطعٍ. بالنِّسبة إلى هذه التَّرنيمة، امشِ في مَكانِك.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/4zcrm1LlIPE

**آية الحِفظ**

أعمال الرُّسُل ٢: ٤٢ ''وَكَانُوا يُواظِبُونَ [أو: كانت الكنيسةُ تُواظِبُ] عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُل''.

**٤) راجِع الدَّرس**

أَحضِر إلى غُرفة الصَّفِّ اليوم مَكَعَّبات بِناءٍ كبيرة تَكفي لجميع الأطفال. أَحضِر أيضًا، إذا أمكَن، بعض قِطَع الورق البُنِّيّ بحيث يكون حَجمُها أصغَر قليلًا مِنَ المكعَّبات. اكتُب على كُلِّ ورقةٍ كلمةً أو عِبارةً مِنَ الكلمات أو العِبارات الآتية: الكتاب المقدَّس، الصَّلاة، العِبادة، الطَّعام، التَّذكار، مُشاركة الإنجيل، الاهتمام بَعضُنا بِبَعض. أَلْصِق ورقةً واحدةً على كُلِّ مُكَعَّب.

أَخرِج المكعَّبات ودَعِ الأطفال يُساعِدونك في ''بِناء'' الكنيسة. تَحَدَّث عن أهمِيَّة هذه الأشياء في بِناء الكنيسة. لكِنَّ الكنيسة تَتكوَّن مِن شَعب الله، أي مِنَ الأشخاص الَّذين يُؤمِنون به.

**٥) طَبِّق الدَّرس**

عندما نأتي إلى الكنيسة كُلَّ أسبوع، لِنتذكَّر أنَّ ما تَعَلَّمناه مِن كلمة الله هو نَموذجٌ لما ينبغي لنا أن نَفعله. دَعونا نَذكُرُ الأشياء الَّتي تَحدَّثنا عنها اليوم (تَعليم الكتاب المقدَّس، الصَّلاة، العِبادة، تقديم المساعدة بَعضُنا لبعض، تَناوُل الطَّعام كي نَتذكَّر موت يَسوع على الصَّليب، إخبار النَّاس بالخَبَرِ السَّارّ).

صَلِّ مع الأطفال واشكُر اللهَ لأنَّه أعطانا الكنيسة كي نَتعلَّم الكتاب المقدَّس. فوقَ كُلِّ شيء، اشكُر الله لأنَّهُ وَفَّرَ لنا وَسيلةً للتَّصالُحِ معَ الله بواسطة يَسوع وموتِه على الصَّليب.

**المغامرة رقم ٤٨**

**أعمال الرُّسُل ٢: ٤٢-٤٧؛ ٤: ١-١٢؛ ٥: ٤٢**

**الفِكرة الرَّئيسَة: كان أتباعُ يَسوعَ يُواظِبونَ على الصَّلاة، والعِبادة، وقِراءة الكتاب المقدَّس، والشَّرِكَة، والكِرازَة.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. في أثناء مُراجعة آية الحِفظ، غَيِّر وَضعيَّة وقوفِك في كُلِّ مَرَّة. ارفَع يديكَ عاليًا بينما تَقول الآية. انْحَنِ إلى الأرض بينما تَقول الآية. ضَع يدكَ فوق رأسك. ضَع إصبعك على أنفِك. قِف على قَدَمٍ واحدة. فَكِّر في بعض الطَّرائق الأخرى للقيام بذلك.

ما هي الكنيسة؟ نَرجو أن يَتذكَّر الأطفالُ بعض الأشياء الَّتي تَعَلَّموها في الأسبوع الماضي عن الكنيسة الأولى. تَتضمَّن الإجاباتُ المحتملةُ: تَعليم الكتاب المقدَّس، والصَّلاة، والعِبادة، ومساعدة بعضنا بعضًا، والاشتراك في عشاء الرَّبِّ كي نَتذكَّر موت يَسوع على الصَّليب، وإخبار النَّاس بالخَبَرِ السَّارِّ، وشَعبُ اللهِ (أي المؤمنون به). الكنيسةُ ليست المبنى الَّذي نُسَمِّيه في أغلب الأحيان ''كنيسة''. فمبنى الكنيسة هو مُجَرَّدُ مكانٍ يَجتمِعُ فيه شَعبُ الله. انظُر إلى ''اسرُد القِصَّة'' مِنَ الأسبوع الأوَّل للمغامرة رقم ٢٤. قُم بجميع الحركات الَّتي استخدمتها في الأسبوع الماضي للإشارة إلى عناصر الكنيسة. دَعِ الأطفال يُخَمِّنون ما تُمَثِّلُهُ هذه الحركات. ثُمَّ دَعِ الأطفال يَتطوَّعون لتمثيل الأفكار المختلفة، واطلُب مِن بقيَّة الأطفال أن يُخَمِّنوها. استَخدِم مُكَعَّبات الأسبوع الماضي لبناء الكنيسة مَرَّةً أخرى. وفي هذه المرَّة، اصنَع مُرَبَّعًا كبيرًا أو دائرةً كبيرةً مِنَ المكعَّبات مع تَرك فُتحةٍ يُمكن أن يَدخُل الأطفال مِنها إلى المبنى. ذَكِّرهم بأنَّ الكنيسة الحقيقيَّة هي شَعبُ اللهِ الَّذين يُؤمِنون به. دَعِ الأطفال يُساعِدونَك في تَصميم خِدمة الكنيسة الَّتي تَتضمَّن مُعظم أو كُلَّ العناصر المكتوبة على المكعَّبات. يُمكنهم أن يَختاروا تَرنيمةً، أو دَرسًا مِن دروس الكتاب المقدَّس، أو صَلاةً، أو أن يُمَثِّلوا مَشهدَ مُشاركة ما لدينا مع المحتاجين. سيكون مِنَ الممتِع أيضًا إحضار وجبةٍ خفيفةٍ لتمثيل عشاء الرَّبِّ (كَسْر الخُبز). على الرَّغم مِن أنَّ الأطفال لن يَتمكَّنوا مِن فَهم كُلِّ الرُّموز، فإنَّ هذه ستكون مُقَدِّمةً رائعةً لفِكرة الكنيسة. بعد التَّخطيط للخِدمة، نَفِّذوها. اسمَح للأطفال بأن يَقوموا بأكبر عددٍ مُمكنٍ مِن أجزاء خِدمة الكنيسة. أَحضِر وِعاءً صَغيرًا ليكون وِعاء جَمْعِ التَّقدمات. مَرِّر هذا الوعاء على كُلِّ طِفلٍ في صَفِّك. يجب على الأطفال أن يَضعوا تَقدماتِهم في هذا الوعاء. اختَر طِفلًا واطلُب مِنهُ أن يَسرد قِصَّةً مِنَ الكتاب المقدَّس. واختَر طِفلًا آخر لمساعدتك في قِيادة التَّرنيم.

اسأل الطَّلبة إن كان أحدٌ مِنهُم يَرغب في إنهاء الدَّرس بالصَّلاة. بعد أن يُصَلّي، أَخبِر الطَّلبة أن يُعيدوا الصَّلاة مِن بَعدِك. صَلاةٌ مُقترَحَة: ''يا رَبُّ (يُكَرِّرُ الأطفالُ هذه العِبارة مِن بَعدِك). أَعلَمُ أنَّ الكنيسةَ (الأطفال يُكَرِّرون) هِيَ فِكرَتُكَ أنتَ (الأطفال يُكَرِّرون). أشكُرُكَ (الأطفال يُكَرِّرون) على تأسيسِ هذا المكان الرَّائع (الأطفال يُكَرِّرون) الَّذي يُمكنُني فيه (الأطفال يُكَرِّرون) أن أَتعلَّم عنك (الأطفال يُكَرِّرون). باسم يَسوع (الأطفال يُكَرِّرون). آمين!'' (الأطفال يُكَرِّرون)

المغامَرتان ٤٧ و ٤٨: كان أتباعُ يَسوعَ يُواظِبونَ على الصَّلاة، والعِبادة، وقِراءة الكتاب المقدَّس، والشَّرِكَة، والكِرازَة.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٤٩**

**الرُّؤيا ٢١: ١ – ٢٢: ٥**

**الفِكرة الرَّئيسَة: كُلُّ مَنْ يُؤمِن بيَسوعَ سيَدخُلُ السَّماءَ ذاتَ يَومٍ.**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- بعد دَينونة اللهِ العظيمة، سيَخلقُ اللهُ سَماءً جديدةً وأرضًا جديدةً (رُومية ٨: ١٨-٢١؛ ٢بُطرس ٣: ٧-١٣).
- تَصِفُ هذه الآيات مَشهدًا مُبهِجًا ومُنتصرًا للكنيسة الْمَفدِيَّة. فسوف تَنتهي جميعُ صِراعاتِها ويَهلك أعداؤها.
- وَفقًا لمشيئةِ الله، فإنَّ الأشخاص الَّذين سيَحْيَوْن معه إلى الأبد لن يَختبروا أيَّ نوعٍ مِنَ المرض أو الألم أو الحزن. فلن يكون هناك سِوى الفرح والسَّعادة في أمجاد حُضوره الأبديَّة.
- سوف يَكونُ طُولُ أورُشليم وعَرضُها وارتفاعُها مُتطابقةً تمامًا (أيْ أنَّها ستكونُ مُكَعَّبة الشَّكل). ووَفقًا لتَصميمِها ومُصَمِّمِها، فإنَّها ستكونُ مَكانًا مِثاليًّا للعيش إلى الأبد. وسوف يَكون سُورُها وتَكونُ أبوابُها المميَّزةُ رائعةً في شَكلِها وبَهِيَّةً في مَظهَرِها.
- سوف يُنيرُ مَجدُ اللهِ المدينة ويَجعلُها مَكانًا للقَداسةِ والبِرِّ. وسوف تَكونُ المدينةُ كاملةً وخاليةً تَمامًا مِنَ الخطيَّةِ والشَّرِّ.
- لن يَعيشَ في أورُشليم الجديدة سِوى الأشخاص الَّذين كُتِبَت أسماؤُهم في سِفْر حياة الخَروف؛ أيْ أنَّ الأشخاص الَّذين آمَنوا بيَسوعَ المسيحِ هُمُ الوحيدون الَّذين سيَسكُنونَها.
- لن تكون هناك حاجةٌ إلى وجود هَيكلٍ أو كَنيسةٍ لأنَّ الرَّبَّ نَفسَهُ سيكونُ حاضِرًا هناك.
- كلماتُ يُوحَنَّا الأخيرة مُناسبةٌ تمامًا لخاتمة الكتاب المقدَّس. وقد أكَّدَ الملاكُ ليوحنَّا مِصداقيَّة هذه الكلمات. والاستجابةُ المناسبةُ عند سَماعِ هذه الكلمات أو قِراءتها هي عِبادةُ (تَسبيحُ) الله.

**٢) ابدأ الدَّرس**

اطرح السُّؤال الآتي على الأطفال: ما هو أفضل مكانٍ يُمكنك أن تَتخيَّله؟ ساعِدهُم باقتراح بعض الأفكار. رُبَّما يكون هذا المكان مُجاورًا لبُحيرةٍ كبيرةٍ أو مُحيط. أو رُبَّما يكون مكانًا توجد فيه أشجارٌ مُثمِرةٌ لذيذةُ الطَّعم. أو رُبَّما يكون مكانًا يوجد فيه أطفالٌ كثيرون يُمكنك أن تَلعب معهم، أو مكانًا توجد فيه حيواناتٌ أليفَة! ماذا تُحِبُّ أن تأكُل هناك؟ أَحضِر أوراقًا وأقلام تَلوين للطَّلبة اليوم. أَعطِ كُلَّ طِفلٍ ورقةً واطلُب مِنه أن يَرسم صُورةً لأفضل مكانٍ يُمكنه أن يَتخيَّله.

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

يَقولُ الكتابُ المقدَّسُ إنَّه في نهاية الزَّمان ستَزول السَّماوات والأرض. ثُمَّ إنَّ الله سيَصنَعُ أرضًا جديدةً وسماءً جديدةً. دَعوني أُخبركم كيف سيكون الأمر. أعتقد أنَّكم ستُحِبُّونه كثيرًا. لن يكون هناك حُزنٌ أو دُموعٌ في هذا المكان. هل شَعرتَ يومًا بالحُزن أو التَّعاسَة؟ حسنًا! يجب أن تَعلَم أنَّك لن تَشعُر بالحُزن في هذه الأرض الجديدة. ولن يكون هناك مَوتٌ. هل ماتَ شَخصٌ تَعرِفُهُ؟ لن يَحدث هذا الأمرُ في هذه الأرض الجديدة. هل شَعَرَ أيٌّ مِنكُم بالألم يَومًا ما؟ لن تَشعروا بأيِّ ألمٍ في الأرض الجديدة. فسوف تكونُ ''منطقةً خاليةً مِنَ الألم''. وسوف يكون هناكَ سَلامٌ، وحياةٌ، وسعادة. سوف تُحِبُّون جِدًّا هذا المكان. وسيَسكُن كُلُّ مَنْ يُؤمِن بيَسوعَ في هذا المكان إلى الأبد! فهو لن يكون مُجرَّد مَسكنٍ مؤقَّت، بل سيكون مَسكنًا إلى الأبد. دَعوني أُخبركم كيف سيكون هذا المسكن. سوف يكون مُنيرًا ومُشرقًا. فلن يكون هناك ظلام. هل يَخافُ أيٌّ مِنكُم مِنَ الظَّلام؟ لن تُضطرُّوا إلى التَّفكير في الأمر في هذا المكان لأنَّه لن يكون فيه ظلامٌ البَتَّة! وسوف يكون مَكانًا كبيرًا يَتَّسِعُ للجميع. وسيكون مُمتلئًا بالحجارةِ الكريمةِ الجميلةِ والملوَّنة واللَّامعة. وليسَ هذا فحسب، بل إنَّه سيكون هناك نَهرٌ نَقِيٌّ ونَظيفٌ خارِجٌ مِن عَرش الله ويَخترِقُ ساحة المدينة في هذا المسكن الجديد. وستكون هناك فاكِهَةٌ لذيذةٌ على جانِبَيّ هذا النَّهر، وسيَستمتِع الجميع بهذه الفاكِهَة في هذا المسكن الجديد. ولن يَحتاج هذا المسكن الجديد إلى الشَّمس أو القمر أو النُّجوم لأنَّ الله موجودٌ هناك. فهو سيكون ذلك النُّور السَّاطِع والمنير، ولن يَحِلَّ الظَّلامُ لأنَّ اللهَ سيكون موجودًا هناك دائمًا. ولن يَدخُل ذلك المكان شيءٌ قَذِرٌ أو دَنِسٌ. ولن يَحدُث في ذلك المكان أيُّ تَلَوُّثٍ أو شيءٍ سَيِّءٍ يُمكن أنْ يُؤذينا. وسوف يكون عَرشُ الله في الوسط. وسيكون بمقدورنا أنْ نَتحدَّث إليه ونَعبُده في كُلِّ وقت. ولن نَشعُر هناك بالسَّأمِ أوِ الملل. سوف يكون أعظم شيءٍ على الإطلاق. فَكِّروا في ذلك: إنَّهُ مَسكنٌ جديدٌ جميلٌ يَسودُهُ السَّلام والأمان إلى الأبد. وهو مَسكنٌ جديدٌ جميلُ مُفعمٌ بالحُبِّ والسَّعادة إلى الأبد! ولكنَّ هذا المسكن الجديد مُخَصَّصٌ فقط لأولئك الَّذين وَضعوا ثِقتهم في يَسوع. وبسبب ثِقتهم في يَسوع، فإنَّ الله سيُبارك المؤمنين ويَحميهم إلى الأبد في مَسكنهم الجديد. وقد تَحَقَّقت كُلُّ الوعود الَّتي قَطَعَها اللهُ في كُلِّ الكتاب

المقدَّس. فقد طُرِدَ الشَّيطان وجميع أتباعِه، ولن يَتمكَّن مِن إغواء أيّ شخصٍ بارتكاب أيّ خَطِيَّة. وهذا المسكنُ الجميلُ والكاملُ والأبديُّ يُسَمَّى: السَّماء.

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "Praise Him All You Little Children".

Praise Him, Praise Him all you little children. God is love! God is love!
Praise Him, Praise Him all you little children. God is love! God is love!

Love Him, Love Him all you little children. God is love! God is love!
Love Him, Love Him all you little children. God is love! God is love!

Serve Him, Serve Him all you little children. God is love! God is love!
Serve Him, Serve Him all you little children. God is love! God is love!

Thank Him, Thank Him all you little children. God is love! God is love!
Thank Him, Thank Him all you little children. God is love! God is love!

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/TkUPMCpdta0

**آية الحِفظ**

الرُّؤيا ٢٢: ٥ ''وَلاَ يَكُونُ لَيْلٌ هُنَاكَ... لأَنَّ الرَّبَّ الإِلهَ يُنِيرُ عَلَيْهِمْ''.

**٤) راجِع الدَّرس**

دَعِ الأطفال يَعرِضون رُسومَهُم أمام بقيَّة الطَّلبة ويُخبرونهم بما رَسموه. امتَدِح كُلَّ واحدٍ مِنهُم وشارِكهُم حَماسَتهُم بخصوص روعة السَّماء!

**٥) طَبِّق الدَّرس**

يُخبرُنا الكتابُ المقدَّسُ أنَّه عندما صَعِدَ يَسوعُ إلى السَّماء فإنَّهُ ابتدأ في إعدادِ مَكانٍ لنا. ويقولُ الكتابُ المقدَّسُ أيضًا إنَّ السَّماء ستكون أجمل بكثير مِن أيّ شيءٍ رأيناه أو سَمِعناه أو حَلُمنا بِه.

في رأيِكُم، لماذا أَعَدَّ اللهُ مكانًا رائعًا كهذا لِمَن يُؤمِنون به؟ لأنَّهُ يُحِبُّنا! فقد خَلَقَ آدمَ وحَوَّاءَ مُنذُ زمنٍ بعيدٍ ليكونا صَديقَيه المميَّزَيْن. وهو يُريدُ لكَ حَتَّى الآن أنْ تكون صَديقَهُ المميَّز أيضًا. فهو يُحِبُّك كثيرًا حَتَّى إنَّهُ أَتاحَ لنا الوسيلة المناسبة لنكون أنا وأنتُم معه في السَّماء ذاتَ يومٍ حَتَّى إنْ كُنَّا قد ارتكبنا بعض الخطايا. فقد ماتَ يَسوعُ على الصَّليب كي يَتمكَّن أيُّ شخصٍ مِن قَبولِه والتَّمتُّع بالغُفران الَّذي يُقَدِّمُه.

صَلِّ واشكُر الله على محبَّته العظيمة. اشكُرهُ أيضًا لأنَّه فَتَحَ أمامَنا الطَّريق لنكون أصدقاءَهُ على الرَّغمِ مِن أنَّنا جميعًا أخطأنا. اشكُرهُ لأنَّهُ أعَدَّ لنا سَماءً، واطلُب مِنهُ أن يَمنحَ الأطفالَ في صَفِّك فَهمًا للكِتاب المقدَّس فيما هُم يَكبُرون ويَتعلَّمون. اطلُب مِنهُ أيضًا أنْ يُعطي الإيمان والتَّوبة لِكُلِّ طِفلٍ.

**المغامرة رقم ٥٠**

**الرُّؤيا ٢١: ١ – ٢٢: ٥**

**الفِكرة الرَّئيسَة: كُلُّ مَنْ يُؤمِن بيَسوعَ سيَدخُلُ السَّماءَ ذاتَ يَومٍ.**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. عند مُراجعة الآية، جَرِّب الطريقة الآتية: بينما تَجلس القرفصاء، اقرأ الآية بصوتٍ خَفيضٍ جِدًّا. وبينما تَقِفُ شَيئًا فشيئًا، ارفع صوتك تَدريجيًّا إلى أنْ تَعود إلى وضعيَّة الوقوف. عندما تَصِلُ إلى وضعيَّة الوقوف، يجب أنْ تكون قد وَصلتَ إلى أعلى صَوتٍ مُمكنٍ (تَجَنَّب الصُّراخ). افعل الشَّيء نفسه في الاتِّجاه المعاكس بحيث تَخفض صَوتك أكثر فأكثر كُلَّما نَزلتَ إلى أسفل إلى أنْ تَصِلَ إلى قِراءة آية الحِفظ هَمْسًا في التَّكرار الأخير.

بخصوص الدَّرس، أَحضِر صُوَرًا أو أشياء تُشير إلى الأشياء الَّتي ستكون موجودةً في السَّماء. مِنَ الأمثلة على ذلك ما يأتي:

١) صُورةٌ لضَوءٍ ساطِعٍ يُشيرُ إلى الله.
٢) فاكِهَة تَبدو شَهِيَّةً.
٣) أحجارٌ كريمةٌ غيرُ حقيقيَّة، أو صُورٌ لأحجارٍ كريمة.
٤) قِطعَةٌ مِن فرع شجرة.
٥) مِياهٌ عَذبة.
٦) صُورةٌ تُظهِرُ شَخصًا مُبتسمًا.
٧) صُورةٌ لِيَسوع.

أَحضِر صُورًا أو أشياءَ تُشير إلى الأشياء الَّتي لن تكون موجودةً في الجَنَّة. مِنَ الأمثلة على ذلك ما يأتي:

١) كيسٌ صغيرٌ مِنَ التُّراب.
٢) ضماداتٌ لمعالجة الجُروح.
٣) مياهٌ غير نظيفة.
٤) مِنديلٌ وَرَقِيٌّ للإشارة إلى الدُّموع.
٥) صُورةٌ بُندقيَّة.

٦) صُورةُ شخصٍ غاضبٍ أو أشخاصٍ يَتشاجرون.
٧) قِطعةٌ مِنَ الورق أو القماش الأسود إشارةً إلى الظَّلام.

هذه اقتراحاتٌ فحسب. لا تَتردَّ في إضافة المزيد. ارفَع كُلَّ صُورةٍ أو شيءٍ عاليًا واسأل الأطفال: ''هل سيكونُ هذا الشَّيءُ موجودًا في السَّماء؟'' وفي الوقت الَّذي تَعرِضُ فيه هذه الصُّور والأشياء، تَحَدَّث عن سبب وجود كُلِّ شيءٍ (أو عدم وجوده) في السَّماء. العبوا لُعبةً باستخدام هذه الأشياء. فمثلًا، يُمكنك أن تَدعَ الأطفال يَعملون في مجموعاتٍ صَغيرةٍ لِفَرز الأشياء إلى مجموعتَيْن. ضَع كُلَّ هذه الأشياء بعيدًا عن أعينُ الأطفال لِتَرى عدد الأشياء الَّتي يُمكنهم أن يَتذكَّروها مِن كُلِّ مجموعة. أَخرِج صُورةَ يَسوعَ مَرَّةً أخرى وذَكِّر الأطفال بأنَّه بِفَضلِ يَسوعَ وموتِه على الصَّليب، صار بمقدورِ أيٍّ مِنَّا الذَّهاب إلى السَّماء.

صَلُّوا معًا واشكُروا الله على ذبيحة يَسوع. سوف يكون يَسوعُ هو الجُزءُ الأفضلُ في السَّماء!

المغامَرتان ٤٩ و ٥٠: كُلُّ مَنْ يُؤمِن بيَسوعَ سيَدخُلُ السَّماءَ ذاتَ يَومٍ.

©حقوق الطَّبع محفوظة ٢٠٢٥ سوزان كوك يُسمَح بنسخ هذه الصُّورة

**المغامرة رقم ٥١**

**١يوحنا ٤: ١٠**

**الفِكرة الرَّئيسَة: قِصَّةُ الكتاب المقدَّس الكبيرة هي قِصَّةٌ مُدهِشة!**

**١) ادرس المادَّة (قبل الدَّرس)**

- الله–اسم الكائن الأسمَى، ومعناه في العِبْرِيَّة ''القَويُّ'' أو ''القَدير''. وهو اسمٌ يُعبِّر عن قُدرة الله الفائقة. ومع أنَّ هذا الاسم الوارِد بصيغة الجَمْع في بداية الكتاب المقدَّس يُشير إلى عقيدةٍ كانت ما تَزال مُبهَمةً آنذاك، فإنَّ هذه العقيدة مُعلَنةٌ بوضوحٍ في أجزاء أخرى منه إذْ إنَّه على الرُّغم مِنْ أنَّ الله واحدٌ، فإنَّه موجودٌ في ثلاثة أقانيم هي الآب، والابْن، والرُّوح القُدُس، اشتركوا في عمليَّة الخَلْق.
- بما أنَّ الله هو الخالِق، وأنَّ الكون كُلَّه هو خَليقته، فينبغي أنْ يكون الكونُ خاضعًا له. فالله كائِنٌ قَبْل كُلِّ شيءٍ، لِذا، لا يُمكن أنْ يكون مِثلُه أيُّ شيءٍ آخر. ولا يُمكن أنْ توجد آلِهَةٌ أخرى لأنَّه كائنٌ قَبْل أيِّ شخصٍ أو شيءٍ آخر. وعندما خَلَقَ اللهُ العالَم، فإنَّه خَلَقَهُ ''مِنَ العَدَم''.
- في نهاية الخَلْق، أَعطى اللهُ الإنسانَ بَرَكَةً وفُرصةً رائعتَيْن إذْ خَلَقَهُ على صورته. فلا يوجد كائنٌ أو مَخلوقٌ آخر حَظِيَ بهذه البَرَكة وهذه الفُرصة.
- كان الْمُجَرِّب هو الشَّيطان الَّذي جاء في هَيئة حَيَّة. حَدَثَت تَجربة آدم والمرأة بشكلٍ مُمَوَّهٍ وغير مُتوقَّع. وكان الشَّيطان كَذَّابًا مِنَ البَدْء (يوحنَّا ٨: ٤٤). وأمَّا كذبته فهي كما يأتي: أنَّهُ باستطاعة الإنسان أنْ يُخطئ ويَنجو مِنَ العِقاب. ولكنَّ هذا غير صحيح لأنَّ الموت هو عِقاب الخطية؛ التَّكوين ٢: ١٧.
- عندما يتحدَّث اللهُ عن الموت فإنَّه يتحدَّث في الحقيقة عن الانفصال. هناك ثلاثة أنواعٍ مِنَ الموت تَحدُث بسبب الخطيَّة: الموتُ الرُّوحيُّ، والموتُ الجسديُّ، والموتُ الأبديُّ. التَّكوين ٣: ٧.
- مَتَّى ١: ١–٢، ١٨–٢٥. يَسوع المسيح هو الشَّخصيَّة الرَّئيسَة في إنجيل مَتَّى. والآية الافتتاحيَّة تَقرِنُهُ بعهدَيْن عَظيمَيْن في التَّاريخ اليهوديّ: العهد الدَّاوديّ (٢صموئيل ٧)، والعهد الإبراهيميّ (التَّكوين ١٢ و ١٥).
- لُوقَا ٢٣: ٢٦–٣٨. يُؤَكِّد لُوقَا أنَّ يَسوعَ بَذَلَ حياته بنفسه، وأنَّها لم تُؤخذ مِنه. ويؤَكِّد لُوقَا مِرارًا بَراءة يَسوع. وفي إحدى الآيات، قال بيلاطُس إنَّ هيرودس وَجَدَ يَسوعَ بَريئًا أيضًا. كذلك، أَعلنَ قائدُ المئة الَّذي كان يَقِفُ عند الصَّليب أنَّ يَسوع كان بَريئًا.

- جَرى تَسميرُ خاطِئَيْن على صَليبَيْن، وكان يَسوعُ مَصلوبًا بينهما. راح أحد الرَّجُلَيْن يُوَجِّه الإهانات الخبيثة ليسوع، ويُجَدِّف عليه، ويَشتمه. وأمَّا الخاطِئ الآخر فأقَرَّ بأنَّ يَسوعَ هو الله (لُوقَا ٢٣: ٤٠). وقد قَدَّمَ ذلك اللِّصُّ الخاطِئُ اعترافًا رائعًا. وهُنا، على الصَّليب، بَيَّنَ يَسوعُ أنَّ الإنسان لا يَنالُ الخلاص لأنَّه صالحٌ. فمِنَ الواضح أنَّ هذا الخاطِئ لم يكن صالحًا.
- بعد دَينونة اللهِ العظيمة، سيَخلقُ اللهُ سَماءً جديدةً وأرضًا جديدةً (رُومية ٨: ١٨-٢١؛ ٢بُطرس ٣: ٧-١٣). لن يَعيشَ في أورُشليم الجديدة سِوى الأشخاص الَّذين كُتِبَت أسماؤُهم في سِفْر حياة الخَروف؛ أيْ أنَّ الأشخاص الَّذين آمَنوا بيَسوعَ المسيحِ هُمُ الوحيدون الَّذين سيَسكُنونَها.

**٢) ابدأ الدَّرس**

هل سافَرَ أحدُكم بالطَّائرة مِن قَبل؟ ماذا تَعرفون عن الطَّائرات؟ (تُحَلِّق عاليًا، تَطير بسرعة، تحمل عددًا كبيرًا مِنَ النَّاس). في رأيك، مَنِ الأسرع: الطَّائرة أَمِ الحصان؟ لا شَكَّ في أنَّ الطَّائرة أسرع مِنَ الحصان! إذا سافَرتَ بالطَّائرة، فيُمكنك الذَّهاب مِن مكانٍ إلى آخر في وقتٍ قصير، ويُمكنك رُؤية قِمَم الجبال؛ ولكنَّك لا تَستطيع رُؤية الأشياء الصَّغيرة مِثل الزُّهور أو النَّاس. فأنتَ بعيدٌ جِدًّا. أمَّا إذا رَكِبتَ حِصانًا فستُسافِر بِبُطء، ولا يُمكنك رُؤية قِمَم بعض الجبال؛ ولكِن يُمكنك رُؤية الزُّهور والأشجار والنَّاس. لِذا فإنَّ إحدى هاتَيْن الوسيلتَيْن ليست أفضل مِنَ الأخرى دائمًا، بَل هُما وَسيلتان مُختلفتان فحسب. فإذا أردتَ أن تُسافِر بسُرعة، فعليك السَّفر بالطَّائرة. وإذا أردتَ أن تَرى مَكانًا بتفاصيله الدَّقيقة، فعليك بالمشي، أو رُكوب سَيَّارةٍ أو حِصان. وهذا هو ما سنَفعلُه بقِصَص الكتاب المقدَّس اليوم. لقد تَعَلَّمنا الكثير عن أشخاصٍ وأماكِنَ وأحداثٍ مُختلفةٍ في كُلِّ قِصَص الكتاب المقدَّس حَتَّى هذه اللَّحظة. والآن، سنَعودُ إلى الوراء ونَنظُر إلى الصُّورة الكبيرة وكأنَّنا نَراها مِن طائِرة. لَن نَتحدَّث عن كُلِّ التَّفاصيل، بل سنَنظُر إلى الصُّورة الكبيرة لرسالة الله إلى جميع النَّاس!

**٣) عَلِّم الدَّرس**

**اسرُد القصَّة**

الكلمة الأولى هي ''الله''. اعرِض الصُّورة مِنَ الدَّرس الأوَّل. ماذا تَعَلَّمنا عن الله في قِصَّتِنا الأولى؟ اللهُ هُوَ القويُّ القَدير. (أَروني كَم أنتُم أقوياء!) فلا يُوجَد أيُّ كائِنٍ في أيِّ مكانٍ أقوى مِنَ الله أو يُمكن أن يَصير أقوى مِنه. وقد تَعَلَّمنا أيضًا أنَّ اللهَ سَرمَدِيٌّ؛ أي أنَّه موجودٌ مِنَ الأزَل إلى الأبد (مُدَّ ذِراعَيْكَ على اتِّساعِهما). ذَكِّر الطَّلبة بالقوَّة الَّتي أَظهرَها اللهُ في الخَلْق، وفي إنقاذ شَعبِهِ مِن مِصر، وفي الوفاء بوعوده دائمًا، وفي القِيامَة مِنَ الأموات. يُمكنك أن تَستخدِمَ أمثلةً أخرى.

الكلمة الثَّانية هي ''الإنسان''. اعرِض الصُّورة مِنَ الدَّرس الثَّالث. خَلَقَ اللهُ الكثير مِنَ الأشياء الجميلة مِثل الأرض، والشَّمس، والقمر، والنُّجوم، وجميع الطُّيور والأسماك والحيوانات، وخَلَقَ أيضًا الأرضَ، والمياهَ، والأشجار، والكثير مِنَ الأشياء الصَّالحة لنا. وبعد ذلك، خَلَقَ الرَّجُلَ والمرأةَ ليكونا صَديقَيْه المميَّزَيْن.

الكلمة الثَّالثة هي ''الخطيَّة''. اعرِض الصُّورة مِنَ الدَّرس السَّابع. عَصَى الرَّجُلُ والمرأةُ اللهَ. تَذَكَّروا أنَّ اللهَ أعطاهُما جَنَّةً بَديعةً يُمكنهما أن يَعيشا فيها بسعادةٍ ويَحصُلا على كُلِّ ما يَحتاجان إليه. ولكِنَّ الشَّيطان استَخدَمَ الشَّجرة الوحيدة الَّتي أوصاهُما اللهُ بعدم الأكل مِنها لإيقاعِهما في الخطيَّة. هل كان اختيارُ آدم وحوَّاء صَائِبًا؟ كَلَّا. فقد قَرَّرا، ويا للأسف، أن يَستَمِعا إلى الشَّيطان عِوَضًا عن الله. وبذلك وَقَعا في الخطيَّة.

الكلمة الرَّابعة هي ''الموت''. اعرِض الصُّورة مِنَ الدَّرس التَّاسِع. الخطيَّة تَجلِب الكثير مِنَ النَّتائج السَّيِّئة. ولكِنَّ أسوأ هذه النَّتائج هو الانفصال عن الله إلى الأبد. وهذا هو ما يُسَمَّى بالموتِ الرُّوحِيّ. كُلُّ واحِدٍ مِنَّا يَستَحِقُّ الموتَ والانفصالَ عن الله لأنَّنا جميعًا أخطأنا. ولكِنْ على الرَّغم مِن أنَّ هذا هو ما نَستَحِقُّهُ، فإنَّ اللهَ وَعَدَ بتدبير طَريقةٍ يُمكننا بواسطتها أنْ نَنال الغُفران عن خطايانا إلى الأبد!

الكلمة الخامسة هي ''المسيح''. اعرِض الصُّورة مِنَ الدَّرس ٢٧. أَرسَلَ اللهُ ابنَهُ مِنَ السَّماء في يومٍ سَعيد! وأمَّا اسمُ ابنِهِ فهو ''يَسوع''. وُلِدَ يَسوعُ طِفلًا صغيرًا كبقيَّة الأطفال وعاش هُنا على الأرض نحو ٣٣ سنة، وراحَ يُعَلِّمُ الأشخاص الَّذين رَغِبوا في الاستماع إليه. آمَنَ كثيرون برسالته الإلهيَّة. وقد شَفَى يَسوعُ النَّاسَ، وأعطاهُم طَعامًا، وهَدَّأ العواصِف، وعَلَّمَ النَّاس أشياءَ كثيرةً عن الله، ولم يَفعل البَتَّة أيَّ شيءٍ خطأ. وهو الشَّخصُ الوحيدُ الَّذي عاشَ على الأرض ولم يُخطئ البَتَّة لأنَّه الله!

الكلمة السَّادسة هي ''الصَّليب''. اعرِض الصُّورة مِنَ الدَّرس ٣٩. على الرَّغم مِن أنَّ يَسوع كان صالِحًا ولطيفًا ومُحِبًّا وطاهِرًا، فإنَّ بعض الأشخاصِ لم يَرغبوا في سَماعِ رسالته الإلهيَّة. قال يسوعُ للنَّاسِ إنَّه يجب عليهم أن يَتوبوا عن الأشياء الخطأ الَّتي فَعلوها، وأن يَطلبوا مِنَ اللهِ أن يَغفِر لهم. غَضِبَ بعضُ النَّاسِ لأنَّهم لم يُريدوا الاعتراف بخطاياهم. فقد كانوا مُتَكَبِّرين جِدًّا حَتَّى إنَّهم لم يَعترفوا بأنَّهم أخطأوا. وذاتَ يومٍ، قَبَضَ هؤلاء على يَسوع وصَلبوه وقَتلوه.

الكلمة السَّابعة هي ''الإيمان''. اعرِض الصُّورة مِنَ الدَّرس ٤١. لَعَلَّكُم تَذكُرون أنَّنا تَعَلَّمنا أنَّ الإيمان هو كلمةٌ أخرى تُشيرُ إلى الثِّقة. لم يَمُت يَسوعُ بسبب أفعالٍ خطأٍ ارتكبَها. كَلَّا! بَل إنَّه ماتَ لكي يَدفَعَ أُجرةَ خطايانا. فإذا وَثق أيُّ شخصٍ في أيِّ مكانٍ أنَّ يسوعَ دَفَعَ أُجرة خطاياه، فإنَّ يَسوعَ يَعِدُهُ بأنَّه سيَعيشُ معهُ في السَّماء ذاتَ يوم. وهذا هو ما حَدَثَ لِلِّصِّ الَّذي كان على الصَّليب بجانب يَسوع. لِذا فإنَّ يَسوع يَعِدُ جميع النَّاس الَّذين يَثِقون به بمسكنٍ في السَّماء. إنَّ هذا النَّوعَ مِنَ الثِّقة يُسَمَّى ''الإيمان''.

الكلمة الثَّامنة هي ''الحياة''. اعرِض الصُّورة مِنَ الدَّرس ٤٩. كما تَعَلَّمنا في الأسبوع الماضي، فإنَّ اللهَ أَعَدَّ مَسكنًا أبديًّا رائعًا لجميع الأشخاص الَّذين قَرَّروا أن يَثِقوا بيسوعَ لغُفران خطاياهم. وسوف تكونُ السَّماءُ رائعةً جِدًّا!

**التَّسبيح والعِبادة**

تَرنيمة "Jesus Loves Me".

Jesus loves me, this I know. For the Bible tells me so.
Little ones to Him belong. They are weak but He is strong.
Yes, Jesus loves me, Yes, Jesus loves me.
Yes, Jesus loves me, the Bible tells me so.

Jesus loves me, He who died, Heaven's gate to open wide;
He will wash away my sin, Let His little child come in.
Yes, Jesus loves me, Yes, Jesus loves me.
Yes, Jesus loves me, the Bible tells me so.

يُمكنك الاستماع إلى لَحن هذه التَّرنيمة باستخدام الرَّابط الآتي:

https://youtu.be/owx3ao42kwI

**آية الحِفظ**

١يُوحَنَّا ٤: ١٠ ''اللهُ أَحَبَّنا وأَرسَلَ ابْنَهُ''.

**٤) راجِع الدَّرس**

قُل: ''لِنُراجِع الكلمات الثَّماني الَّتي تَعَلَّمناها اليوم. أَوَّلًا، كَرِّروها ورائي الواحدة تِلو الأخرى: الله، الإنسان، الخطيَّة، الموت، المسيح، الصَّليب، الإيمان، الحياة. الآن، سأقول كلمتَيْن في كُلِّ مَرَّة، ويجب عليكم أن تُكَرِّروها مِن بَعدي''. أَرشِد الأطفال بواسطة تَكرار الكلمات عِدَّة مَرَّات وَفقًا للوقت المتاح. وفي كُلِّ مَرَّة، زِد عدد الكلمات الَّتي تقولها.

وأخيرًا، إذا كانوا مُستعِدِّين، انطُق جميع الكلمات الثَّماني على التَّوالي، واطلُب مِنهُم أن يُكَرِّروها كُلَّها. ساعِدهُم إذا اقتضَى الأمر ذلك. بَيِّن لَهُم أنَّك مُندهشٌ مِن مَعرفتهم الجيِّدة لِقِصَّة الكتاب المقدَّس الكبيرة!

**٥) طَبِّق الدَّرس**

قُل: ''في هذا الأسبوع، ينبغي لكَ أن تُخبِرَ شخصًا آخر بإحدى الكلمات الَّتي تَعَلَّمناها اليوم. ما هو الجُزء الَّذي تَرغَبُ في مُشاركته مِن قِصَّة الله الكبيرة؟ اطلُب مِنَ الأطفال أن يُخبروك بالكلمة الَّتي يَرغبون في إخبار شخصٍ آخر بها في هذا الأسبوع. وعندما يُخبرونك بذلك، اسألهم عَمَّا يَتذكَّرونه عن تِلك الكلمة. قُل لهم: ''سنَتدرَّب مَرَّةً أخرى في الأسبوع المقبِل على كُلِّ الكلمات الثَّماني''.

صَلِّ واشكُر الله على خُطَّته الرَّائعة للعالَم. اشكُرهُ أيضًا على محبَّته العظيمة لنا. واشكُرهُ لأنَّه يُجيبُ صَلواتنا.

**المغامرة رقم ٥٢**

**١يوحنا ٤: ١٠**

**الفِكرة الرَّئيسَة: قِصَّةُ الكتاب المقدَّس الكبيرة هي قِصَّةٌ مُدهِشة!**

ابدأ الدَّرس بمراجعة آية الحِفظ والتَّرنيمة. لمراجعة آية الحِفظ، اقسِم الطَّلبة إلى مجموعتَيْنِ مِنَ الفِتيَة والفتيات. اختر الفريق الَّذي سيبدأ. دعهم يَقرأون الآية معًا، ثُمَّ دَعِ الفريق الآخر يَقرأها. حَدِّد الفريق الَّذي يستطيع القيام بذلك بإتقانٍ أكبر مِنَ الفريق الآخر، أو أسرع مِنه، أو أبطأ مِنه، أو أعلى صوتًا.

في ما يَختصُّ بالدَّرس، ابدأ بمراجعة الكلمات الثَّماني الَّتي استخدمتَها في الأسبوع الماضي. اطلُب مِنَ الأطفال أن يُكَرِّروا كُلَّ كلمةٍ مِن بَعدِك: الله، الإنسان، الخطيَّة، الموت، المسيح، الصَّليب، الإيمان، الحياة. اختَر ثمانية أطفالٍ ليَحملوا الصُّور الثَّماني الَّتي تُمَثِّلُ كُلَّ كلمة. الله رقم ١. الإنسان رقم ٣. الخطيَّة رقم ٧. الموت رقم ٩. المسيح رقم ٢٧. الصَّليب رقم ٣٩. الإيمان رقم ٤١. الحياة رقم ٤٩. اطلُب مِن هؤلاء الأطفال الثَّمانية أن يَقِفوا جَنبًا إلى جنبٍ أمام بقيَّة الطَّلبة. إذا كان عدد الأطفال قليلًا جِدًّا، فاطلُب مِنهُم أن يُكَوِّنوا دائرةً كي يَتمكَّنوا مِن رُؤية بعضهم بعضًا. عند الإشارة إلى كُلِّ صورة، اطلُب مِن جميع الطَّلبة أن يَقولوا الكلمة الَّتي تُمَثِّلُها تِلك الصُّورة. بعد ذلك، اسأل الطَّلبة إن كان أحدٌ مِنهُم يَرغب في نُطق الكلمات الثَّماني بمُفرده. يُمكنك السَّماح لهم بالنَّظر إلى الصُّور إذا كانوا بحاجةٍ إلى المساعدة. العبوا لُعبةً تَضَعُ فيها الصُّوَر الثَّماني على الأرض دُون تَرتيبٍ وتَطلُب مِنَ الطَّلبة أن يُرَتِّبوها. إذا كُنتَ تُعَلِّمُ أطفالًا أكبر سِنًّا، فسوف يَستَمتعون بالمنافسة بينهم. أمَّا أطفال مَرحلة ما قَبل المدرسة فلا يُبالون كثيرًا بالمنافسة. لِذا، لا تُعلِن الفائِز والخاسِر في هذا النَّشاط، بل استَمتِعوا بلعب اللُّعبة ومراجعتها بهذه الطَّريقة الممتعة. إذا كان عدد الطَّلبة كبيرًا جِدًّا، فيُمكنك أن تُحضِر بِضعِ مجموعاتٍ مِن هذه الصُّور، وأن تَطلُب مِن المساعدين مُمارسة هذا النَّشاط مع تِلك المجموعات كي يَتمكَّن الجميع مِنَ المشاركة. شَجِّع الأطفال على مشاركة هذه القِصَّة الرَّائعة مع شخصٍ آخر في هذا الأسبوع.

صَلِّ مع الطَّلبة، واشكُر الله على قُوَّته العظيمة ومحبَّته. اشكُرهُ أيضًا على العالَم الجميل الَّذي خَلَقَهُ. واشكُرهُ على تقديم الغُفران والرَّجاء لنا مُنذُ البداية. اشكُرهُ أيضًا على إرسال يَسوع ليموت على الصَّليب بَدَلًا عَنَّا. واشكُرهُ على وُعوده ووفائِهِ بوعوده دائمًا. اشكُرهُ أيضًا على إعداد السَّماء والسَّماح لنا بالذَّهاب إليها لنكون معه ذاتَ يومٍ.